

النيلة النيفة



منتديات المكتبة العربية

www.TipsClub.net

amly

مكتبة

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

الناشر : مركز الأهرام للترجمة والنشر
مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
تليفون ٥٧٤٧٠٨٣ - تلكس ٩٢٠٠٢ يو ان

الغلاف والرسوم

فرج حسن

المحتويات

الصفحة	
٤	■ مقدمة
٧	□ الليلة الكبيرة
١٩	□ صحصح لما ينجح
٧٧	□ الشاطر حسن
١٢٥	□ حمار شهاب الدين
١٩٥	□ الفيل النونو الغلجوى
٢٥٥	□ قاهر الأباليس مع العروسة والعريس

مقدمة

هذا الكتاب يضم بين دفتيه المسرحيات التي كتبها صلاح جاهين لمسرح العرائس في الفترة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٦ ، بعضها ابداع خالص وبعضها مقتبس من أصل أجنبي . وفترة كتابة هذه الأعمال تعد من أخصب فترات ابداع صلاح جاهين ففيها كتب الرباعيات وكتب أفضل قصائده التي نشرت في مجموعته « قصاقيص ورق » عام ١٩٦٥ .

ولما كان لصلاح جاهين دور ملموس في الريادة في مجال الكتابة لمسرح العرائس ، فإن أسرته يسعدها أن تقدم مجموعة أعماله في هذا الصدد ، بأمل أن يجد فيها كل مهتم بغيته ، أيا كانت زاوية هذا الاهتمام ، وتغتتم هذه الفرصة لشكر الدكتور فؤاد رضا بالمركز القومي للمسرح والموسيقى لمعاونته لها في الحصول على مسرحيات منها لم تكن متوافرة لديها .

بهاء جاهين

الليلة الكبيرة





بنــــــــــــــــات : قبة سيدنا الولي دول نوروها
محلا البيارق والناس بيزوروها
قبة سيدنا الولي في الجو عاليه
محلا البيارق لما دوروها

بانــــــــــــــــع : حُصص حُصص
تل ما يُنقص
ع النار يرقص
يرقص يرقص .
ويقول :

اللي شاف حمص ولا كلش
حب واتلوع ولا طالش

فُتــــــــــــــــاة : يسترك هات حبة بقرش

الجمــــــــــــــــيع : ها ها ها ها ها ها!

بانــــــــــــــــع : فَريرة للعليل .. بابو العيال ميل .. خد لك سبع
فرارير

آخر سر: زمارة شخيلة .. عصفورة ياحليلة .. طراطير

ياواد طراطير

الجميع: طراطير طراطير طراطير

شهادة: يامسلمين يامؤمنين لله

ده كل مين يفعل جميل يلقاه

شهادة: بركة ولي له فى الشفاعة جاه

الله .. الله .. الله ..

المعلمين: الليلة الليلة السيرك تعالوا دى فرجة تساوى جنيه

قولوا هيه

بمناسبة هذا المولد يوجد برنامج سواريه

قولوا هيه

فى السيرك شجيع بهجم ع السبع ويركب دغرى

عليه

قولوا هيه

وبنات قمرات زى الشرابات حلوين مش عارف

ليه قولوا هيه

الجميع: الله حى .. الله حى

المنشيد: شفت ف منام صاحب المقام ده أبهه

الجميع: الله حى

المنشيد: ويمامه حايمه عليه تسبح ربها

الجميع: الله حى

المنشيد: ميّلت فوق يده وجيت أحبها

الجميع: الله حى

المنشيد: صحنوى م النوم خدت بعضى وتنّى جى

الجميع: الله حى .. الله حى ..

لاعب الهخت: فتح عينك .. تاكل ملين

فينك فينك .. تاكل ملين

أوع لجيبك .. لا العيب عيبك

قرب جرب .. تاكل ملين

نشن .. وسطن إيدك

وسطن .. إضرب ..

اليتدفقة: طاخ

اللاعب: يحميك يابنى تبقى غاليبنى

قرب خد لك حنة ملين

نداءات: طعميه . أراجوز . عجميه باللوز

الجميع: دى الليلة الكبيرة يا عمى والعالم كثيره

ماليين الشوادر يابا م الريف والبنادر

دول فلاحين .. ودول صعايده

دول م الكتال .. ودول رشايده

دى الليلة الكبيرة يا عمى والعالم كثيره

عجوز: إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى

مصوراتى: خذلك صورة سنة ف تسعة

العجوز: إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى

قهوجى: ياسى عجوره .. النار خسه

فـلـاح : ناس من بلدنا هناك أهم

روح يابراهيم انده لهم

« يتعانقون »

سلامات سلامات سلامات

سلامات ع البلديات

فـلـاح : دى الحضرة والذكر انجلي

ياالله بنا ننكر ياوله

« داخل السيرك »

المـدرب : أنا شجيع السيمما

أبو شنب بريمه

أول ما أقول « عالى هب »

واصرخ لى صرخة

السبع يتكهرب

ويبقى قرخة

حالا بالا سأصارع

أسد إنما إيه .. متوحش

وح اخلى وجهه شوارع

تسقيفة باناس مايصحش

أهه جه .. أهه جه

تسقيفة بأه

تسقيفة أمال

تشجيعة أمال

« باعة أطعمة »

بائـع : السمك مقلّى

كل وبرق لى

صنف زى الفل

بائـع : استخار واختار

فِشّة أو ممبر

ياالله سمّى وكل

« زفة المظاهر »

نـسـاء : يأمّ المظاهر

رشى الملح سبع مرات

فى مقامه الطاهر

خشى وقيدى سبع شمعات

أطفـال : يا عريس يا صغير

علقة تفوت ولا حد يموت

لايس ومغيّر

وح تشرب مرقّة كنتكوت

« فى القهوة »

المعلـم : بالثمة ده سابع عيّل

مزفوف من وقت قليل

القـهـوجـى : مولد شيللاه يامعلم

عقبال أولادك

المعلـم : كلم

نداءات : واحد مضبوط

واتنين مصرى

القهوجى : ع النار حاضر جاى لك دغرى

« يوزع التحيات على الزبائن منشدا »

مسا التماسى مسا التماسى

ياورد قاعد على الكراسى

نداء : هات شاي يادقق

القهوجى : عيى وراسى

★ يدخل الرئيس حنتيرة مغنى القهوة الصعيدى

الجميع : سمعنا ياريس حنتيرة

للصبح معاك السهيرة

سمعنا ... سمعنا

المقنسى : ياغزال ياغزال

ده العشق حلال

توبتنى .. توب

خلتنى خيال

ياشفتك فص فراولة

وأنا لا قوة ولا حوله

شقلبلى عقلى علاولة

ياغزال .. ياغزال

يا رب يا عالم بالحال

تهدى حبيبى وبصبح عال

وأغنى وأرقع بالموال

وأقول ياغزال

المعلم : وقف ياريس حنتيرة

فيه ناس هنا قاعدة كتيرة

ولاحد قال هات تعميرة

ولا واحد شاي

اللى ح يطلب راح يقعد

واللى ما يطلبشى بيعد

زبون : ياللا بئنا نخرج يامسعد

شارع الترمای

« يخرجان »

الآخر : أوعد يارب أوعد

أدى كمان قهوة

الأول : ياللا بئنا يامسعد

ندخل على سهوة

« فى القهوة الثانية »

الغازية : طار فى الهوا شاشى

وأنت ما تدراشى

طرفه شاورلى عليك

حكم الهوا ماشى

هوا العصارى ياواد

على سطح دارى .. ياواد

خَدْنِي وِرْمَانِي عَلَيْكَ

وَلَا أَنْتِ دَارِي

أَهِين يَا تَارِي .. أَهِين

مَنْكَ يَا جَارِي .. أَهِين

خَدْنِي وِرْمَانِي عَلَيْكَ

هَوَا الْعَصَارِي

صَاحِبِ الْقَهْوَةِ: الَّذِي حَ يَطْلُبُ رَاحَ يَقْعُدُ

وَالَّذِي مَا يَطْلُبُ شَيْ يَبْعُدُ

الزَّبِيبُونَ: يَاللَّا بَنَّا نَخْرُجُ بِأَمْسَعَدُ

شَارِعَ التَّرْمَايِ

« نَعِيَّةُ زُقِ الطَّارَةِ »

صَاحِبِ النَّعِيَّةِ: وَرَيْنَا الْقَوَاهُ .. يَا بِنِي أَنْتِ وَهَوَاهُ

مَيْنَ عِنْدَهُ مَرَوَهُ .. وَعَامَلْتِي فَتَوَهُ

يَقْدِرُ بِقَدَارَةِ عَلَيِ زُقِ الطَّارَةِ

وَيَفْرُقُ بِمُبْنَةِ؟

شَسَابِ: وَسَع .. وَسَع .. وَسَع .. وَسَع ..

أَنَا أَزُقُ الطَّارَةَ وَأَضْرِبُ مَيْتَ بَعْبَةِ

دَنَا الْأَسْطَى عِمَارَةَ مِنْ دَرْبِ شَكْمِبَةِ

صَيْتِي مِنَ الْقَلْعَةِ لِمُسَوِّفَةِ اللَّالَا

أَنَا وَأَخَذُ السَّمْعَةَ

الْجَمِيعُ: طَبِّ يَا اللَّهُ نَعَالِي

الشَّسَابِ: لَا يَا عَمَّ سَعِيدَةً .. دِي الْبَدْلَةِ جَدِيدَةً

الْجَمِيعُ: هَاهَا هَا سَعِيدَةً .. يَا بُو بَدْلَةٍ جَدِيدَةً

السَّيْدَةُ: يَا وَلَادَ الْحَلَالِ

بِنْتِ تَايَهَةِ طَوَّلِ كَدَه

رَجُلَهَا الشَّمَالِ

فِيهَا خُلْخَالُ زِي دَه

رَجُلُ: زَحْمَةُ يَا وَلَادَه

كَامَ عَيْلِ تَاهَ

بَانِي: فُرَيْرَةُ لِلْعَيْلِ

الْجَمِيعُ: دِي اللَّيْلَةُ الْكَبِيرَةُ يَا عَمِّي وَالْعَالَمُ كَثِيرَةُ

مَالِيَيْنِ الشَّوَادِرِ يَا بَا مِ الرِّيفِ وَالْبَنَادِرِ

السَّيْدَةُ: يَا وَلَادَ الْحَلَالِ ..

صريح لما ينجح



* قدمتھا فرقة المدارس لعرائس العصا والقفاز
فی موسم ٦٣ - ١٩٦٤ وأخرجھا صلاح السقا .



* المسرح خال تماما

* تتوسط المسرح دائرة من الورق مكتوب عليها اسم
المسرحية

، صحصح ، بخط كبير .

و، لما ينجح ، بخط صغير .

* تذاع أغنية عن صحصح ..

* الجمهور يردد كلمة « ياصحصح »

الاغنية : صحصح ياصحصح ياصحصح

يورد مفتح ياصحصح

يالنيد ومملح ياصحصح

يانيه ومدرح ياصحصح

اطلع ع المسرح ياصحصح

اطلع من فصلك ياصحصح

وريا عمايلك ياصحصح

عيب لما نحايك يا صحصح

عيب ده احنا رمايك ... يا صحصح

اطلع امال حليك شعال

خلّى الأطفال كلها تفرح

اطلع ع المسرح يا صحصح

* صحصح ينطح الدائرة الورقية ويظهر أمام الجمهور ويتحدث اليه .

* أثناء كلام صحصح ، تظهر الأشياء التى ينكرها على التوالى . سرير . مكتب .. شباك .. سفره .. كرسيان كبيران .

صحصح

: شبيكو لبيكو صحصحكو بين ايديكو .. انا

صحصح !.. وده بيتى .. هنا بابام .. وهنا ناداكر

حب الشباك .. وعندنا صالة يابنى .. كبيرة .. قاد

كله ... فيها السعرة .. وفيها اودة الجلوس .. وهناك

ده المطبخ .. ممنوع ألعب فيه .. ممنوع حالص ..

خالص حالص حالص .. ولا ألعب فيه .. ولا ألعب

فى اودة بابا واماما .. أصلها دايما مساوية ..

* يظهر الأب ويجلس على كرسي ويقرأ فى الجريدة ثم

الام وتجلس تخط بعض الملابس .. والاثنان صامتان .

ودايما يسيبوا .. ويقعدوا هنا .. أهم .. ادى اند .

و ادى ماما ..

* صحصح يتسلل إلى الخارج

* الوالدان وحدهما على المسرح ومازالا صامتين ..

* صحصح يعود مرة اخرى متسللا ويوشوش الجمهور .

: « متسللا » وانا بقى .. يضحك ، فى الشارع .

: « هامسا ، على فكرة .. أ ليا حكاية ... انتو مش

بحبوا الحكايات ؟ » أصل اد بقى ح اتشقلب ..

قصدى ح انقلب ، يقف على رأسه : .. لأ .. لأ .. مش

ح انقلب ... اسمها ح اتعدل ، يعتدل .. أصل انا كنت

فى الأول ، يتزند .. يعنى ...

* الام تكلم نفسها .. فيهرب صحصح بسرعة .

: « لنفسها » واد رى العرد .. هدومه ما تفعدش سليمة

أندا .. لازم يجيلى بيها ممروعة فى حاجة .. فى

أكرة باب .. فى شجرة .. قال ايه ، تقلده ، معلش

ياماما .. كنت مسنعل ياماما ..

* الاب يضع الجريدة التى يقرأ فيها على حجره

: « لنفسه أيضا الواحد عيبه تعبت . البصارة دى

فت قديمة .

* طب م بعيزه

: مش وقته .

: الحمد لله انت اشتعلت كام ساعة ريادة .. ولك

منحوش دلوقت ..

. حصح

. حصح

لام

الاب

الأم

الأب

الأم

الأم

: هي صحصح .

* الأب والأم يتحدثان عن صحصح بحنان .. وصوتهما أشبه بالقضاء ..

الأب

: أم .. فعلاً .. هو صحصح شقي ومهرجل .. لكن الشهادة لله .. واد مؤدب .

الأم

: وشاطر هي المدرسة ..

* الوالدان يتمايلان معاً في نشوة لنيفة وهما يصفان صحصح بالأوصاف الجميلة .

الأب

: وبنيه

الأم

: وطريف

الأب

: وشجاع

الأم

: وقمور

الأب

: وحنوب

الأم

: وننوس

الأب

: وقطعوط

الأم

: وكتكوت

* تدخل كرة من النافذة فتضرب الأب في رأسه وتسقط نظارته .

* الوالدان ينهضان غاضبين

الأب

: و ايه ده ؟

الأم

: يامصيني ... النصارة انكسرت .

الوالدا

: ، معا ، صحصح .. مغيث غيره

* تنقلب نعمة كل منهما عن الولد إلى العكس . فتصبح

قصيرة وسريعة وأشباه بطلقات الرصاص .

* حركتهما تتغير .. تصبح انتفاضات .. واحد طالع وواحد نازل

* الأم تتأدى صحصح من النافذة

الأم

: قليل الأدب

الأم

: قليل الحيا

الأم

: الغنى

الأم

: الرزيل

الأم

: أندھيله

الأم

: « من النافذة » انت يا ولد .

* الأب يبحث عن النظارة ..

الأم

: دى عمله يعملها ؟ .. هي النصارة راحت فين ؟

يبحث

الأم

: اطلع بسرعة « تعود من النافذة »

الأم

: وقعته سودة ..

الأم

: دلوقت يشوف .

الأم

: أنا ح أوريله .

الأم

: يستاهل قطع رقبته .

الأب

* الوالدان فى انتظار صحصح .. يهددان بالويل والثبور .

الأم

: أنا ح اكسر دماغه .

: ولد وحش .

الأب

* تسمع من الخارج دريقة هائلة . الوالدان يقزعان

: ولد ... دريقة ، ايه ده كمان ؟

الأم

: ياخنى !!!

* يدخل صحصح مندقفا .

* يلبس على نصفه الأعلى جردلا مقلوبا .. والماء يتساقط

من كل جسمه وملابسه

الأب

: اتفضلى ياسنى ..

الأم

: تشهى .

الأب

: بقى ده ننى آدم ؟

الأم

: ايه ده ياولد ده ؟

* صحصح يتكلم من داخل الجردل

* الأب يضع أذنه على حائط الجردل من الخارج ليسمع ما

يقوله الولد .

* الوالدان يشدان صحصح من الجردل .. الأب يمسك

الجردل من ناحية .. والأم رجلين صحصح

* الوالدان يشدان

صحصح

: يهمهم من داخل الجردل ،

الوالدان

: ايه بتقول ايه ؟

صحصح

: يهمهم من داخل الجردل ،

الوالدان

: يقول ايه ده ؟

الأب

: شدى الجردل ده .

الأم

: شد قصادى

الوالدان

: هبلا ه .. هوب ...

صحصح

: يهمهم من داخل الجردل ،

الوالدان

: يقول ايه ؟ .. هبلا .. هوب ..

* الجردل يذهب فى ناحية .. وصحصح فى ناحية .

* صحصح يخرج من الجردل وهو يتكلم .

صحصح

: يخرج من الجردل وهو يتكلم ، معلش .. غصين

عنى .. أصلى كنت مستعجل .. عايز آجى لكم

قوام .. نزلت فيه دماغى ..

الأم تمسك صحصح بعنف وتبدأ فى تشفيه

: انت غرقان ميه .. تعال اما انشك . تعال ..

: أعوذ بالله ! .. أعوذ بالله من ده ولد ..

صحصح

: معلش بابايا .. معلش باماما ..

الأب

: آهو قال معلش .. اتفضلى ياسنى .

الأم

: كل حاجة بابنى معلش .. انت عارف انت عملت

ايه ؟

صحصح

: وقعت فى الجردل

: لأ .. قبل كده .

* الأب يجلس على كرسيه بينما تقوم الأم بتشيف صحصح
وتغيير ملابسه

: ومقاطعا : لأ .. سبيك من الحكاية دى . احنا فى
الجرذل ازاي يمشى من غير مخ كده .. ويقع
فى الجرذل .. زى الـ ... الجرذل .
: أصل الدبيا ضلعة .. أصل احنا بالليل .

* الأب يقفز من على كرسيه ويظل يروح ويجيء
بعصبية . وهو يؤنب صحصح .

: صارخا : آه !.. قلت لى بالليل !.. الحمد لله انك
اعترفت على نفسك بالهرجلة وقلة النظام .. كل
شئ له وقت .. اللعب له وقت . والشغل له
وقت .. البيت له وقت .. والشارع له وقت ..

: مصنوط :
: ولوكنت فاهم كده .. ما كنتش تلعب فى الشارع
بالليل ..

: مطبوط :
: لكن انت مش فاهم حاجة .. لسه ما كبرتش
: مطبوط :
: لسه ما عقتش
: مطبوط :

* الأب يخرج

الأب

صحصح

الأب

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

دب

: وانا قال كنت فاكرك بقيت راجل .. وناوى أجيب للي
حاجة بتاعة رجالة كبار .. لكن انت ماتسناهلش .
* الأم تحمل صحصح إلى سريره وتلقيه فيه .

دب

صحصح

الأم

صحصح

: يالله .. اتحمد نام .. احنا الاثنين زعلانين منك .
: معلش .
: مفيش معلش .. نام
: حاضر .. تصبى على خير ياماما .
, صمت ,

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

* الأم تطفىء النور
: بعد تردد ، وانت من أهله .. يالله نام ..
* الأم تخرج من غرفة صحصح إلى الصلاة .
* الأب فى الصلاة زعلان جدا .. ويدخن بعصبية .
: الحمد لله النصارة ما انكسرتش كلها ...
لسه هيها عين واحدة سليمة . آدى اللى نابنا من
العيال .

: فداك :
: بعد برهة ، هو نام ؟
: نام :

, صمت ,

* الأب يستمر فى التدخين بعصبية ثم يقف ساكنا للحظة .
* الأب ينظر إلى ناحية غرفة صحصح

الأب : « بعد تفكير » اتعشى ؟ . والا نام من غير أكل ؟ ..
 الأم : واكل من شوية
 الأب : هاه ..

« صمت »

* الأب يتمشى قليلا بهدوء

الأب : « نفسه » يكسر لى النصارة معلش .. إنما بيحى لى
 ميندل ولايس لى جردل . وغرقاں فيه وحالته
 نغم .. ده ياخذ النهار رثوى بالشكل ده .

بعد الشر .. انا نشفته كويس وعيرت له

* الأب يقف فجأة وينظر إلى ناحية غرفة صحصح

الأب : « بعد تفكير » أوعى يكون فيه شباك مفتوح والا
 حاجة .

مفيش :

متدفى كويس ؟

أيوه

تعالى نشوف

* الأم تحمل شمعة .. يذهبان إلى سرير صحصح .. الأب

يصلح الفطاء . ويتأمل الولد قليلا .

* الأب يميل على صحصح ويقلبه وهو نائم . ثم تقلبه
 الأم .

* يتحدثان بجانب السرير .

د : : أهه منغطى كويس .
 د : برصه طفل .. شوفى بايم اراى .. رى الملاك
 « يقبله »

د : رنا يخليه .. ويطرح البركة فيه . تقلبه »

د : هو كويس .. مافيهوش عيب الا اتهرجلة بمس ..

عشان كده لارم أجيب له الهدية الللى فى بالى .

د : بلاش هدية بقى .. هات لك نصارة بدال الللى
 اتكسرت .. دى ضروريه .

د : لأ .. بعدين .. هدية صحصح ضرورية أكثر

د : هى ايه ؟

د : ساعة

د : ساعة ؟ .. مرة واحدة ؟

د : ساعة

د : شكلها ايه ؟

د : حلوة قوى .. ساعة يد

د : الله !.. يلبسها فى ايده ؟

د : لما ينحج

* الأم تميل لتقبل صحصح

د : انشاء الله ح ينحج

د : باند الله .

د : يا حبيبى يا صحصح .. ح نجيك ساعة .

الأب

: هس س س أحسن يصحى

* يلقيان عليه نظرة أخيرة

الأم

: « هامة ، يا حبيبى ..

الأب

: شوفي نايم أزاى ؟ ..

الأم

: زى الملاك .

* يخرجان

* صحصح يقفز واقفا فى سريره كالشيطان .. ثم يتشقلب

* صحصح يتنطط فى السرير

صحصح

: يا وعدى .. ساعة يد مرة واحدة ؟ .. هيه !!

يا حلوللى يا حلوللى .. ح تجبلى ساعة !! هاها ها ..

سمعت كل حاجة .. ساعة .. ساعة .. هيه ..

* صحصح يقفز بملابس النوم على أرض الغرفة ويأخذ فى

الرقص والتنطيط والتنصيق ..

صحصح

: « يعنى ، يا وعدى !

بابا ح يجيب لى ساعة يا سلمم ع البداعة

عقبال ما يجيب لى خاتم وسلملة وولاعة

وابقى أكثر ولد

متعاقب فى البلد

يا وعدى !

* صحصح يتمشى فى الغرفة بخلاء . وينظر فى معصمه

كما لو كانت معه ساعة حقيقية .

صحصح

: « يعنى ،

ألبس ساعتى واتشمر

اشخط وانطر واتأمر

بيجولنى خمسة سنة

والواد ابوسكتنة

ما اقوللوش مهما يسأل

والا أحس وأجمل

والا حرام .. ح اقول له

وانا واد فى القطر كله

يا وعدى

* صحصح يتشقلب

* صحصح يرقص بعنف

* ثم يهدأ شيئا فشيئا

: باب ح يجيب لى ساعة

ياسلمم ع البداعة

عقبال السح

* يتمشى بهدوء

لكير أسمع يا صحصح ده كله مش مضمون

استنى لما تنجح الامتحان بيخور

« بعنف ،

* يجلس على السرير

أنا كاتب كل كلمة مطبوع في الامتحان
* ينهض ينفذ

والإبله ادنى نجمة وباستنى فخدى كمان
* يجلس مرة أخرى

ناجح مية فى المية ده أنا صحصح العجيب
* يستند إلى كوعه على السرير

والساعة حاية جاية ضرورى . عن قريب
يتأهب

* يستلقى على السرير
يا ساعتى باحبينسى يالله نعالى قوام

* يسحب عليه القطاء
وان ماجينيش .. وغنى أشوفك فى المنام

، يتأهب ،

* يروح فى النوم

يا .. و ... ع .. دى ..

* الإضاءة تتغير فى المسرح وتخلق جوا من الحلم .. كل
شئ يختفى ويبقى السرير فقط ..

* السرير يتأرجح كالأرجوحة على نقمات الأغنية .. التى
تعزف بأسلوب حالم .

، موسيقى حالمة ،

« الحلم »

* فى الظلام تظهر نسخة من جريدة الأهرام وهى تسير
وحدها كأن يد البائع تلوح بها ..

* على راس الجريدة عنوان ضخم : « نجاح صحصح فى
الامتحان »

صوت بائع

الصحف

: اقرأ الجرنال .. احذر الأثناء .. الخير المهم .. نجاح
صحصح فى الامتحان

وفى صدر الجريدة صورة لصحصح على أربعة أعمدة وهو
يبتسم

* تختفى الجريدة

اقرأ الجرنال ..

الصوت يبتعد .

* السرير يتأرجح على الموسيقى الحاملة

* يدخل جهاز راديو واثواره تضئ وتطفئ باستمرار .

* تخرج من الراديو صفاير اشارات مرس

* الراديو يختفى .

الراديو

: « مكمل نشر الأخبار » ،... والحالة توجه عام هادئة ..
ومن القاهرة ، اداعت وكالات الأنباء ، أن الطفل
صحصح ، قد نجح فى الامتحان ، وكانت درجانه
كلها عالية ، وقد نقل سيادته إلى السنة التى

بعدها .. يتابع ،أما من برلين فقد صرحت الدوائر
المطلعة بأن .. الح الح .. الصوت يبتعد .

* السرير يتأرجح على الموسيقى

* يدخل جهاز التلفزيون

* الجهاز ينبع احتفالا علميا ..

* صحصح في التلفزيون يرتدى روبا لامعا محلى
بإشراظ .. يتجه إلى منصة عالية فيصافح بها ممدودة
اليه

* منات الايدي تصفق .

صوت المعلق : الطفل صحصح .. شهادة الانتقال إلى السنة التي

دها .. مع تقدير صح جدا .. يتابع

الأسماء الدكتور محمد احمد شهادة الدكتور اه
في العلوم الـ .. الخ الح ..

الصوت يبتعد ،

* التلفزيون يستكبر ويختفى .

* السرير يختفى

* دقائق ساعة الجامعة .

* ترتفع دقائق قلب ..

* صحصح يظهر عائنا في الفراغ .

* صحصح يتأرجح بلا سرير على نفس الاتغام الحاملة

هو يضع يده على صدره ..

* تظهر في الظلام ساعة صغيرة مضيئة بالفوسفور يجرى
نحوها

* الساعة تهرب وتختفى

: قلبي .. قلبي يبدى شكل . حايث يطرشق

انا ناحج .. ناحج .. ناحج .

والساعة جايلالى حلاص ..

أهه ! .. ياوعدى ! ..

تعاليلى ياحتى نعاليلى ..

ياوعدى

الله ؟ .. الساعة راحت فين .. بالساعة .. ياساعه

* تعود الساعة الى الظهور اكبر قليلا . وشكلها
مختلف

* يجرى نحوها فتهرب منه وتختفى

نوعدى ! .. ساعة ناسه

ضبط معالى لسى

نه ناحج .. هـ " . لعبة المساكه ؟ ..

* الساعة تظهر وتختفى باستمرار وهى تكبر .. وشكلها

يتغير دائما

* صحصح يطاردها بلا كلاله .

: فى المطاردة ،أنا احب لعبة المساكه ..

ياساعتى يا حلوة .. ح امسكك ..

صحصح

صحصح

* صحصح يستدير للجمهور ويخاطبه .

صحيح : آمال ليه ؟ للجمهور ، ياناس .. الساعة معمولة ليه بالنمة ؟ مش للعياقة ؟ .. للساعة ، أهم .. فيه ناس كتير بيقلوا ايوه ..

* الساعة تستدير للجمهور وتخاطبه

الساعة : لو كابت الساعات للعياقة .. ماكانش فيه لروم يحطوا جواها مكن .. ولا يقسموا المينا بتاعتها من برة إلى انتاشر حانة كبيرة . وستين حانة صغيرة .. ولا كانوا يحطوا فيها عقربين .

ويعملوهم بيلفوا ويشاوروا .. ولا كابوا ..

* صحصح يتنطط ويرفع يده كأنه يريد أن يجيب في الفصل .

صحيح : « مقاطعا ، خلاص .. خلاص .. عرفت ..

ايه ؟

صحيح : عشان أنص فيها

* الساعة تهتز إلى اليمين واليسار مثل البندول وهي تقول .. لأ ..

الساعة : « تهتز » لأ ..

صحيح : عشان أحطها على وندي

الساعة : « تهتز » لأ ..

صحيح : عشان الناس تسألني الساعة كام .

الساعة

: « تهتز » لأ ..

صحيح

: طب عشان أقول للناس الساعة كام .

* يظهر السرير طائرا في الفضاء وهو يتمرجع

الساعة

: « تهتز » لأ .. لأ .. لأ ..

صحيح

: « يياس ، طب عشان أملاها ..

* صحصح يجلس عليه فيقف السرير ساكتا .

ساعة

: « تهتز » لأ .. لأ .. لأ ..

صحيح

: « يتشاب » طب عشان أطبطها كل شوية

الساعة

: « تهتز » لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* صحصح يستند ثم يستلقي ثم يسحب القطاء ثم يروح في النوم .

صحيح

: « نصف نائم » طب آمال ليه بد ... بقى ؟

الساعة

: « تهتز باستمرار » لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* الساعة تكف عن الاهتزاز .

* صحصح في نوم عميق .

* الساعة واجهتها تضئ وينبعث من داخلها موسيقى

وأزيز تروس وجنازير .

* عند رقم سبعة تنفتح فتحة .

* يخرج منها شعاع أصفر قوي .

* الشعاع يتسلط على وجه صحصح

* صحصح يتململ ويحاول الاستدارة

* يخرج من الفتحة ذراع رفيع في نهايتها كف صغير يهز
صحصح ويدغدغه ويسحب الغطاء .

صحصح

: مين

* يقوم صحصح نصف قومة

* يخرج من الفتحة وجه الشمس وفي وسطه عين كأعين
قماماء المصريين ينبعث منها الضوء .

الوجه

: أنا ..

صحصح

: أنت مين ..

الوجه

: الشمس .. شمس الصباح .

* صحصح يضع يده على عينيه .

صحصح

: ، يتنمر ، يبيه .. مين اللي فتح الشباك ؟

الشمس

: أنا ماجيتش م الشباك .. أنا جيت من هنا ..

صحصح

: من الساعة الكبيرة ؟ .. هي لسه هنا ؟ ..

الشمس

: من الساعة .. من عند حانة السبعة .. ده

مطرحي ..

، للجمهور ، الساعة سبعة .. الساعة الذهب .. كل

يوم أضرب شعاعي في الوشوش .. واخلي الكسالى

مايناموش ، تشير إلى صحصح ،

* صحصح يجلس في الفراش

صحصح

: ، بكسل ، طيب !!

: بسرعة بالله قوم .. ماتبقاش خم نوم

الشمس

صحصح

: حاصر ..

* يندل رجليه من على السرير

* ينزل من على السرير ويلف ملكتنا

الشمس

: كل يوم الساعة سبعة .. لازم نكون واقف على

رجليك .. وكمان مفتح عينيك .

صحصح

: طيب .

الشمس

: يالله بلاش تربية . الحق معاد المدرسة .

* يمشى خطوة ويقف

* الشمس وملحقاتها ترجع مكانها

صحصح

: حاضر

الشمس

: حصّر لك الخير .

* صحصح يتلفت حوله . ثم يعود إلى الفراش .. ويتمطى

صحصح

: أما أنام لى حبة صغيرين كمان ..

* الفتحة تلتفت بصف .. وتخرج منها الشمس في منتهى

الفضب فتضرب صحصح بشدة

الشمس

: كده ؟ .. طيب حد .. حد .. حد .. هه . هه . هه

* وينهض وينس القميص والبنطلون يغيب لحظة ويرجع

قال يعنى غسل وجهه .

، مفزعا ، حاضر طيب .. حاضر .. طيب .. قايم

أهه .. قمت أهه .. القميص ؟ ..

أهه .. البنطلون ؟ .. البنطلون ؟ .. أهسه .
وشى ؟ .. أغسله .. أهه ..!!

ايه يبقى ؟ .. فاضل ايه ؟ .. الجزمة
اليمين ؟ .. أهه .. الكتب ؟ .. أهم .. هم هين ؟ ..
أهم .. لأ مش أهم .. آمال هين ؟ .. أدى كتاب ..
أهه .. وأدى التانى .. لأ .. ده مش التانى .. دى
فردة الجزمة الثانية .. أهه بس .. خلاص .. ولا
متأخر ولا حاجة .. يخرج ،

* ينزل إلى الشارع

: « باستعجال »

أنا نزلت فى الشارع خلاص .. مشيت فى الشارع
خلاص .. أهه .. أهه .. خطوتين وأبقى فى
المدرسة .. رجليا رى الفريرة .. ينظر إلى رجله ،
الله ؟ .. ايه ده ؟ .. هين الشراب ؟ .. نسيت ألس
الشراب من ليختى .

* يعود إلى الغرفة

معلش .. أرجع البسه هوا .. طيران . مسافة
غمضة عين ..

* يجلس ليايس الشراب

هين الشراب .. الشراب .. أهه .. وكمان أهه .
ياالله .. أليس ياصحصح .

، للجمهور ، أصعب حاجة فى الدنيا ليايس الشراب
* ينجح فى ليايس الشراب فيعرضه على الجمهور فى زهو
وفغار

لأ .. برضه لأ .. مش أصعب حاجة فى الدنيا ..
ليه ؟ .. علشان ولا فيه شمال ولا فيه يمين ...
أدينى ليستة مش باين حاجة .
إنما بقى الصعب صحيح هو الجزمة .. حاجة صعب
خالص .

* يلتفت لور الجزمة فيضرب لكمة أمامها .

اليمين فى اليمين .. والا اليمين فى الشمال .. هذا
هو السؤال ، مثل هاملت ، على رأى اللى قال ..
ايه الجزمة دى ؟ .. أنا كنت لابسها قبل كده .
ارأى ؟ .. مش عارف ..
بتيجى صنف ..

* صحصح يشير إلى اليمين وإلى الشمال وبالعكس

: والا أنا دلوقت مستعجل أكثر ؟ .. عشان كده

مش قادر أعرف .. اليمين فى اليمين ..

والا اليمين فى الشمال .. الشممين فى اليمال ..

والا اليمال فى الـ ..

* مكان الساعة الثامنة يفتح ويخرج منه جرس المدرسة
وينفض على رأس صحصح فيجرى حافيا نحو
المدرسة .

صحصح

عماله تدور وتدور ..
وعليها أفيال وحمير وغزال
وقرود وأسود ونمور ..
وقطط وكلاب وفراخ ودياب ..
وسمك عائم في بحور ..

* * *

* الكرة الأرضية تسرع أكثر

بتدور .. بتدور .. بتدور .. بتدور .. والتبني ادم
مقصوب مجبور .

عمال بيدور .. زعلان .. ممرور ..
غير لو وقتت .. ح يروح منطور ..
« انتهت الأغنية »

* فجأة تقف مرة واحدة

* صحصح يقع من عليها دالفا .

: الدرس انتهى ..

المدرس

* صحصح نائم ولا يستطيع الوقوف

* يحس كأن احدا داس على رجله وهو نائم ..

* يقف ويمسك رجله ويتنطط

: أه مش عارف راسي من رجليا .. بين راسي ؟ ..
أه .. بتدور بتدور ! .. « يضحك » .. وفيس
رجلى ! .. « يصرخ » آى .. هى دى رجلى .. واحد

صحصح

داس عليها .. فمت عرفتها .. آى .. آى بييه ..
ورباط الجزمة مفكوك .. أربطه بقى .. دى أحسن
فرصة ..

* ينحنى ليربط رباط الجزمة ..

* يقف فجأة ويضع يديه على بطنه .

« يمسك بطنه » آى .. بطنى .. ايه ده ؟ بييه .. أنا
سيت في البيت أعمل حاجة .. مهمة جدا .. حاجة
البي آدم لازم يعملها كل يوم الصبح ..

* يظهر أمامه سهم مكتوب عليه « إلى دورة المياه » ..
فيجربى .

* يفتح مكان الساعة التاسعة ويخرج منه عنق جمل .
: اخرجوا كتب المحفوظات . هل أنتم جميعا
حافظون ؟ .. انه درس جميل .. درس الشعر
العربي القديم .. ولكن أين الولد صحصح ..؟ إنه
دائم التأخر مع انه ولد بنيه .. ياصحصح ..
ياصحصح ..

الجمل

* صحصح يظهر في استعجال كبير ينظر إلى قدميه .
ينحنى ليربط الرباط .. يسمع اسمه فينهض دون أن
يربطه . ويجربى نحو الفصل .

: حاضر .. جاى .. « لنفسه » أما أربط رباط الجزمة
بقى بالمرة
: ياصحصح ..

صحصح

الجمل

صحصح

* يدوس مرة ثانية على الرباط .

: « مفزوعا ، حاصر .. حاي » يقع « آى .. آى

لنفسه » دست على رباط الجرمه بانى ؟ ..

* الجمل يحمل صحصح بفمه ويهزه

: انهض ياولد .. لماذا تأخرت ؟ . أين كنت ؟

: كنت فى ال ..

: لا يهمنى أين كنت .. ولكن هل تعرف البيت الذى

أوله :

دقات قلب المرء ..

* الجمل يطوح صحصح من هنا إلى هنا

: « بفرح ، أيوه ..

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوانى

: « متعجبا ، عجباً .. إبنى أعجب .. كيف أن ولدا مثلك

يعرف هذا البيت ..

: أيوه أعرفه

: إنى كرره ..

: « يكرر البيت »

: مرة أخرى

: « يكرر البيت »

: وهل تعرف معناه ؟

: أيوه

: إذن أشرحه .

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

.. مسح

: يعنى النبى آدم فى قلبه رمبلك

كأنه ساعة جت له بالمجانى

ولما قلبه يدق قصده يفهمه

إن الحياة دى دقائق وثوانى

* الجمل يضع صحصح ثم يدخل .

: حسنا .. انتهى الدرس ..

: .. لنفسه ، الحمد لله .. حصة المحفوظات

حلصت .. ريفى ناشف من كبر التسميع ..

أما أروح أشرب .

* صحصح عند الحوض

« بقرق ، بيبه .. الحوص مسدود .. أنا عارف ايه

الأولاد دول اللى يبرموا حاجات فى الحوص

يسدوه ؟

مش يعرفوا إن فيه ناس غيرهم كمان عورين

يستعملوه ؟ حاجة وحشة قوى

* يضع مركب ورق فى الحوض

* ينفخ فى المركب فيمشى

كوبسة قوى . الواحد يعمل مركبة ورق .. ويعومها

فيه .. بالله . أوعى المركبة البحرية .. بيوعدى ..

شوف عايمة اراى والقلع ده معمول عشان يمشى

المركبة .. الهوا يرقه .. تقوم المركبة نمشى

الجمل

مسح

كدهه ... ينفخ ، كدهه . وتروح بعيد .. بعيد ..
تسافر .. فى البحر الكبير .

* تختفى صحصح والحوض والمركب .

* يظهر صحصح آخر فى هيئة بخار بفانلة مخططة وهو
يركب سفينة شراعية كبيرة ويصطاد سمكة كبيرة .

« بصوت حالم » انا بخار .. ومسافر يابنى نلاد الله
لخلق الله .. والسما واسعة .. وررقا خالص خالص
خالص .. والبحر عويط .. وكبير خالص خالص
خالص .. وملبان سمك .. سمك ملون .. أحمر
وأخضر وأصفر وأررق .. وكل حاجة .. وسمك
كبير .. أنا باصطاد بالسدارة .. أجدع سمكة يابنى .
أروح رامى عليها بالسدارة .. والسدارة تروح
ماسكاها .. ولايهمنى .. انشالله تكون طولها .. الف
سبعميت مليون نشليون إيه .

* من عند خانة الساعة العاشرة تفتح فتحة ويخرج منها
أبو الهول

: كنب التاريخ .. كراسات التاريخ .. هين صحصح ??
ياصحصح .. ياصحصح ..

* عند سماع نداء أبو الهول ..

تختفى السفينة الشراعية

وصحصح البخار معها ، إلى تحت ونسمع صوت بقللة

مياه كما لو كانت السفينة غرقت . ثم يظهر صحصح
العادي

صحصح

: أيوه .. حاضر جاي « لنفسه » الواحد سرح .

عدنا ناريح دلوقت .. « ينظر إلى أسفل » رباط

الحرمة أنت لسة لحد دلوقت مفكوك ياحضرة

رباط الحرمة ؟

* « ينحنى »

: ياصحصح .. ونعدير فى الولد ده . دايما متأخر .

: « مفزوعا » أفندم . « يقع » آى .. ثالث مرة .. دمت

ع الرباط .

* « عقرب الساعة الكبير يمك صحصح من ملاپسه ويرفعه

إلى أعلا .. إلى مكان أبو الهول ليتحدث معه .

أبو الهول

: ياصحصح يا ابنى .. انت ولد كويس .. إنما أنا

رعلان منك برصه .. تعال .. اطلع لى .. دى

حصه التاريخ .. يعنى حصه الزمن .. تعرف يعنى

إيه الزمن ؟ .. أنا أعرف .. يعنى إيه الزمن ..

الزمن مش واقف .. الزمن بيدور ياصحصح ..

بيدور .. بيدور .

* يدخل أبو الهول ويأخذ عقرب الساعة فى الدوران

وصحصح معلق فيه حتى تصبح الساعة الثالثة فيضعه

على الأرض .

أبو الهول

* يخرج من مكان الساعة الثالثة وجه عم جمعة البواب الصعيدي ويودع صحصح لكي يعود إلى المنزل .

عم جمعة : خلاص كل الدروسات .. الحمد لله . مع السلامة ..
مانقطعوش عنا الجوابات . مع السلامة ياسى صحصح أفندى .. روح داركم عاد ..

* ولكن من مكان الساعة الواحدة يخرج وجه زهرة حنك السبع .

حنك السبع : لأ يا عم جمعة . الولد ده متدب ساعة بعد الحصص .

عم جمعة : واه .. معلش سماح النبوة يا أستاذ حنك السبع
حنك السبع : مفيش فايدة . ده دخل حصة النبات متأخر دقيقة ..
لصحصح ، . يالله . وشك في الحيط باولد

* صحصح يضع وجهه في الحائط

* ثم يحاول أن يستمع

* يدخل حنك السبع

صحصح : حاصر ينتفت معلش ..

حنك السبع : مفيش معلش ...

يالله وشك في الحيط .

صحصح : حاصر

* البواب بويخ صحصح

* البواب يدخل

عم جمعة

: نستاؤل !! اللي ما يدخلش الحصة في الميعاد ..
على شان إيه يخرج من المدرسة في الميعاد يالله ..
وشك في الحيط .. لطع ... يدخل

* صحصح وحده .

* تأتي فراشة ملونة وتحوم حوله . يحاول أن يقوه ليلعب
معاها .. ولكن الفتحة عند الساعة الواحدة تفتح ويخرج
منها حنك السبع ويذجره ويدخل .

حنك السبع

: مزمجرا ، هاه !

صحصح

: « مذعورا » لأ .. أذا .. مفيش .

* الفراشة تدور حول صحصح وتغنى كأنها تريد أن تفيظه
: « تغنى »

الفراشة

أنا فراشة .. حرة وطليلة

في الجو بالعب .. ألعاب حريئة

أكمز الواجب .. اللي عليا

بالتأنية عملته .. وبالديقة

* صحصح يغنا

* يحاول أن يقوم إليها ولكن حنك السبع يخرج إليه مرة
بعد مرة ويعيده معاقبا كما كان .

انا كنت بيصة . وكان لارم افقر

في معادى بالضبط رحت فاقسة
صبحت دودة لازم تشرنق
الساعة خمسة ونص إلا خمسة
دخلت شرنقتي في الميعاد
وخرجت بالضبط في الميعاد
وبقيت فراشة .. حرة وطيعة
في الجو بالعنب .. ألعاب جارية
وأكنس الواجب اللي عليا ..
بالتانية عملته .. وبالذقيصة

* صحصح يكاد بجن .. ويضرب الحنط بقبضيه

: أيه يعني ؟ .. نعطيطيني .. بس نفى .. بس س .
بس

صحصح

الفراشة

* صحصح ينهار إلى جوار الحائط ويبكى

: بس .. يبكى ، متى قادر استحمل ..

صحصح

* من مكان الساعة الرابعة .. تفتح فتحة وتخرج منها
الشوكة ..

وتذهب إلى صحصح .

* الشوكة تتصرف وتحدث كما لو كانت خاتمة بلدية
متوسطة السن

* الشوكة تطيط على صحصح

الشوكة

: يالله ياسى صحصح .. الأكل برد .. الله ؟ ..
انت بتعيط ؟ ..

صحصح

الشوكة

: انتى مين ؟
اسم الله على عينيك خدامتك الشوكة اللي بتاكل
بيها .. قوم يالله .. ميعاد الأكل فات .. انت دوختنى
على ما جيت لك ..

صحصح

الشوكة

: حيتى مينين ؟ ..
من خانة الأربعة والسلام .. كنت جايالك من خانة
الثلاثة .. لما كالم معاد الأكل المطبوط .. البواب
مارصيش يفوتنى .. بيقول إنك انت اسم الله على
مفامك .. قال ..

* صحصح ينهض بحنق

: « بفيظ ، متننن ياسنى .. متننن .. يبكى »

صحصح

الشوكة

: يانصرى ؟ .. بتعيط ؟ ماتعيطشى ..
عايز ألعب .. رى الفراشة دى .. اشمعنى هى
، ينادى ، يا أستاذ حنك السبع !!

صحصح

* حنك السبع يخرج ويصرخ له بالتصرف .

: خلاص .. روح بينكم .. وتانى مرة ماتتأحرش

حنك السبع

: يالله يا حبيبى بقى ع البيت .

الشوكة

* الفراشة تعاكس صحصح

: ، تحوم وتغنى ،

الفراشة

* صحصح فى منتهى الغيظ

: وانا كمان عاور العب .ح العب .. هه .. هه ..

* بجرى من الشوكة هنا وهناك .

: ويمين النبى لأكون قابلة للست . أمشى قدامى ع
البيت بلا لكاعة .

: طلب ألعب بس شوية هنا .

: لأ .. يالله .

: طلب اتفرح على الشجرة دى ..

: لأ .. يالله امشى قدامى

: طلب اسلم على واحد صاحبنى .

: انشالله تبقى تسلم « ترغده ، يالله

* صحصح يتظاهر بانه يريد أن يربط رباط الجزمة

ولكنه يهرب من الشوكة .

: طلب .. يغيث ، أربط رباط الجزمة ..

: باستسلام ، انفصل .. أربطه ..

* يحاول أن يقلد الفراشة ولكنه يسقط .

: « بجرى ، هيه .. وضحكت عليكى .. يقنى ،

انا فراشة .. حرة وطلقة .. « يقع ، أى .. ولا

فراشة ولا حاجة .. برضه دست ع الرباط .

* الشوكة تنغزه نغزة شديدة وترفع جسمه إلى أعلا

* يمثل لأمرها .

: انت الظاهر ماينفعش معاك الذوق .. قوم !

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة :

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

أنا عارفه اللكاعة دى حايبها مين ؟ .. أبولله

وأملك كويسين .. امشى .

: حاضر

* الشوكة تغرس أصابعها فى ظهره .

: ارفع ايديك

* صحصح يرفع ايديه ويمشى مثل المقبوض عليه

: حاضر .

: امشى على طول

: حاصر ..

* تشعر انه دخل البيت وصعد السلالم وجلس على

السفرة

: أحل البيت

: حاصر ..

: اطلع السلالم

: حاصر ..

: أقعد ع السفرة

: حاضر

: كل

: الأكل بارد

: بارد بارد

: سحبيه

: دُ

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

صحصح

الشوكة

الكراسة	: أنا .. الواجب ؟!
صحصح	: الواجب ؟
الكراسة	: اعملنى
	* الكراسة تطارد صحصح من طرف السفرة إلى الطرف الآخر .
صحصح	: « بذعر ، طلب لما أكل
الكراسة	: مش وقته
صحصح	: جعان
الكراسة	: مالناش دعوة . ابتدى واجب الحساب .
	* كلما مد صحصح يده إلى الطعام تضربه الكراسة على يده .
صحصح	: يعنى ما آكلش ؟ ..
	* الشوكة تستدير وتضحك منه .. ثم تتصرف ..
الشوكة	: « تتبخل ، وانت زعلان ليه ؟ مش الأكل بارد ومش عاجبك ، تضحك ،
صحصح	: بارد بارد .. بس أكل .. جعان ياناس ..
الكراسة	: فرقه .. ابتدى
	* تخرج من الكراسة علامات الحساب . الجمع والطرح والنسبة والضرب ..
	* تدور حول صحصح وهي تغنى
العلامات	: « تغنى ،

صحصح	: يعنى آكله وهو بارد ؟
الشوكة	: مادام مايتكلش فى الميعاد . طبعاً ناكله وهو بارد
صحصح	: معلش بقى ..
الشوكة	: أنا مش ح ارد عليك
صحصح	: يعنى آكل .
	* الشوكة تعطيه ظهرها .
الشوكة	: « لا ترد ،
صحصح	: أر جس ، لنفسه ، أمرى لله .. أما آكل بقى هه .
	* صحصح يبدأ فى الإمساك بلقمة من الأكل .
	* فجأة ينفث مكان الساعة الخامسة من الساعة
	* تخرج منه كراسة الواجب .
الكراسة	: بس ؟
صحصح	: آيه ؟
الكراسة	: بطل أكل
صحصح	: ليه ؟
	* الكراسة تقترب من صحصح شيئا فشيئاً .
الكراسة	: مش معاده
صحصح	: أمال معاد آيه ؟
الكراسة	: معادى أنا
	* صحصح يحاول الاعتماد بالطبق عن هجوم الكراسة .
صحصح	: انت ؟
	* الكراسة تقترب بلا توقف .

أحنا علامات الحساب
في الكراسة وفي الكتاب
نصرب تقسم بجمع بطرح
ونقوى زى الألعاب

* العلامات تحمل السفرة من أمامه وتحضر له المكتب
: معلنش والتبى .. أكل لقمتين .. طب لقمة واحدة .
طب نص لقمة ..
: تغنى ،

صحصح
العلامات

شيل السفرة .. حط المكتب
اجمع اطرح .. اقسم اصرب
كام فى كام .. يطلع كام
احسب واكتب بالأرقام
* علامة الجمع تحضر أربع برتقالات . ثم أربع برتقالات .

علامة الجمع : عندك أربع برتقانات
وكمان أربع برتقانات
* علامة الطرح تطرح منها ثلاثة .

علامة الطرح : كلت ثلاثة
الجميع : بفضل كام ؟

* المسألة تظل معروضة أمام صحصح وهو لا يريد أن
يحلها .

صحصح : أنا كلت ثلاثة ؟ .. يا احوانا ؟

هو انتم مينوسى .. انتهى
: مش قايلى لأ .. يفصل كام
: وأنا مالى ..
: لأ يالله قوام
: عندك أربع برتقانات
وكمان أربع برتقانات
: كلت ثلاثة ..
الطرح : كلت ثلاثة ..
: بفضل كام ؟
: بفضل حمسة .. ياناس ده حرام

* العلامات تدور حول صحصح

: شاطر شاطر شاطر شاطر يا صحصح وشءما العاطر
* صحصح يحاول ان يأكل يأكل برتقالة من البرتقالات
الثماني

: طب أكل واحدة
: العلامات تمنعه وتدور حوله .. وتريكه .
: شيل ايديك احسن ناكل صرب مساطر
، يفورون حوله
أحنا علامت الحساب الخ ..

* صحصح يجد أمامه فجأة رجلا واقفا . يرتدى معظا
وجلبابا وطربوشا وكوفية

: السلام عليكم .. ياسى صحصح أفدى

صحصح : وعليكم السلام .. أنت طلعت مبين ؟

الرجل

: من كتاب الحساب

صحصح

: ومبين بقى فى كتاب الحساب ؟

الرجل

: من المسألة نمرة ثلاثة وعشرين

صحصح

: أهلا وسهلا

الرجل

: مش بيقول لك .. اشترى رجل .. اصبر ايه ..

مدرك ايه .. كذا كذا .. فما مكسبه ؟

صحصح

: أيوه

* الرجل يقترب من صحصح

* صحصح فى منتهى الدهشة

* الرجل يسحب كرسيه ويجلس

* الرجل يتصرف ويتكلم كما لو كان معلما كبيرا فى المنهج

أو فى سوق الفاكهة .

الرجل

: آهو محسوبيك .. الراجل اللى اشترى فما مكسبه ؟

صحصح

: أهلا وسهلا

الرجل

: أهلا بيك .. يالله بقى .. خلصنى .

صحصح

: أخلصك من ايه ؟

الرجل

: خلص لى شعلانتى .. ، يجلس .. حاكم بقى

ياسيدى الحكاية وما فيها .. ان انا عقبال أملكك اتقنم

لى عريس .

صحصح

: اتقدم لك انت ؟

.. حر : يطلب بنتى .. صليت بنا ع البى ؟

.. حدصح

: اللهم صلى عليه

حل

: ولقيتهولك جدع كده كويس وابن حلال ..

قول ايه ؟

.. حصصح

: ايه ؟

.. حل

: يعنى عجيبى .. يعتدل فى جلسته ..

فانا لما لقينه عجيبى .. قلت له ايه ؟

صحصح

: ايه .

حل

: قلت له وجب .. قال لى تشكر باعم الراجل اللى

اشترى فما ايه ؟ ..

صحصح

: ايه ؟

الرجل

: فما مكسبه ؟ .. صليت بنا ع البى ؟ ..

صحصح

: اللهم صلى عليه ..

الرجل

: امتى بقى الفرح ؟ .. ده الجدع اللى بيقول .. قلت

له اسمع .. قال لى هيه .. قلت له أنا أصلى شارى

بضاعة كدة .. وبعتهها بحسنة كدة ومستنى مسألة

كدة .. لما تنحل .. أبقى ايه ؟

صحصح

: ايه ؟

الرجل

: أنقى أجوز البنات .. واشترى ايه ؟

صحصح

: ايه ..

الرجل

: تلوزيون ..

* صحصح يحاول الاسحاب بهدوء

صحصح

: يرتفع صوت برنامج ماما سميحة في التلفزيون ..
التلفزيون .. ماما سميحة ..

الرجل

: واحد لي بالك .. ياسى صحصح افندى

صحصح

: يحاول الانسحاب ، ماما سميحة .. عن إنك .. دى
حنة الأطفال فى التلفزيون

الرجل

: عليك دور .. أحيب تلفزيون .. وبلاحة جمال سن لما
المسألة تتحل وربما يسهل ، ينزعج ، على فير
باسيدنا ؟

* الرجل يستوقفه بشدة

صحصح

بمسكفة ، ماما سميحة ..

الرجل

: الله ؟ .. ما تسترجل كده وتكلمنى رى ما ساكلمك ..
ياقول لك أنا مستعجل على المسألة ..

* الرجل يمسك صحصح من ملابسه

صحصح

: مسألة إيه ؟

الرجل

: انت ح تستعبط ؟ .. نمره بلاه وسه سر ؟ ..

صحصح

: طب بعد ما اتفرج .

* يعلقه على عقرب الساعة الكبير

الرجل

: هو أنا لعبة ياود فى ايديك ؟ .. شغلاننى الأول ..

الواجب بناعك الأول .. يعلقه على عقرب

الساعة .. اتزرع هيا .. أنا ما ابقاش الراحل اللى

اشترى فما مكسه .. إى ما كنتش أخليك شتغل رى

الإيه ؟

.. مسح

: بخوف ، الإيه ؟

* عقرب الساعة يظل يدور ويدور وصحصح معلق عليه

.. من

: الياور ! .. آه .. اشتغل .. اشتغل .. اشتغل ..

، يخفت صوته ،

* عند الساعة التاسعة يضع العقرب صحصح .

* من خانة التسعة تخرج صينية عليها زجاجة لبن .

يشرب منها بسرور

* صحصح يتذكر اللعب فجأة

* يخطف كرتة ويجرى للشارع

* تسمع دربكة هائلة .

صحصح

: يا قوة الله .. ده أنا ح اموت م الحوع .. ياسلام ..

العشا أه .. الله ؟ .. اللس ، يشرب .. ، يتكرر

فجأة .. لكن اللعب اللعب .. لازم ألعب .. أنا

مالعبش النهاردة خالص .. ده يوم ايه ده ؟ .. كل

ما أعور ألعب .. ما ألعبش .. لازم ألعب .. فير

الكورة .. أه .. ع الشارع طوالى .. لازم ألعب ..

أنا لازم ألعب .. أنا مالى .. أنا لازم ألعب ..

* يدخل صحصح وهو يلبس الجردل على نصفه الأعلى

والماء يسيل من كل جسمه وملابسه .

* يظل يمشى حتى يصطلم بالساعة .

ساعة

: تشهى ، ايه ده ياولد ؟

صحيح	: بهمهم من داخل الجردل ،	الساعة	: لو كنت فاهم إن كل شيء له وقت .. ما كنتش تلعب
الساعة	: بتقول ايه ؟		في الشارع بالليل .
صحيح	: بهمهم من داخل الجردل ،	صحيح	: أنا سمعت الكلام ده فين قبل كده ؟
	* الساعة تمسك الجردل	الساعة	: يالله اتخعد نام .. قال كانوا فاكزينك .. كبير
	* صحيح يشد نفسه		وعقلت .. وانت ولا كبيرت .. ولا عقلت .
الساعة	: من هو ..		تسحق حاجة ..
صحيح	: من هو ..	صحيح	: بخوف ، أنتي مين ؟
الساعة	: من هو ..		* صحيح يتطلع من السرير إلى الساعة
صحيح	: خارجا من الجردل .. باقول متأسف ..		* الساعة تتراجع إلى الخلف بيطم
	معلش .. غصبن على . أصل الدنيا كانت ضلمة ..	الساعة	: وانت مالك .
	دست على رباط الحزمة .. نزلت في الجردل	الساعة	: انتي الساعة اللي بابا اشتراها لي على النجاح ؟
	بمعاغي .. معلش ..	الساعة	: تهتئ .. لأ
الساعة	: كل حاجة معلش .. معلش .. تعالى هنا اما	صحيح	: ليه ؟ هو بابا ما اشتريتيش ساعة على النجاح ؟
	اشغفك . تمسكه وتمصره في الجردل ..		* الساعة تهتئ وتقول لأ .. لأ
	* الساعة تمصره في الجردل وتتشفه بالمكوة .	الساعة	: تهتئ .. لأ
صحيح	: أصل الوقت متأخر .. والدنيا ضلمة .. الساعة تسعة	صحيح	: ليه ؟ هو انا ما بحشش في الامتحان ؟
	بالليل	الساعة	: تهتئ ، في الامتحان اللي أعرفه أنا .. لأ .
	* تحمله إلى سريره وتضعه فيه .	صحيح	: وسبحة الامتحان ما ظهرتش في الجرنال
الساعة	: آه ؟ .. بالليل ؟ .. قلت لي بالليل اعترفت على	الساعة	: تهتئ ، لأ ..
	نفسك بالهرجلة وقلة النظام ..	صحيح	: ولا في الراديو
صحيح	: لنفسه ، أنا سمعت الكلام ده فين قبل كده ؟	الساعة	: تهتئ ، لأ ..
			* الساعة تبتعد إلى أقصى مكان

* موسيقى خالمة ..

* الظلام دامس وصمت

: ولا فى ال

: تهتز ، لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* النور الصباحى يغمر المسرح

* الوالدان عند سرير صحصح

* يوقظانه

: صحيه ..

: صحيه انت ..

: نصحيه موى

: صحصح .. ياصصحصح .. صحصح

* الأب والأم يقبلان صحصح ويهنئانه

: مين ؟ .. بابا ؟ .. ماما ؟ .. صباح الخير

: صباح النور ياصصحصححتى . مبروك .. نجحت

: تقبله ،

: نجحت ؟

* الأب يعطى صحصح الساعة

: ومبروك .. جيت لك ساعة هدية ، يقبله ، ساعتى

: ساعة ؟ ، يتناولها .. الساعة ؟ .. ساعتى

: هيه ؟ .. ازاي الحال ؟..

* دقائق قلب صحصح ترتفع

صحصح

: ياسلام يابابا .. ياسلام ياماما .. مش قادر اوصيف ..

الدنيا مش سايغانى .. وقلبنى بيدق .. زيها .. زى

الساعة .. بيدق .. بيدق ..

* صحصح يقف فى السرير ويتجه إلى والديه ليسمعوا قلبه

: طيب حبلك شوية .. ماحدش جت له ساعة الا انت ؟

: لأ صحصح يابابا .. مش هيه بيت شعر بيقول :

دقات قلب المرء قائله له

: إن الحياة دقائق وثوانى .. أيوه ياسيدى

: اسم الله عليك ياروح قلبنى .. تقبله ،

* الأب يجلس على الكرسي

* صحصح فى وسط الغرفة يمشى برزانة

: هيه .. قل لنا .. ح تعمل ايه بالساعة دى ؟

: دى مسئولية كبيرة قوى يابابا .. مش عياقة ..

ولا فطرية .. دى ح اطبط بيها مواعيدى . بدل

الهرجلة وقلة النظام .

: ما شاء الله .

: أصل اللى ما يعملش كل حاجة فى وقتها .. ما

يلاقش وقت يعمل أى حاجة .

: ، تزغرد ،

: لازم انظم بيها الأوقات .. الصحيان له وقت .

والنوم له وقت .. اللعب له وقت .. والشغل له

وقت .. حتى رباط الجزمة .. له وقت .

الاب

صحصح

الاب

الام

الاب

صحصح

الاب

صحصح

الام

صحصح

صحصح

الساعة

الأب

الأم

الأب

الأختان

صحصح

الأم

صحصح

الأب

صحصح

الوالدان

* الأب والأم يتجهان للتصريف .

: « تزغرد »

: مبروك يا حبيبى .. عقبال كل منة ..

* صحصح يتنطط فرحاتنا

* « يسمع من حوله موسيقى آلاف الساعات وهي تقترب منه

: « للجمهور » ..

انا مش فاهم جرائى ايه ؟ .. مش قلت لكم ؟ .. ح

انقلب « يتقلب » قصدى ح اتعدل « يعدل » .. ايه

دول ؟ ..

يا وعدى !

* صحصح لا يصدق عينيه

* ساعات من جميع الأشكال تلف حول صحصح .

* الجميع يرقصون .

: « تغنى »

نك نك نك نك

احنا احنا الساعات بتنظم الأوقات

كبيرنا وصغيرنا يعمل نفس الحاجات

اللى فوق الحيطان واللى ف وسط الميادين

واللى فى إيد فلان أولسه فى الدكان

كلنا ندقول نكتك نكتك

نكتك ثانية نكتك ثابدة ودقيقة نفوت بعد الثانية

نكتك نكتك تصبح أيام نكتك نكتك تصبح أعوام ■

نكتك نكتك تصبح نواريح بين الصواريخ وبين الأهرام

وأدى الدنيا

كلها ماشية نكتك نكتك

قولوا معنا تحيا الدنيا

وتعيش يا نظام

وليحيا النكتك نك نكتك

الأم

الأب

صحصح

الساعات

الشاطر حسن



• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعراس في
موسم ٥٩ - ١٩٦٠ وأخرجتها المخرجة نرزيلا تشارسكوفا



المنظر الأول

« منظر حوش بيت ريفي . كبير نوعا ما . باب المنزل على
يسار المنفرج وباب الحوش الذي يخرج إلى الطريق على
يمينه . وسور الحوش يستمر من خلف الجزء الظاهر من
المنزل . ويوجد ممر بين السور وبين المنزل يظهر في
الممر طرف مجموعة من عشب الطيور والدواجن ،
« يفتح الستار على وقت طلوع النهار . وهناك ديك يقف
على سطح العش ويصيح » .

كو كو كو كو ... طلع النهار « ينظر إلى أسفل ثم
يرفع رأسه قائلا « حايا كلوكو ... جابو العطار ..
« يقفز من مكانه ويختفي لياكل » .

« تسمع ضوضاء صادرة من الممر تمثل نجاها ياكل
ويلقى إليه الحب

• يفرج ممكينو الرجل الآلى من بين العشب متراجعا بظهره حتى يصل إلى وسط الجوش وهو يقول :

ممكينو: و: كله باكل من سكات .. مش ضرورى دريكات .. وز بط فراخ حمام .. كله يسمع الكلام : النهاردة الجمعة والشاطر حسن لسه نايم . معهوم ؟ انت يا عفريت هناك .. بس ! وانتى يا عولة كمان .. هس ! يعود إلى التراجع ، هس .. هس ..

• ينظر إلى ما حوله فى ارتياح ويقول وهو يتمطم يوم حميل بابن عليه .. بيتدى فى التمرينات .. واحد اثنين ثلاثة أربعة .. واحد اثنين ثلاثة أربعة ..

سر سر سر سر
أنا اسمى ممكينو
كل جسمى من المكن
باسلام تسلم يمينه
الشاطر حسن ده سيدى
ياحلوللى ياحلوللى
صاحى ومصصح نمللى
أجى من أول ندا
عندى قوة كركدن
وأنا اسمى ممكينو

• فى هذه الأثناء يكون الشاطر حسن قد ظهر من فتحة باب المنزل ووقف يستمع إلى ممكينو

الشاطر حسن: ممكينو
ممكينو: شاطر حسن ؟ صباح النور
الشاطر حسن: ازاي الصحة ؟ حديد ؟
ممكينو: يضحك ، ها ها ها . كويسة حديد دى ... الحمد لله !

الشاطر حسن: حظيت أكل للفراخ ؟ والحاجات اللى جوه كلها ؟
ممكينو: أبوه
الشاطر حسن: والسبع اللى أنا اصطدته فى الحدونه اللى قبل اللى فانت . حظيت له أكل ؟

ممكينو: أبوه يا أفندم
الشاطر حسن: وأبو رجل مسلوخة ؟
ممكينو: فطر
الشاطر حسن: وازاي رجله ؟
ممكينو: لسه مسلوخة بس بيتعالج
الشاطر حسن: والناقى ؟
ممكينو: العفريت الأحمر مزكوم
الشاطر حسن: آه ... العفريت الأحمر ! .. ياه ... ده أنا كنت ناميه خالص ، انده له انده له ننفرج عليه !
ممكينو: حاضر .. يستكير ويتجه إلى الممر ،
الشاطر حسن: آه .. أهو جه

* يدخل مكمينو ومعه الطيرت الأحمر .. الطيرت
ينحنى ويسجد أمام الشاطر حسن

الشاطر حسن: لألا .. ما فيش لزوم .. انت فاكرنى الملك سليمان
بتاعكم ؟ لأ قوم افق كويس .. قومه يا مكمينو !
* مكمينو يشده ليقف

مكمينو: افق كويس .. ما تخافش

* الطيرت يقف بأدب أمام الشاطر حسن قريبا منه
الشاطر حسن: لأ أبعد شويه أحسن تعدينى ركام .. أبوه كده
كويس .. ما شاء الله ما شاء الله .. عظيم عظيم ..
الشاطر حسن يتفرج على الطيرت

مكمينو: ده يا شاطر حسن . من أحسن المساجين عندنا ..
مؤدب وهادى ومنكسر !

الشاطر حسن: يعنى كعفريت مش مشتاق للعفرتة ؟
مكمينو: إلا مشتاق ؟ ودى عايزة كلام ؟ ما تنكسفش قول !

* الطيرت يهز رأسه بالإيجاب
* مكمينو والشاطر حسن يتبادلان النظرات

الشاطر حسن: طيب ممكن تغمزت شويه هنا فى الحوش . يس زى
ما أقول لك أنا

* الطيرت ينحنى ويرفع يديه إلى رأسه شاكرا

الشاطر حسن: ببندى ! ... أنشط ! الطيرت يتشط ويرتلع فى
الهواء وينتفش ويزل

اطول ! الطيرت يطول لفوق مثل بالونة طويلة ،
أقصر ! يقصر ،

اطول كمان ! يطول ،

كمان ! يطول كمان ،

أقصر بقى ! يقصر ،

كمان ! يقصر ،

بس بس لاتخلص ! يتوقف ،

طيب كويس .. أرجع بقى زى ما كنت ... الطيرت
يرجع كما كان ،

مكمينو: ميموط بقى يا عم ؟

* الطيرت يهز رأسه شاكرا

الشاطر حسن: لسه شويه .. ارفص بقى .. رقصة عفارينى ..
روك أند رول مثلا

* الطيرت يقف ساكنا ويهز يديه حائرا

مكمينو: الظاهر يا شاطر حسن انه عاوز واحدة مت يرقص
معاها !!

* الطيرت يؤيد كلام مكمينو بإشاراته

الشاطر حسن: واحدة ست ؟ واحدة ست ؟ يفكر ، وجنتها !

مكمينو: مين ؟

الشاطر حسن: القولة ! هاتها من القفص بتاعها !

* الطيرت بمجرد سماع كلمة القولة .. تركبه الرعشة
والخوف

ممكينو: الغولة ؟ إيه يس ؟

الشاطر حسن: إيه ؟ فيه إيه ؟ جرى إيه ؟

* تهبط حداية على السور وتأخذ فى الصباح

الحداية : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أفر

فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر

الشاطر حسن: بتقول إيه الحداية دى ؟

ممكينو: هس .. . تطير الحداية ، بتقول فيه سر فيه سر

ولا أقول ولا أفر .. وحاجات كده تانية آخرها

ار ..

الشاطر حسن: الحدايات كلامهم كثير .. أجرى بقى هات الغولة !

* العفريت تركبه الرعشة تانى

ممكينو: أصل بقى فيه مشكلة بخصوص العولة دى !

الشاطر حسن: مشكلة إيه ؟

ممكينو: بقالها كام يوم مش راصية تاكل الخضار .. وبتعتدى

على رملاءها ... ما بلاش منها .. !

* العفريت يؤمن على كلام ممكينو بهزات رأسه

الشاطر حسن: والله عال .. انا ما عنديش كلام من ده .. أنا قلت

الغولة حا ترقص روك اند رول مع العفريت الأحمر

يعنى الغولة حاترقص روك اند رول مع العفريت

الأحمر .

* العفريت يرتعش بعنف

الشاطر حسن: ممكينو ! هات الغولة دى هنا !

ممكينو: حاضر يا افنم !

* يذهب ممكينو ويترك الشاطر حسن مع العفريت الأحمر

الشاطر حسن: عفريت جيان .. خايف من الغولة ؟ على رأى

المثل .. خيال مآته قال إيه مخيف ، وهو قلبه من

جوه ليف ! * للجمهور : على فكرة المثل ده أنا

قايله دلوقت حالا بس ! * للعفريت ، ثم انت خايف

منها قوى كده إيه ؟ هى يعنى كانت القبلة الذرية ولا

الهيدروجينية ؟

* تسمع ضوضاء قائمة من خارج المسرح . ممكينو قائم

ومعه الغولة يسب ويلعن

الغولبة : من خارج المسرح ، أوعى كده .. ما تحطش ايدك

على .. ما تلمسنيش يا ختى !! أوعى ايدك دى

كده !!

ممكينو: خارج المسرح ، بس يا مجنونة انتى !

* ينفلان .

الغولبة : مجنونة ؟ جاك جن لما يلخطك يا حنة حديد خردة

يا صبيحة الجبنة يا مصدى !!

ممكينو: سامع يا شاطر حسن ؟ سامع قلة الأنب بتاعتها ؟

الغولبة : اسم الله عليك انت يا للى

الشاطر حسن: يقطعها ، هس ! ولا كلمة ! تعالى هنا محرومة من

الأكل ٢٤ ساعة !

الغولـة : هو إيه ده !

الشاطر حسن : بس بلاش دوشة ! قلبنى دماغنا .. شوفى مكمكينو
حا يقول لك إيه .. واعملى زى ما يقول لك تمام !
لمكمكينو ، أنا داخل استعد لفسحة يوم الجمعة ..
العفريت الأحمر عندك أهه والغولة أهه شوف أنت
بقى حكاية الروك أند رول دى !

* الشاطر حسن يدخل للمنزل . العفريت يرتعش ويتراجع
طول الوقت إلى أن يلتصق بالحائط تماما . ثم يتصحب لكى
يهرب إلى العشب

مكمكينو : حيلك .. حيلك .. رايح فين ؟ .. استنى لما
ترقص .. !

* العفريت يقف .. ويقصر ويقصر إلى أن يكاد يختفى
* مكمكينو ينظر إلى الغولة وهى تلول على نفسها وإلى
العفريت وهو يحاول الهرب .. وينقل بصره بين الاثنين

مكمكينو : . لنفسه ، مش حاقول لها ترفص .. مش معقول
حانهم !! .. طب أعمل إيه ؟ ... فكرة !!
، للغولة ، يا غولة !

الغولـة : ، تتفت إيه ، عايز إيه يا غلبة المسمامير !

مكمكينو : ، مشبرا إلى العفريت الأحمر ، العفريت الأحمر ده ..
عمال يشتم فيكى من الصبح .. بسك عليه !
* الغولة تتنمر للعفريت الأحمر وتتدفع نحوه بعنف
وتهاجمه بوحشية بالغة وتمسك بتلابيبه .

* بمجرد ما تصل الغولة إلى العفريت الأحمر يبدأ ابكاع
رقصة الروك أند رول .

* مكمكينو يستغل طشطا مقلوبا فى الدق لحفظ التمبر
* مكمكينو يقضى أثناء المعركة بين الغولة والعفريت

مكمكينو : يا الله الروك وبالله الروك

انشقلبوا يا ولاد بلا لذل
اترمخوا بهدلوا فى هدمكم
بعد ما كانت زى القل
وأدى حلاوة الروك أند رول
لحن معفرت لحن صاروخى
مخى دماغى عقلى نافوخى
دورى ياديا ولعى ودوخى
وانطريقى على رأس الكل
وأدى حلاوة الروك أند رول

* العفريت يقصر ويقصر والمعركة مستمرة وفى لحظة
تستدير الغولة ... والعفريت غير موجود

مكمكينو : ، لا يزال يقضى ، بالله الروك .. وبالله الرو .. الله !
أمال فين العفريت الأحمر ؟ .. فين زميلك فى
الرقص ؟ فين الكافالييه ؟

الغولـة : ، ببساطة ، كلكه !

مكمكينو : إيه ؟ وأقول للشاطر حسن إيه ؟ ده متيهولى

عهدة .. تاكللى العهدة ؟ .. وقعنك سودة
يا مفجوعة ! ، يهم بضربها ،

الفولـة : وإيه يعنى .. ده حتى طعمه وحش .. وحا يعمل لى
حموصة فى معدنى
* الشاطر حسن يخرج من الباب
* فى نفس الوقت

الحدايـة : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أقر ..
فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يهر ..
* الفولة تنظر إلى الحداية وتضحك .. الحداية تنظر إلى
الفولة .. الحداية تهز رأسها .. الفولة تهز رأسها
الشاطر حسن : بتبصى لها قوى كده ليه ؟ عاورة تاكلها هي كمان ؟
ممكينـو : هش بقى .. احنا ناقصينك ، يهش الحداية ،
* الحداية لا تزال تهز رأسها للفولة والفولة تهز رأسها
للحداية ..

ممكينـو : خارج يا شاطر حسن ؟

الشاطر حسن : أيوه !

الفولـة : تضحك ، هي هي هي هي هي هي هي !
* الحداية تطير

* موسيقى حزينة وعاطفية ومعها من خارج المسرح
صوت الحداية يقول فيه سر ،

ممكينـو : هش بقى .. ، يلتفت إلى الحداية ليهشها ، الله دى
طار

* الموسيقى الحزينة تستمر

الفولـة : تضحك ، هي هي هي هي هي هي هي !
* ممكينو يدفع الفولة إلى الداخل ويستدير داخلا إلى

الممر

* الموسيقى الحزينة مستمرة

الشاطر حسن : معلش يا ممكينو .. ما تزعش على العفريت
الأحمر .. انت كنت بنحبه صحيح لكن على رأى
المثل .. الجبان جبان ، ولو خطوا عليه
داداان .. ، يلتفت للجمهور ، برصه أنا اللي قايل
المثل ده

* ممكينو يتجه ببطء مع الفولة إلى الممر .. ويهز رأسه
بحزن والفولة تضحك

الشاطر حسن : أنا خارج بقى يا ممكينو .. حد بالك كويس المرة
دى !

* ممكينو يهز رأسه بحزن ويستمر

* يظل الشاطر حسن ناظرا إليه حتى يختفى ويستدير
ليخرج من بوابة الحوش

* الموسيقى الحزينة تتحول إلى نقرات بسيطة تعبر عن
المشى أثناء خروجه فى أول الطريق .. ثم لا يلبث أن
ينبثق نحن مرج أخاذ يعبر عن جمال المناظر الطبيعية
التي يمر بها الشاطر حسن

الشاطر حسن : يقنى ،

حا جرى كأتى فوق حصان ، وحاطير كأتى بأحسنة

حميلة جدا العيطان والفسحة فيها مفرحة
لو كنت رسام كنت جيت ومعابا شطة فيها ريت

ورسعت كل عيط وبيت

لو كنت شاعر كنت أقول - عن الجداول والقول
قصيدة فيها ألف بيت

لو كنت ده لو كنت ده مش حا فرح أكثر من كده
ما فيش لزوم أقول ياريت

والنسمة تنمر بحار الشمس حلوة
حميلة جدا العيطان والفسحة فيها مفرحة
حاجري كأني فوق حصان وحاطير كأني بأجحة

* وتتابع المناظر الجميلة مع حركات تعبيرية من الشاطر
حسن وهو يجري ويقفز فرحا بالطبيعة

* ثم تأتي الحداية طائرة نحوه

الحداية : الحق يا شاطر حسن .. الحق يا شاطر حسن

الشاطر حسن : مين ببيادي ؟ .. الحداية ؟

الحداية : ياللا بسرعة بسرعة ورايا

الشاطر حسن : ها ها ها .. إيه .. فيه سر ؟

الحداية : ولا فيه سر .. ولا فيه سر .. عند النيل طفل

بيغرق .. وأمه بتصرخ وتزغق .. يا لله بسرعة

قوام الحق !

الشاطر حسن : فين هو قوليلي قوام

الحداية : قدام قدام قدام

الشاطر حسن : أما حكاية !

الحداية : يا للا ورايا !

* تجرى الحداية طائرة والشاطر حسن يجري من تحتها

على الأرض

الحداية : يا للاً بسرعة بسرعة نط قناية واقزح نوعة

راس الواد أهى نازلة وطالدة عة يا حبيبي ياخويا يا ضايا

يالله بسرعة بسرعة ورايا

* يصلان إلى مكان تبدو فيه الجنة مخبئة خلف بعض

الشجيرات والأعشاب الطويلة على شاطئ النيل

* الشاطر حسن يلتفت

الشاطر حسن : فين ؟ مش شايف حد بيغرق ؟

الحداية : قرب حبة وبص وحقق ... قرب قرب قرب

* يقترب الشاطر حسن من مكان الجنة . الجنة تمسك به

وتشدّه إلى أسفل .. يسقطان سويا ويختفیان . نسمع

فقط صوت سقوط جسم في الماء

الحداية : طُ !

طوب ياخويا خلاص وقعدتك

ريحنا من العلبة بناعيتك

أنا خدامنة أمينة وقينة

سسى الغولمة غالية على

من بعدهما ما لقيتتش الفوت

عُشَان حَبْـبَة واد هـلـهـوت
جرجرتـه ووقعتـه فـى خـيـة
وأهـو طب فـى ايـد الجنـيـة
نحـت المـيـة نـحـت المـيـة ..

كان فيه سر كان فيه سر .. ودلوقت با قرّ
* وتنزل تدور في المسرح وظلها الأسود يسود
الأرض وجسمها الأزرق الداكن يظلم السماء

المنظر الثاني

* تحت سطح الماء فى قاع النيل . قارب غارق فى
الصدر . وحوله الأعشاب المائية وبعض الأحجار .
الجو معتم قليلا بسبب الغمى . أشعة النور تنساب من
السطح إلى القاع خضراء وزرقاء وينعكسية . الأسماك
تروح وتجيء فى هدوء وصمت .

* تمر مجموعتان من الأسماك الصغيرة .. ومكثتان
كبيرتان من نوع البلطى .. ذكر وأنثى

ذكر البلطى: يا لله امال يا بلطية . خلينا عابمين فى حالنا .. دى
الحنة دى بيقولوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ..
الجنينة .. ابعدى من هنا .. احنا مالنا .

أنثى البلطى: يوه يا بلطى ما أنا عارفة .. يعنى حا يحصل ايه ؟
الجنينة طلعت من شوية تخطف واحد وزمانها جايابه
ونارله !

بلطى: يا نهار اسود .. عومى قدامى عومى .. وكمان
خاطفة واحد ..؟ واحنا طيران من هنا !
بلطىة: ، تزوخ منه ، والنبي .. خلينا نتفرج ! نستجى !
ما حدثش حاشوشنا

بلطى: اعطلى يا بلطية يا حبيبتي احنا أصحاب عيال !

بلطية: اخص عليك .. لو كنت بتحبينى خلينا نتعرج !

بلطى: باحبك والله باحبك .. بس ما اقدرش اتوجد فى مكان

زى ده .. وفيه حاجات كده

بلطية: نعدمنى يا بلطى .. بلبل .. نعدمنى

بلطى: ساكت ،

بلطية: نعدمنى عدم موت .. انشا لله نهفى شبكة والا انشك

بمسارة إن ما رضيت !

بلطى: بعد الشر بعد الشر .. يا شيخه ما تفسريش ! هه ..

خلينا يا سنى !!

بلطية: يا حبيبى يا جوزى ، تقبله ، شك خفيف ! ، تلتفت

حولها ، أهه مكان كويس يستخى فيه .. ورا الحجر

ده .. لأ .. فى وسط الأعشاب دى .. لأ .. هنا ..

، النكر ينظر إلى أعلا ويختبىء فجأة وينادى زوجته ،

بلطى: فيه حاجة بارلة من فوق .. تعالى هنا .. بسرعة !!

، يختبئان ،

* المكان خالى لبضع ثوانى .. ثم يهبط الشاطر حسن

مغمى عليه وأطرافه مسترخية .. يهبط ببطء فى

الماء .. وأخيرا يستقر على القاع وظهره مرفوع على

حافة القارب

* يظهر رأس البلطية وتنتظر نحوه من مخبئها ثم تختفى

بسرعة

* الجنية تسبح نحو القاع برشاقة . تدور حول الشاطر

حسن وفوق رأسه تنزل وتلف على نيلها . تضع

بسرارها فى وسطها وتشير إليه بيمينها

الجنية: « بلهجة السحر ،

عام من عام ألفين عام

ألف قيام وألف منام

بحق الرنجة وكل سفينة

والسمك المرعب أو سنجمة

نام نام نام

سحرى عليك حيطان حواليك

ما تعرف راسك من رجلك

كلامى قيود حاعيب وحاعود

تكون مربوط هنا وموجود

نام نام نام

* تقول الجنية هذا وتنتظر إليه قليلا متأملة .. ثم تسبح

إلى أعلا وهي لا تزال ترد ، نام نام نام ،

* ترفع البلطية رأسها بحذر .. تنصت قليلا .. ثم تعود

نحو الشاطر حسن وتنتظر فى وجهه

بلطية: هو ده نقى اللى حطفته ؟ .. ما شاء الله ، تنادى

زوجها ، بلطى .. بلطى ؟ بلطى !!

بلطى: ، من مخبئه ، إيه عايزة إيه من بلطى ؟

بلطية: تعال والنبي اتفرج

بلطى: «من مخبئه ، مش عايز انفرح ولا أتهدب .. الواحد
نمه نشف ..

بلطية: لأ بس تعال !

بلطى: يووووه !! آتيني جيت ، يخرج ويسبح إلى الشاطر
حسن وينظر فى وجهه ، يا حبر !!! ده الشاطر
حسن !!

بلطية: انت تعرفه ؟

بلطى: من زمان .. من قبل ما اتجوز ..

بلطية: يا نضرى .. ده مغمى عليه .. بعمل إيه ؟

بلطى: نرش على وشه شوية ميه !!

بلطية: بهزن ، كويسة !

بلطى: الله .. أمال نعمل إيه ؟

بلطية: ده مسحور .. لازم نفك السحر عنه .. بس بسرعة
بقى قبل ما الجنية ترجع !

بلطى: طيب .. فكى السحر .. تعرفى ؟

بلطية: لأ ما أعرفش .. انت تعرف ؟

بلطى: ما أعرفش .. لكن أحاول !

بلطية: طيب يالله !

بلطى: يرجع للوراء قليلا ، احم احم .. بس لازم مفك
علشان نفك السحر عنه

بلطية: بايخة !

* الشاطر حسن يهتز وهو نائم فى ضحك مكتوم

بلطية: الله ماله بيعمل كده ؟ . ده بيضحك وهو نايم

بلطى: طبعا .. واد شريات .. حتى ياولداه وهو كده ..

بيضحك على النكت اللى باقولها .. مش زيك

ما تضحكش على النكتة وانتي صاحبة إلا لما نفهمها
لك ميت مرة !

بلطية: نكتة إيه انت كمان ؟ . هو السمك بينكت ؟

* الشاطر حسن يرفع رأسه ويتكلم

الشاطر حسن: آمى دى كمان نكتة !

بلطية وبلطى : الله ده صحى !!

بلطى: أمال مين فك السحر عنه ؟

بلطية: أنا

بلطى: لا أنا

بلطية: باقولك أنا .. يا حى !!

الشاطر حسن: شششش .. ولا انت ولا هى .. أنا ما كنتش

مسحور وما كنتش نايم !

بلطى وبلطية: إزاي

بلطى: هى الجنية مش كانت عمالة تمسح فيك ويقول ..

يقول إيه يا مدام ؟

الشاطر حسن: تقول اللى تقوله . بس أنا ما اناأثرش .. قال على

رأى المثل ، اللى بيقر يقر .. واللى بيعمع هو حر ،

أنا اللى قايل ده

* ينظر إلى الجمهور ويشير إلى نفسه إنه قائل المثل

الشاطر حسن: هيه ما قتلش احنا اتقالنا فين ؟
بلطى: بقى ياسيدى الحكاية وما فيها إن انت مرة
اصطدنتى !

الشاطر حسن: أبا اصطدت حضرتك ؟
بلطى: أيوه يا اقدم .. وانا صغير

الشاطر حسن: ازاي
بلطى: بالبرطمان ! حضرتك حبت برطمان وحطيت على
فتحته حنة قماشة مخرومة ودهنته دقيق .. وحطيته
فى الميه ..

الشاطر حسن: وبعدين ؟
بلطى: وبعدين أنا يعنى .. دخلت فى البرطمان ..
الشاطر حسن: وبعدين ؟

بلطى: بالاحتصار أبت لقيتنى صغير وبابص لك من جوه
البرطمان .. وكنت صراحة خايف .. فأت
ما لحصكتش .. وقلت الشاطر حسن ما يصحش
يتشطر على حنة سمكة صغيرة .. ورميتنى تانى فى
الميه .

بلطى: يا حبر .. ده أنقذ حياتك .. ده ادالك عمر جديد !!
بلطى: وبماسه ، واحنا كمان جزاء كده لازم ننقذ حياته
بلطى: من الجنية اللعينة اللى خطفنه ومحرته
الشاطر حسن: متشكر .. بس هى ما سحرتيش
بلطى: آه صحيح .. انت ما كنتش نايم

بلطى: بقى انت ما كنتش نايم ولا مقمى عليك خالص ؟
الشاطر حسن: خالص .. بالأمانة حضرته قال إيه يعرفنى من قبل
ما يتجوز !

بلطى: إلا أعرفك ؟ طبعا .. وهو أنت حد يتوه عنك ؟ ..
وانت كمان تعرفنى .. حقق فى كده ؟ .. أنا مين ؟

الشاطر حسن: بنظر إليه بامعان ، بص يمين .. بص شمال . كمان
بورفيل أكثر .. أنا شفت الشكل ده فين ؟ . فين فين
فين ؟ فى جنية الأسماك ؟

بلطى: يذعر ، بعد الشر بعد الشر ؟ إيه الكلام ده يا شاطر
حسن !

الشاطر حسن: فى كتاب علم الأحياء ؟
بلطى: فين ؟

الشاطر حسن: فى كتاب علم الأحياء تحت عنوان السمك البلطى من
الأسماك المصرية ويعيش فى النيل والمجارى
المائية .. الخ الخ الخ

بلطى: اسم الله عليك .. أنا فعلا اسمى بلطى .. بس
ما كنتش أعرف انهم كتبوا عنى فى كتاب ، ولتفت
إلى زوجته ، تبقى تشتري الكتاب ده علشان الولاد
يتذكرونى بعد عمرن طويل ، للشاطر حسن ، هو
اسمه إيه الكتاب ده ؟

الشاطر حسن: علم الأحياء !
بلطى: علم .. الأحياء ! علم .. الأحياء ! خلاص حفظته !

الشاطر حسن: كنت عامل نفسي نايم بس .. علشان ألاقى فرصة أفكر فيها فى الهرب ..

بلطية: إنما اراى ما اتسحرتش .. انت معاك حجاب ؟

الشاطر حسن: أبدا .. بس أنا ما أعتقدش فى السحر .. المشكلة مش فى السحر .. المشكلة فى الأسماك الكهربائية ..

بلطى وبلطية: إيه ؟

الشاطر حسن: أسماك شايكة .. وأسماك كهربائية .. مواقفهم الحنية حوالينا زى سور معسكر الأسرى .. أبو أسلاك شايكة وأسلاك كهربائية

بلطى: حلو !

الشاطر حسن: ما فيش فرق بينهم غير اللام والميم .. الأسماك والأسلاك ..

بلطية: يا لهوى !! واحنا كمان مأسورين دلوقت ؟

الشاطر حسن: أيوه امال إيه ؟ أنا شايها وهى بتقتل ورايا

بلطية: يا ماما .. أنا خايمة ..

بلطى: قلت لك الحكاية مش لعبة ما سمعتيش الكلام !!

بلطية: طب نعمل إيه ؟

بلطى: احنا ملزومين نتقذ الشاطر حسن زى ما قلنا

بلطية: آه صحيح !!

الشاطر حسن: وتقتلوا نفسكم كمان !

بلطى: يتنب ، ما أنا قلت .. هو أنا ما قلتش ؟ .. أنا قلت

الحنة دى ما يصحش حد يعوم فيها ولا يقرب منها

خالص .. إنما أهه !! لنا قصمة نشوفك تانى ! أه

مالك يا أبو على ؟

* رأس الشاطر حسن يميل قليلا

الشاطر حسن: يستجمع قواه ، أصلى مش متعود أقعد مدة طويلة

تحت المية من غير هوا !

بلطية: انت تعبت يا نضرى ؟

* الشاطر حسن يهز رأسه بالإيجاب

بلطى: لازم بطلع من المية حالا .. قيل ما تيجي الجنية

الشاطر حسن: والأسماك الكهربائية .. بصوت ضعيف ،

بلطى: وبعدى بقى ؟ لازم يتنفس !

بلطية: أنا عندى فكرة !

بلطى: إيه ؟

بلطية: نحيب له كمامة غطاس !!

أنا عارفة طريق واحدة .. كمامة غطاس شيك

شياكة ؟

ورا القارب ده .. غرقت معاه بابن عليها !

بلطى: وعرفتى ازاي ؟

بلطية: شفتها وأنا بأدور على حطة نستخبى فيها

بلطى: ما نقولى م الصبح

بلطية: يقطعنى سبت

الشاطر حسن: يهب واقفا ، تعالى ورينى مطرحها !

بلطية: أهه

الشاطر حسن: بس حط حطة حجر لون هدومي علشان تفكرنى
الجنية لسه هنا

بلطسى: ه نلقسه ، يا سلام .. يا ما انت كريم يارب .. الجدع
كان حا يروح فى شرية ميه ..

* من خارج المسرح يسمع صوت موسيقى نحاسية - بناعة
الأفراح ومعها صوت الجنية آتية من بعد

الجنية: يا سمك يا لييس .. هات لى هوانيس .. يا سمك
يا شبار .. هات لى أزهار .. يا سمك يا قراميط ..
هات لى زغاريط .. يا سمك يا مياس .. هات لى
رقاص .. يا سمك يا بى .. هات لى مغنى

* الجنية تكتشف عدم وجود الشاطر حسن

الجنية: تشهق ، هيبه .. بطل مريكة .. العريس هرب
، المزينة تتوقف فعلا ، يا ندامتى .. راح فين ده ؟؟
زمانه شرق من الميه . لازم أنا ما سحرتوش
كويس .. راح فين ده بس ؟

* الشاطر حسن يخرج من خلف القارب وهو يرتدى كمامة
القطاس

الشاطر حسن: أنا أهه ؟

* الجنية تلتفت فتجده فتذعر من القناع الذى يليه

الجنية: مين ده ؟ غطاس ؟

الشاطر حسن: لأ ما تخافيش .. أنا الشاطر حسن

الجنية: الشاطر حسن مين ؟ ..

الشاطر حسن: اللي خطفتيه من شوية .. اللي سحرتيه وقتلته
بحق الرنجة وكل سفنجة والسمك المرعب أبو سنجة
نام نام نام !

الجنية: آه صحيح .. وإيه اللي عامله فى نفسك ده ؟ لاس
كده ليه ؟

الشاطر حسن: علشان ما اشترقش واعطس !

الجنية: هو فيه حاجة تخليك ما تشرقش وتعطس غير
السحر ؟

الشاطر حسن: آه فيه .. الكمامة اللي أنا لابسها دى .. أجدع من
السحر !

الجنية: اقلع يا شيخ اقلع وتعال لما اسحرك تانى علشان
تعرف تعيش معايا تحت المية !

الشاطر حسن: وأعيش معاكى تحت المية بصفتى إيه ؟

الجنية: بصفتك جوزى !

الشاطر حسن: بس أنا مش جوزك

الجنية: أتجوزك .. ! أعمل لك فرح ما فيش منه فى العالم
واتجوزك .. انت عريسى النهارده !

الشاطر حسن: كلام إيه ده ؟

الجنية: آمال .. وهو أنا خطفتك ليه وجبتك هنا ؟ مش علشان
أتجوزك ؟ ..

دقى يا مزيكة نالى .. لقينا العريس ، تدل المزينة
تانى ،

لشاطر حسن: حيلك حيلك .. استنى شوية !! بس بطل مزيجة
« تبطل ، نتفاهم الأول !

الجنينة: نتفاهم فى إيه ؟

الشاطر حسن: طبعا نتفاهم .. هو فيه جواز من غير نتفاهم .. لازم
أفهمك وتفهمينى قبل ما نتجوز .

الجنينة: مين قال كده ؟

الشاطر حسن: كتاب الزواج المثالى !!

الجنينة: طيب نتفاهم .. عاوز تفهم إيه وأنا أفهموك ..
اقعد .. اقعد ..

* يجلس الشاطر حسن

الشاطر حسن: أولا .. قوللى معنى إيه الكلمة اللي قلتيها لى
دلوقتي ؟

الجنينة: الكلمة بتاعة إيه ؟

الشاطر حسن: بتاعة .. انت عريسى النهاردة .. هو انتى لكى كل
يوم عريس ؟

الجنينة: أبدا والله .. انت بتصدق ؟

الشاطر حسن: أمال اللي بتخطفهم دول إيه ؟

الجنينة: مش كل يوم .. فين وفيين على ما استفرد بواحد

الشاطر حسن: نهايته .. انتى عايزة إيه دلوقتي ؟

الجنينة: أتجوزك !!

الشاطر حسن: أنا ؟

الجنينة: أيوه

الشاطر حسن: مش ممكن

الجنينة: ليه ؟

الشاطر حسن: عمرى أقل من تمتاشر سنة !

الجنينة: وإيه يعنى ؟

الشاطر حسن: القانون يمنع !

الجنينة: أنا ضد القانون

الشاطر حسن: ما أنا عارف .. بخطمى الناس وهو بيعاقب على

جريمة الخطف . ويتعملى جرايم ثانية كمان !

الجنينة: جرايم ثانية زى إيه ؟ .. انت حاتلبخ ؟

الشاطر حسن: حلمك .. جريمة مثلا زى : سرقة التيار الكهربائى !

الجنينة: سرقة الايه .. إيه إيه ؟

الشاطر حسن: قصدى الأسماك الكهربائية

الجنينة: مالهم ؟

الشاطر حسن: جايبة الكهربيا بتاعتهم منين ؟ عندك عداد من هيئة

الكهرباء والعاز ؟

الجنينة: عداد يعنى إيه ؟ وهينة إيه ؟ وغاز إيه ؟ إيه الأنغاز

دى ؟

الشاطر حسن: أنا باتهمك دلوقت بانك سارقة تيار كهربائى من غير

ما تدفعى عنه فلوس .. علشان تستخدميه كسور

للمعتقل اللي انتى عامله للأزواج والعمرسان ..

منذبة والآخر منذبة ؟

الجنينة: انت يا واد يا مقعوص انت لخبطت لى مخى قول م

الأول ..

الشاطر حسن: انتى مارقة الكهريا اللي فى الأسماك بتاعتك !
الجنينة: أبدا

الشاطر حسن: وانتى رعلانة ليه من التهمة .. مش انتى بنعولى انك
صد القانون ؟ ..

الجنينة: أيوه .. بس كله إلا التهم الكذب .. ما احيش حد
يتهمنى وأنا بريئة .. بريئة بصوت فائزة أحمد ،

الشاطر حسن: بقى انتى مش مارقة الكهريا اللي حوالينا دى ؟

الجنينة: فشر .. دى الكهريا دى فى أسماكى من الأول

الشاطر حسن: آمال انتى موقفاهم فى الحنة دى ما بيتحركوش ..
مش علشان الأسماك موصلة بالأسلاك اللي فى
الكوبرى اللي جنبنا ؟ اطلعى من دول يا لثيمة !

الجنينة: أبدا أبدا أبدا .. ما فيش توصيلة بينهم وبين الكوبرى

الشاطر حسن: اثبتى .. لو كنتى بريئة .. اثبتى !

الجنينة: أثبت لك .. ولو أثبت لك .. تتجوزنى ؟

الشاطر حسن: بصوت منخفض ، وجع فى بطنك .. قال اتجورك

قال .. بصوت مرتفع ، رينا يتم بخير .. بس

اثبتلى انتى ..

الجنينة: بفرح صبايى ، يا الله معايا وأنت تشوف بنفسك لما

السمك يمشى كله .. هيه هيه ..

الشاطر حسن: عظيم .. على رأى المثل ، الأثبات فى النزاع ..

كالأسبرين فى الصداع ،

الجنينة: يا حلاوة .. ده مين اللي قال كده ؟

الشاطر حسن: مش أنا .. دى قاعدة قانونية !

الجنينة: طيب يا الله وأنا أثبت لك !!

الشاطر حسن: يا الله يا حبيبتى يا الله !

الجنينة: يا الله يا حبيب قلنى !

* يخرجان من المسرح بزاوية إلى أعلا

* نسمع صوت الجنينة من خارج المسرح

الجنينة: يا سمك يا كهربائى .. انصرف .. يا سمك

يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد .. يا سمك

يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد ..

* ويتلاشى صوته ويبتعد .. بينما يخرج من خلف القارب

بلطى وبلطية

بلطى: يا الله يا ختى احنا كمان بقى على بيتنا .. قبل

ما ترجع فى كلامها!

بلطية: آى والله .. ده الجدع دوخها بالكلام .. رينا يسنز

بلطى: آمال .. بنى آدم مخه كبير .. يا الله بينا يا لله !

المنظر الثالث

* نفس المنظر الأول . الوقت قبل الغروب . الحداية
واقفة على السور . وممكنو واقف في الحوش .
وصوت الغولة من الممر يعلو وهي تتأدى وتصيح .
وتحاول تحطيم باب القفص : ها كسر القفص .
ها كسر القفص : الغولة تصيح :

* أصوات الدواجن تعلو . وصوت ممكنو من الداخل مع
الدواجن

الحداية : شوف الروتين بتاع ممكنو . برضه بعد الشاطر
حسن ما غرق وخطفته الجنية .. قال إيه .. بيوكل
الفراخ .. والدواجن ..

مممكنو : من الممر : بيتك بيتك بيتك ..

الحداية : ويبيتهم قال زى كل يوم

مممكنو : بيتك بيتك بيتك

الحداية : بيتك بيتك ؟؟ ها ها ها .. كل الطيور حا تروح تنام
إلا أبو فصاده الغلباوى

مممكنو : من داخل الممر : أبو فصاده إيه يا أم قويق

الحداية : أبو فصاده .. الشاطر حسن سيدك يا مممكنو ..

مش حا يروح بيته الليلة يا عيني !

مممكنو : خارجا إلى الحوش : أنا مكنة .. أنا آلة .. فاهمة ؟
يعنى ما تحاوليش تتيرى أعصابى .. عشان أفتح
للغولة بتاعتك !

الحداية : انت حر .. هي حا تكسر القفص وتخرج !

مممكنو : إذا خرجت حا تعرف شغلها ..

الحداية : من مين ؟

مممكنو : من الشاطر حسن

الحداية : رجعتا ثانى ؟ بأقول لك غرق .. خطفته الجنية
وشدته معاها تحت الميه !

مممكنو : مفهوم مفهوم !

الحداية : مش مصدق ؟ مخك حديد .. اعمل لك إيه ؟ على
رأيك ما بتأثرش .. معنكش دم

مممكنو : عندى بنزين !

* يصدر من صفرة صوت موتور سيارة

* يسمع من خارج المسرح صوت هب شديد والغولة تصيح
من الممر

الغولة : من خارج المسرح : هبلا هوب ! هبلا هبلا
هوب ! هبلا

الحداية : سامع ؟ حا تكسر الباب وتخرج .. افتح لها أحسن
لك !

مممكنو : مش حا تقدر

* تسمع هبدة جامدة

الحداية : اديله ! هبدة كمان !

* ممكنينو .. يستبكر بعصبية ويدخل الممر

ممكبنو : طيب أنا حا عرف شغلى !

الحدايّة : تتبعه وهو داخل ، بيعمل إيه ده ؟

* يسمع صوت تخبيط مثل بق الشاكوش

ممكبنو : من الممر ، أنا حا عرف شغلى !

الفوليّة : من الممر ، إن ما وريتك ؟! إن ما انتفمت منك ؟!

برضه حا كسر القفص

الحدايّة : صوت الدق مستمر ، الله ! الله !

* يعود ممكبنو بسرعة ، والفولة من الداخل تصيح

، حا كسر ،

ممكبنو : وهو خارج ، خلاص صلحت الباب .. خليها تحببط

زى ما هى عابرة .. كل ما بيعجى ينكسر ..

حاصلحه .. حاصلحه !

الحدايّة : ياباى على برودك .. ما عندكش دم !!

ممكبنو : عندى بنزين !! ، يسمع صوت الموتور ، ياللا من هنا

بلا هوسة !

الحدايّة : طاو عنى أحسن لك .. افتح لها من سكات واحنا والله

نديك اللى انت عاوزه .. حا بسطك

ممكبنو : ده أنا اللى حا ديك ضرب دلوقت عمرك ما دقيته ..

تعالى هنا !!

* الجو مشحون بأصوات التخبيط من عند الممر .. ثم

تبدأ محاوره بين ممكبنو والحدايّة . ممكبنو يجرى

من هنا لهنّا قنلا ، تعالى هنا تعالى هنا ..

الحدايّة : تحاوره ، حاورينى يا منّاكة !

ممكبنو : تعالى هنا .. تعالى هنا .. تعالى هنا .. ثم يحدث

شئ لحركته قنطط .. وتتقطع فى حركات قصيرة

متباعدة .. ت .. عا .. لى .. ه .. ثم تقف حركته ،

"ممكبنو يقف جامدا وسط الحوش

الحدايّة : ها ها ها .. جرى إيه ؟ خلص البنزين ؟ والا فضى

الزميلك .. إلا انت بالبنزين والا الزميلك ؟ يا ست

عولة !!

* تقطس من الضحك

الفوليّة : من خارج المسرح ، إيه يا حدايّة ؟

الحدايّة : وهى تضحك ، تعرفى حصل إيه دلوقتى ؟

الفوليّة : من خارج المسرح ، إيه ؟

الحدايّة : ممكبنو

الفوليّة : من خارج المسرح ، ماله ؟

الحدايّة : فضى .. وقف الزميلك نهائى .. اعمل لك فيه إيه ؟

الفوليّة : من خارج المسرح ، ها أو أو أو .. سييهولى !

الحدايّة : طّب همتك بقى يا ست الغيلان .. وانتى خبطتين

ثلاثة تحرحى بالسلامة !

الفوليّة : من خارج المسرح ، الله يسلمك يا روحى !

الحدايّة : أنا حاغنى لك أه .. أسليكى وابنى بتشتغلى ..

الفوليّة : من خارج المسرح ، غنى يا حبيبتى .. ردوا عليها

ياولاد .. يا بو رجل مسلوخة يا بذاة .. يا سبع ..

يا ديب .. يا سماوى .. ردوا ع الحداية .. غنى
باختى غنى !

* تعني الحداية

الحدايية :	الشاطر حسن أبو على فى الميه مع الجنية
السرور :	من خارج المسرح ، يا حلاوة
الحدايية :	خطفته والبنى خطفته وارحتنا من الزرية
السرور :	من خارج المسرح ، يا براوه
الحدايية :	من خارج المسرح ، أبو على فى الميه
السرور :	من خارج المسرح ، ها ها ها
الحدايية :	من خارج المسرح ، حطفته جنية
السرور :	من خارج المسرح ، ها ها ها
الحدايية :	من خارج المسرح ، كسروا الأقفاص
السرور :	من خارج المسرح ، ها ها ها
الحدايية :	من خارج المسرح ، ما خلاص ما خلاص
السرور :	من خارج المسرح ، ها ها ها
الحدايية :	من خارج المسرح ، وكمات تحبيطة
السرور :	من خارج المسرح ، ها ها ها
الحدايية :	من خارج المسرح ، تنهد الحيطه
السرور :	من خارج المسرح ، ها ها ها

* يستمر اللحن والشمس تغيب والمسرح بظلم رويدا
رويدا وممكنين واقف كالتمثال رافع ايد ومادد رجل

ولا يتحرك .. في الظلام الدامس يزيد الهدى ثم نسمع
صوت تكبير

الغولقة : من خارج المسرح « آدينى خرجت لك يا ممكنينو
الخردة انت .. إن ما خلّيت كل مسمار منك فى
حنة .. ما إبقاش أنا الغولقة المهولة اللّى فى الشراسة
طلّعة الأولى !!

الحدايعة : ألف نهار أبيض يا ست غولة !
 اصوات : من خارج المسرح ، افتحيلنا احنا كمان
 الحدايعة : ما تفتحوا لنفسكم ان كنتم شاطرين !
 العولعة : تعال هنا يا سى مكمكيو بقى !
 الاصوات : افتحيلنا .. ثم هيد من الداخل وصراحت شيطانية
 ويكاء

الغولقة : أنا جيت لك يا مكمكينو .. أخيراً !
 • فجأة يضام الثور .. كله يسكت ويسهم .. الشاطر حسن واقف وابده على زرار الثور لسه .. مكمكينو واقف كما لو كان بلا حراك بالطبع .. والغولقة مائلة عليه ورافعة يدها لكي تضربه

القول: يا امه .. الشاطر حسن ؟ جه ؟ ..
 الحدايه: ج ج ج ج ج ج جه ؟ ج ج ج ج ج ج جه ؟
 الشاطر حسن: أأأأ أه .. عملنا فراخ بعياب عليها
 الحدايه: .. نفسها في اضطراب .. أعلم إيه ؟ .. أروح فين ؟
 ما باعروش أطير بالليل !
 الشاطر حسن: ما تخافيش .. حابعت معاكى وطواط بوسلك !

الفولـة : بسم الله الرحمن الرحيم .. ياسلامو سلم !

الشاطر حسن : لولا سلامك سبق كلامك لكنت لعمرك قبل عظامك !

الفولـة : تصمد أمامه ، فى عرضك يا شاطر حسن .. أنا

مالئش دعوة .. أنا ماعملش حاجة !! وتظل
ساجدة ،

الشاطر حسن : يتجه نحو مكمينو ، ياه الزمبك فضى ؟ .. مسكين

يا مكمينو .. لازم أجهدت نفسك كثير !!

• يبدأ فى ملء الزمبك

الفولـة : شاطر حسن .. يا شاطر حسن .. أنا ولية كبيرة

يا شاطر حسن .. فى عرضك ما تندبش

• الشاطر حسن يملأ الزمبك صامتا

الشاطر حسن : للحداية ، الولد اللى غرق فى النيل .. طلع يا حداية

هانم !

الحداية : فيه سررررر .. فيه سررررر !

الفولـة : أتوسل إليك !!

• الشاطر حسن يملأ الزمبك ثم تسمع تنتنة على نغمة

، أنا اسمى مكمينو ، ويبدأ مكمينو فى الحركة ويتجه

فوراً نحو الحداية مكملاً نفس الذى كان قد وقف عنده

وهو محاولة إمساك الحداية

مكمينو : مكملاً ، تعالى هنا .. تعالى هنا .. أنا لازم أنتف

ريشك .. ولما يرجع الشاطر حسن أفرجه عليكى

يا مجرمة ؟

الشاطر حسن : أنا رجعت يا مكمينو ..

مكمينو : ، للحداية ، شغنى .. أهو حه ..

الشاطر حسن : وراها

الحداية : ، تجرى على الصور إلى ما وراء المنزل ،

مكمينو : ، يجرى خلفها ، حالا حا أقفها !

الشاطر حسن : ، للفولة ، غريبة .. إيه المسكنة اللى حطت عليكى

مرة واحدة دى ؟ انتى مش كنتى مقزربة دلوقت

وحاتكسرى مكمينو .. وهريابة .. إيه الانقلاب

اللى حصل فى أخلاقك ده ؟ ..

• الفولة تنتفض من الداخل

الشاطر حسن : آه .. ده لازم العفريت الأحمر اللى بلعتيه عمل

معهوله !

الفولـة : أنا ولية عجوزة .. أنا غليابة يا اختى ، تنتفض

بشدة ،

• تقف وفجأة بنتعه واحدة تطول .. وبنتعة أخرى

تقصر .. ثم تطول بنتعات متقطعة و .. وتقصر بنتعات

متقطعة .. وتسنمر كذلك فترة والشاطر حسن ينظر

إليها ويضحك

الفولـة : ، مع كل نغمة ، يا اختى !! يا اختى .. يا اختى ..

يا اختى ..

الشاطر حسن : ها ها ها .. ده العفريت الأحمر .. مش قلت لك ؟

الفولسة : يا لهوى .. حوش يا شاطر حسن .. مع كل نعمة ،
حوش .. حوش ..

الشاطر حسن : طيب خلاص .. كفاية يا أحمر .. سيبها شوية !
* تهدأ حركتها وتكف وهي تنهج من التعب

الفولسة : يا دى الليلة اللي مش فايتة .. هو أنا كنت ناقصاه ده
كمان ؟؟

الشاطر حسن : بقى كنتى عاوزة تهريى ؟؟

الفولسة : «وهي تنهج» أنا .. أبدا .. دى الحداية .. هي
اللى ..

الشاطر حسن : هي اللي إيه ؟

الفولسة : هي اللي .. كانت ، تنهج ، عايزانى .. أهرب ..
الشاطر حسن : إيه ؟

الفولسة : أكل عيش ، تنهج ، وتنهج ،

الفولسة : إزاي ؟

الفولسة : «لا تزال تنهج» ، أصلى كنت ستها .. وكانت ..
بتاكل .. معايا ..

الشاطر حسن : أعود بالله .. واللى كنتى بتاكله ده اسمه عيش ؟
الفولسة : ، تتنهج ، إيه .. كانت .. أيام .. وفجأة تعود التنتعات

القصيرة المتقطعة ، يا اختى .. يا اختى ..

يا اختى .. إيه ده .. حوش .. حوش ..

مممكنينو : «من خارج المسرح بمسكتها يا شاطر حسن !

الشاطر حسن : ، بلنقت إلى الفولة ، استنى شوية يا عفريت يا أحمر

* تكلف الفولة عن الطول والقصر وتعود للنهجان

* الشاطر حسن يخاطب مممكنينو .. حطها طيب

عندك .. لما نبقى نحنطها ونعلقها فى أودة

الجلوس .. حطها فى قفص .

مممكنينو : ، من خارج المسرح ، حاضر !!

الفولسة : ، مذعورة ، وأنا .. حاتعمل فى إيه ؟ .

حاتحنطنى ؟

الشاطر حسن : انتى إيه رأيك ؟ .. تقضلى كده أحسن .. يعنى

نحنطك .. والا تقضلى نعملك دواصة قدام الكنية

الكبيرة اللي فى القسحة ؟

الفولسة : ، بخوف ، لأ .. والنبي .. أحرم !!

* يخرج مممكنينو من الممر

مممكنينو : حمد الله ع السلامة يا شاطر حسن .. انفسحت

كويس ؟

الشاطر حسن : حمد الله ع السلامة انت !

* مممكنينو ينظر إلى الفولة .. فيندهش

مممكنينو : الله ! .. إيه اللي خرج دى من القفص بتاعها ؟ أنا

ما كنتش باحلم بقى والا إيه ؟

الشاطر حسن : تحلم بايه ؟

مممكنينو : اتهايل لى انى حلمت ابها كسرت القفص وخرجت ...

الشاطر حسن : ما هي فعلا عملت كده !

مممكنينو : وأنا كنت فين ساعتها ؟

الشاطر حسن: ساعتها ؟ كنت راكن ! ، للمتفرجين ، كويسة دى ؟

ممكينو: الله ؟ فيه حاجة أنا مش فاهمها !

الشاطر حسن: معلش تعيش وتأخذ غيرها !

ممكينو: سارحا وواقفا فى وسط المسرح كمن يكلم نفسه ، الله !

دول كانوا بيقولوا انهم وقعوك فى كمين .. وخطفتك

الجنية .. يبقى ده راخر صحيح ؟

الشاطر حسن: أيوه صحيح !

ممكينو: يتنه ، وقعت صحيح وغرقت ؟

الشاطر حسن: وقعت .. بس طلعت تانى .. قال على رأى

المثل ...

ممكينو: إيه ؟

الشاطر حسن: لأ .. ما فيش مثل على الحكاية دى .. آهو طلعت

وحلاص ..

ممكينو: اراى

الشاطر حسن: بالنباهة بتاعنى .. والفهلوة .. والحدافة ..

ممكينو: ولاد الإيه !! ، يستدير ، أنا رايح أموت الحداية دى

حالا ..

الشاطر حسن: لأ استنى ، يقف ، خليها تبقى نحبطها زى ما قلنا ..

المهم فى شيخة المنصر دى ، يشير إلى القولة ،

ممكينو: دى ؟ .. دى ؟ .. نعمل فيها إيه دى ؟ .. يعلو

صوت الموتور من داخله ،

الفولة : يا أمه !!

الشاطر حسن: معلش يا ممكينو .. روق دمك .. قصدى كرتى

بترولك !!

ممكينو: بضحك ، ها ها ها .. كويسة .. طيب نعمل فيها

إيه ؟

الفولة : « بخوف ، تحنيط لأ .. تحنيط لأ .. نعمة من الداخل ،

يا اختى .. تطول ، يا اختى ، تطول ، حوش

يا شاطر حسن ، تقصر ، يا اختى !!

ممكينو: الله .. هى جralها إيه ؟

الشاطر حسن: « باتساق ، ده صاحبك .. العفريت الأحمر .. اللى

بلعته الصبح !!

الفولة : يا اختى ، نعمة ، يا اختى ، نعمة ، يا اختى ..

ممكينو: « بمرح شديد ، حلاوتك يا أبو حمرة .. ورينى كده

يا خويا .. يفتنى ، يالله الروك ويالله الرول ...

اتشقلبوا يا ولاد بلا ذل ..

« الفولة ترقص على أنغام أغنية الروك أند رول مع

العفريت الأحمر الذى بداخلها

الشاطر حسن: ستوب !!

« يقف الرقص ،

ممكينو: أيوه يا قندم !

الشاطر حسن: ما قتلتيش .. نعمل فيها إيه ؟ جزاء لها على

محاولتها الهرب .. ومحاولتها اغتيالنى .. فى حكاية

النيل بناعة الصبح دى ؟

ممكينو: أنا رأيى نموتها .. ونطلع العفريت الأحمر من جواها ..

* يركع على ركبة ونص أمام الشاطر حسن ويرجوه والنبى .. أنا عاوره !

الشاطر حسن: لأ يا سى ممكينو !

ممكينو: ينهض ، طيب بلاش

الشاطر حسن: أنا باقول بعد التعديلات اللي حصلت فيها دى .. خسارة نموتها !!

ممكينو: امال نعمل فيها إيه ؟

القولبة: آمال حا تعملوا فى إيه ؟

الشاطر حسن: ننديها هدية لسيريك الحلو .. تشجيعا لفن السيريك فى الجمهورية العربية المتحدة !! دخلها القفص !!

ممكينو: «ضحك» أحسن فكرة .. يالله .. آلى هاب !! يدفعها أمامه نحو الممر ويأخذ فى القناء ، يالله الزوك ويالله الرول .. اتشقلبوا يا ولاد بلا ذل ..

* يدخلان إلى الممر على أنغام رقصة الروك أند رول

الشاطر حسن: «وحده» ياه !! كان الواحد خارج الصبح قال إيه .. أجازة !! شوف دلوقت انتهى اليوم على إيه ؟. حدوثه جديدة من حوادث الشاطر حسن .. قال على رأى المثل « بين البداية وبين النهاية .. لازم ضرورى تحصل حكاية » .. المثل ده قاله راجل عظيم . باحمل له فى قلبى أعظم تقدير هو أنا !! «ينادى» ممكينو !!

ممكينو: « يدخل الحوش ، أيوه جاى !!

الشاطر حسن: تعال بقى دلوقت نجيب الحاجة اللي أنا ساييها بره .. لا أحد يلمسها !

* يتجه نحو باب الخروج .. وممكينو خلفه

ممكينو: حاضر

الشاطر حسن: وهما يخرجان من المسرح ، تعجبني منك قوى قوله حاصر دى !!

* المسرح فاضى فى هذا الوقت

ممكينو: « من خارج المسرح ، إيه ؟

الشاطر حسن: « من خارج المسرح ، اسكت أنت !

ممكينو: « من خارج المسرح ، حاضر ! «بدشة» الله ! إيه دى ؟ حاجة عجيبة

الشاطر حسن: « من خارج المسرح ، زق انت من هنا وأنا حاسند من هنا !

ممكينو: « من خارج المسرح ، حاضر !

الشاطر حسن: « من خارج المسرح ، هات بقى على كده ؟

ممكينو: « من خارج المسرح ، حاضر !

الشاطر حسن: « من خارج المسرح ، زق الناحية دى

ممكينو: « من خارج المسرح ، حاصر

الشاطر حسن: « من خارج المسرح ، هات .. هات .. يدخلان إلى

المسرح وهما يدفعان اثناء للممك به الجنية ، هات ..

هات .. هات .. بس بقى هنا ..

ممكـينـو: ليه .. مش حدخلها جوة مع بقية الشلة ؟

الشاطر حسن: لأ .. نخطها هنا ..

ممكـينـو: ليه ؟ ما نخليها جوة .. علشان يبقى كله مع بعصه .. الجنية ع الغولة فى الكانى ع الماتى !!

الشاطر حسن: لأ .. خليها هنا !

ممكـينـو: أنا يا قول يعنى لو ندخلها جوة ...

الشاطر حسن: يا سلام يا ممكينو .. اسمع الكلام !! الحدوته اللى

احنا بنمقلها دى معناها إن كل شىء تحت أمر

الإنسان .. اللى هو أقوى من العماريت والجن

والغيلان .. وكل الخزعات دى .. وإن الإنسان

اللى هو أنا .. مسيطر على الآلات اللى هى

حضرتك ..

ممكـينـو: متأسف !

الشاطر حسن: تقوم الآلات عاوزة تمشى كلامها على الانسان ؟

ممكـينـو: لأ

الشاطر حسن: طيب .. هات هنا ..

ممكـينـو: حاصر

الشاطر حسن: كمان شويه

ممكـينـو: حاصر

الشاطر حسن: اقف كويس

ممكـينـو: حاصر ، يقف معتدلاً ،

الشاطر حسن: اضرب سلام

ممكـينـو: حاصر ، يضرب سلام ،

الشاطر حسن: ، للجنية ، واتى يا حنية

الجنية: أيوه يا أفندم

الشاطر حسن: اضربى سلام

الجنية: حاصر يا أفندم ، تضرب سلام ،

الشاطر حسن: ، يستدير إلى الجمهور ويرفع يديه إلى أعلا ، قال على

رأى المثل !!

حمار شهاب الدين



• قدمت لها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعراس في موسم ٦٢ - ١٩٦٣ وكتبها صلاح جاهين وأخرجها ناجي شاكز وإبراهيم سالم .



الفصل الأول

الوقت : في الصباح

المنظر : منزل الحطاب شهاب الدين .

• الحطاب ومعه حمارة محملا بالحطب في طريقه إلى

الخروج - وابنته ريحانة تودعه .

• الحمار يخرج أولا من الباب يبقى شهاب ليكمل حديثه

مع ابنته .

ريحانة : طريق السلامة

شهاب : أفوتك بخير

ريحانة : ماتنسايش يابويا الجماعة الليلاي ح ييجوا

شهاب : (مقاطعا) في ساعة الغروب نهايته

حكاية ونقطع دابرها وخلص

رياحنة : عشان خاطرك أنت يابويا

• الحطاب يتجه نحو الباب ثم يعود إلى ابنته .

• شهاب يدلل ابنته ويخرج كلمة (يا ألف نهار أبيض)

كأنه يقول (تشجعي) .

شهاب : (مثلا) بقيتي عروسة ؟

يا ألف نهار أبيض

وجاى الليلاى العريس ؟

يا ألف نهار أبيض

وكتب الكتاب الخميس ؟

يا ألف نهار أبيض

ريحانة : يو بابا .. أنا باتكسف!

شهاب : يا ألف نهار أبيض !!!

• الحمار فى الخارج يرفع عقيرته بالنهيق .

• شهاب يلتفت نحوه .

• صوت نهيق الحمار ،

شهاب : • للحمار ، ح نمشى .. ح نمشى

، يحزن ، يستعجل المشى ليه أنت راخر

، لريحانة ، حمار ! ...

ما هوش عارف المشى إيه معنته

ريحانة : • برقة ، يا عيني .. حمار .. قسمته

• شهاب وريحانة يضحكان والحمار ينهق .

• شهاب يخرج للحمار ضاحكا ويسجبه .

• صوت نهيق الحمار ،

شهاب : • ضاحكا ، ألوئك يا بنتى بخير وسلام

ريحانة : • ضاحكة ، طريق السلامة ...

نعال قوام ..

• المنظر : الطريق بين كوخ الحطاب وبين مدينة

بغداد .. غابات .. مروج ، جبال ... نهر ..

حقول ...

• شهاب والحمار ماشيان .

شهاب : حمارى العزيز .. يا حمارى العزيز

يا سيد الحمير يا أمير يا لديد

عشرتك سبير

لقينتك مؤدب وشهم ونكى

ولا تشنكى

وتخدمنى رى العبيد اللى عند هارون الرشيد

وتنصحنى رى الوزير جعفر البرمكى

نمام .. أنت فعلا وريرى

فى مملكتى فى العابة وسط الشجر ،

بهايته ..

حكايك معايا حكاية

لكين كل شىء له نهاية

ولابد من فرقة الأصدقاء

ودلوقت يا حمارى أن الأولى للفرق

ح ابيعك ...

* تظهر أسوار بغداد عن بعد .

أنا شخص حطاب فقير

وأجيب مال منين للفرح والجهاز .

مفيش غير ابيعك .. سامعنى ؟

فى بغداد .. فى سوقها الكبير .

* تبدأ الموسيقى المعبرة عن بغداد والتي تعتبر افتتاحية

أو مقدمة أغنية بغداد .

* الحطاب والحمار يتجهان إلى بغداد .

أنا كبرت والبنيت لازم تعيش جيب راحل سامعنى

أنا كبرت والعمر قرب يفوت

وبغداد أهه ! ح ابيعك .. وأتمم جميلى .. وأموت

* الحطاب والحمار يختفيان وتظهر مشاهد معبرة عن

الحياة فى بغداد .

وزن جديد ،

* أغنية بغداد .

كـورس : بغداد .. بغداد بغداد أهه يا ولاد

بغداد .. بغداد هنا هنا المزداد

، صحكات ،

* مناظر تعبر عن بغداد .

بغداد أم العجايب بغداد أم العجب

حيطانها طوبه فضه وطوبه من ذهب

بغداد يا محلا ذوقها والشمس فيه فوقها

وشوارعها وطرقها مفروشة بالمجاد

، صحكات ،

بغداد

* مناظر تعبر عن بغداد حتى نصل إلى السوق .. مناظر

الكاكين والنصبات .

بغداد الألف ليلة حدوتة شهر زاد

ياما فات من تحت بابها بلاد وبلاد وبلاد

كل العالم وكنوزه كاكين بغداد تحوزه

واللى تعوزه وما تعوزه تلاقيه فى سوق بغداد

، صحكات ،

بغداد

* مكان تاجر حريز

تاجر : أنا نبيع الحراير

* نصبة تاجر رقيق .

تاجر : وأنا نبيع الجوار

* مكان جواهرجى .

تاجر : وأنا سيع الجواهر

• نصبة عطار .

تاجـر : وأنا ببيع البهر

• بالغ يحمل على رأسه حمل شمع .

تاجـر : وأنا ببيع الشموع

• نصبة تاجر لوازم سفر .

تاجـر : وأنا نبيع القلوع

• نكان تاجر أسلحة .

تاجـر : وأنا ببيع الدروع

• شهاب يخرج من بين نصبتين ويمر بالسوق مناديا على

حماره

شهاب : وأنا أبيع الحمار !

مين يشتري الحمار ده

يا حصرات التجار

أنا محتاج النهاردة

لفرشين باحتصار

مين يشتريه حمار

باللي عاور حمار

حمار . حمار .. حمار

• التجار يتغامزون عليه .

• التجار يضحكون .

تاجر (١) : أما راحل مغفل

تاجر (٢) : عقله بينه طار

تاجر (٣) : فيه حد في الزمن ده

يقول العال يا حمار ؟

تاجر (٤) : روح للدلال ياراجل

يعنى روح للسمنار

• الأغنية .

• شهاب يسحب الحمار إلى حيث أشار له التجار . على

أنغام مذهب الأغنية .

• شهاب يصل إلى كرسي في الطريق العام وفوقه يافطة

مكتوب عليها ، حنجل الدلال .

• مذهب الأغنية .

بغداد بغداد بغداد أهـ يا أولاد

بغداد بغداد

حنـجل : ها هنا المزاد

تنتهى الأغنية

• شهاب يتوجه إلى حنجل بالحديث .

شهاب : يا حنجل يادلال

حنـجل : عايز ايه يا شهاب الدين

شهاب : أنا لازمتي مال

وجيوبى متفصين

وحمارى معايا أهوا

فيه لسه بعض قوة

اعمل معروف ومره

بيعهولى بالحلال

* حنجل يقف باهتمام وينور حول الحمار والخطاب ...

حنجل : حلال والا حرام

شيل خطبك من عليه

ياالله اتحرك قوام

وربى شكله ايه .

كورس التجار : ياالله اتحرك قوام .. وربنا شكله ايه

* شهاب يبدأ فى إنزال الخطب من على الحمار ، شهاب

يسحب الخطب من على ظهر الحمار .

* الخطب يسقط على الأرض .

* حنجل يشير إلى الحمار بامتعاض واحتقار . الحمار

نحيف جدا وفى حالة يرثى لها ..

شهاب : أهه ...

أهه ...

أهه ...

حنجل : امتعضا ، عايز ؟ .. تبيع ؟ .. دهه ؟

كورس التجار : هاها هاها هاها

* شهاب يقف مرتبكا وحنجل يتجاهله .

* تاجر الرقيق ينادى على جارية .

الناجر : دى جارية شركسية

عينها عسلية

وأينها مهلبية

وتغنى أمان أمان

الجارية : أمان أمان أمان أمان

* شهاب يترجى حنجل .

شهاب : يمكن ربك يسهل

حنجل : ده نحيف خالص ومدهول

كورس التجار : ها ها ها ها ها ها

* شهاب يذهب خلفه راجيا حنجل يجلس على الكرسي

باهمال .

شهاب : معلش إعملها خنمة

حنجل : ده جلد على عصمه

كورس التجار : هاها هاها هاها

* بائع الحرير ينادى على بضاعته .

تاجر : هنا حرير دمشقى

وخز اصفهانى

قيراط قيراط منقى

على زوق المعجبانى

ست الملاح قبرى وشوفى وامتغربى

* شهاب ينحنى أمام الدلال راجيا حنجل يستدير فى الكرسي

وعطيه ظهره .

شهاب : أعمل فيا الجميل ده

حنجل : ده عضمة على جلدة

كورس التجار : هاما هاما هاما

* شهاب يتنل في يأس ملقيا نواعيه في عتاب للزمن .

شهاب : « بحزن » وبعدين يازمن

حاجة تسم البنين

حتى الدلال مش راضى

* حنجل يستدير إليه ويقف على قدميه رافعا يده - بشروط المبيع .

حنجل : « مقاطعا » إلا ببص الثمن !

شهاب : إراى نص الثمن ؟

حنجل : نص الثمن عمولة

علشان دى بيعة صعبة

عاوزة قوة مهولة

وإلا أنت فافكرها لعبة ؟

* شهاب يجلس على الحطب مستسلما .

شهاب : « بياس » لعبة والا ما لعباشى

اللى ح تقوله ماشى

* حنجل يقف فوق الكرسي ويبدأ عناية البيع ربما كان في

يده جرس فيبدأ في قرعه ..

« وزن جديد »

أيوه ياشيخ العرب قرب وشوف

شوف جمال الوقفة شوف حسن القوام

المشتري : ده بكام ؟

حنجل : صاحبه كان أصله شاريه بميت دينار !

المشتري : ميت دينار

* شهاب يقفز من مكانه إلى جوار حنجل .

* حنجل يزقه بعيدا ويوجه الكلام إلى المشتري .

شهاب : ميت دينار ازاي ياراجل

حنجل : اسكت انت

أيوه يا شيخ العرب .. بميت دينار

شهاب : ليه ؟ هو حد يشتري حمار زى ده بميت دينار ؟

* شهاب يزق حنجل بعيدا ويوجه الكلام إلى المشتري .

* حنجل يطلق فوق الكرسي .

دول حمس دنائير ما يستاهلش غيرهم

حنجل : اسكت انت

شهاب : مش راح اسكت !

تشتريه بخمسة يا شيخ العرب ؟

المشتري : لا .. ماليش غرض خلاص ..

يفتح الله

شهاب : ليه كده .

* المشتري ينصرف ..

* حنجل ينزل من على الكرسي .
* حنجل ينظر بغيظ إلى شهاب .

المشتري : اللى يبخس حق حاجته .. تبقى لازم مش بتاعته
شهاب : يعنى إيه ؟
المشتري : يعنى بالعربى سارقها !!

صمت .

* حنجل يذهب إلى شهاب بغيظ مكتوم

حنجل : شفت ياسخام البرك عملت إيه ؟
يعنى لازم تنسحلى من لسانك ؟
* شهاب يحاول شرح موقفه ورأيه .
شهاب : الحقيقة ياحنجل الدلال حقيقة ..
* حنجل يحن جنونه .

حنجل : انكتم .. فلقنتى .

* شهاب يحاول إقناعه بالإشارات .

شهاب : « يشير بيديه إشارات صامتة »
التجار : راجل عبيط ... راجل حمار .. ضيع عليك شغل
المهار

* حنجل يذهب ويجلس على كرسيه .

حنجل : « يهدوء » هات بقى عمولتى .. وغور من خلقتى
شهاب : وانت بعنت عشان ما تستاهل عمولة ؟

* حنجل ينهض مصمما على أخذ الحطب .

حنجل : أنا قلت كلام بيعع سبعين حصان
مش حمار واللى ضاع من وقى كان يسوى دهب
وعشان ما يضيعش غيره باختصار
« ينهض » أنا ح أخذ الحطب
التجار : أيوه ياخذ الحطب .. هى قوضى ؟

* شهاب يعرض طريقه .

شهاب : يعنى إيه ناخذ الحطب يا أوطجى
* حنجل يوقفه من طريقه .

حنجل : علشان ما معاكش غيره يافقرجى
* شهاب يعرض طريقة مرة أخرى .

شهاب : الاتفاق كان العمولة من الثمن
* حنجل يزيحه ويستولى على الحطب .
حنجل : هو ده شىء عمره يتباع يا بجم ؟

أنا ح أخذ الحطب
يعنى ح أخذ الحطب

* ضحكات التجار عالية تختفى شيئا فشيئا .
* ويخفت الضوء وينعزل شهاب بالضوء .

التجار : هاما هاما هاما هاما

* شهاب يتحرك بضخ خطوات حتى يخرج من ديكور حنجل
ثم يقف مع الحمار وينتظت ناحية حنجل .

صمت ،

شهاب : امر يا الله .. ح نعمل ايه بقى ..

اتخلفنا للشقا

روح يا حنجل

ربنا يؤاخذك بسامحك هو حر

• شهاب يشكو للسماء .

• يتلفت حوله والظلام يخيم على السوق .

• الظلام يخيم بالتدريج .

إنما أنا اتظلمت

، للسماء

باسماء .. أنا اتظلمت

بعده .. مالك ياسما

ليه بقيتي معنمة

الظلام خيم وليل الويل نخل

وأدى سوق بغداد قفل

ما بقاش نقطة أمل

• شهاب يمشى بيظم عائدا إلى منزله .

والله يا حمارى العزيز نرجع سوا

واحدة واحدة فى الهوا

نسه برضه لينا قسمة نمشى تانى واحدة واحدة فى
الهوا

• مناظر الطريق فى الليل .

• شهاب يتوقف كثيرا ويتكأ .

أمرى يا صاحبى عجيب

بصر قلبى فيه فرح علشان ماحدث اشتراك

أما نصه التانى فيه حزن وألم

حزن على ريحانة بنتى

العريس وأمه زمانهم عندنا

فى انتظارى نالفلوس

والفلوس آدى انت شايف عندها

رى مانكون حالفة ماتجيش ناحيتى

• الحمار يخاطب شهاب لأول مرة .

، وزن جديد ،

الحمار : معلش يا عم شهاب

• شهاب لم يلاحظ أن الحمار كلمه يستمر فى الحديث ثم

يتنبه فجأة

شهاب : يلا معلش بلا هباب

حاجة تز هق وت

إيه ده ؟

مين اللى اتكلم دلوقتى ؟

• شهاب يركد مذعورا .

الحمار : ما تخافش يا عم شهاب

ده حمارك بس اللى اتكلم

شهاب : أنت حمارى ؟

الحمار : أيوه يا أفندم

شهاب : وبتكلم ؟

الحمار : أيوه يا عم

* شهاب يرتعش ويثف الممرح متكهقرا والحمار يتبعه
ويحاول تهدئته .

شهاب : بسم ال .. بسم ال .. بسم ال .. بسم ال

الحمار : ما تخافش يا عم شهاب الدين

شهاب : بسم ال .. بسم ال ..

الحمار : يا بو عقل رزين

شهاب : بسم ال .. بسم ال ..

الحمار : اركز حبة ..

شهاب : أبعد عنى .. عفريت .. النجدة .

الحمار : بس اسمع بس يا عم شهاب واهدأ

* شهاب مستمر فى التكهقر والحمار يتابعه . شهاب يقطع
النفس والحمار يزنقه فى شجرة .

شهاب : النجدة

الحمار : دهده .. ما تهدأ ...

شهاب : عفريت يا ولاد .

* الحمار يندفع فى الكلام متأثرا .. إلى درجة أنه يبكى ..

* الحمار يستكبر ويبكى بهيدا عن شهاب .

* شهاب يلتقط أنفاسه ويقترب من الحمار مواسيا .

الحمار : اسكت لا يجونا بتوع بغداد

اسمعنى ..

دانا ليًا حكاية تبكى يا عم شهاب

لو أقولها لك « يبكى »

« يبكى »

* شهاب يطبطب على الحمار .

شهاب : طب .. ما تعيطش خلاص مش خايف منك .. قول

« لنفسه » ولو أن ده برضه مش معقول !

* الحمار يقفز فوق صخرة عالية ويحدث شهاب اللين .

الحمار : أنا أصلى يا عم شهاب بنى آدم شاب وزى الورد

شهاب : بنى آدم ؟ .. شاب ؟ .. وزى الورد ؟

الحمار : آمال .. ومغنى كمان

شهاب : أنت مغنى ؟

الحمار : أيوه معنى

واسمى الفنى

حسوبة حسن سنسن حسان

والشهرة حسن كروان

والاسم الرسمى حسن

شهاب : الله الله الله الله

الحمـار : " يا قنـى ، يا ليلـى يا ليلـى يا عـنـى يا نـيلـى يا ليلـى يا عـين

" شهاب يجلس على الحشايش ليمسح القاء .

شهاب : لأ والله مغنى ياواد

" الحمار واقف فوق الصخرة وفرعان من النباتات

المتصلة يحقان به من كلتا الناحيتين بحيث تبدو
الصخرة كالمسرح .

" الحمار يقنى ويتخذ أوضاعاً مثل المغنيين المعروفين .

الحمـار : " يقنى .

حسن المعنى أنا وإيش غيرك يا زمار

من بعد شعر الوتر والنق ع العيدان

صبحت حالى عدم يصعب على الكافر

صدق اللى قال يا زمن انك مالكش أمان

" شهاب يضحك ويهيب واقفاً من الاعتلال .

" شهاب يضحك ويدور حول نفسه بهرج ومرج شديدين
ثم يلتفت إلى الحمار ويسأله بخنان عن سبب وكسته .

شهاب : الله ! ... يضحك .

أى والله وعشنا وشقنا حمار كمان بيغنى

ها أو مع أن الواحد طول عمره

بيشوف فى مغنيين أصلها لا مؤاخذه حمير !

" إلى الحمار ،

وانت اللى جراك ده من إيه يا حسن يا بنى ؟

الحمـار : من ظلم الناس

شهاب : ما تفكر نيش بالناس

" الحمار يبدأ فى رواية قصته .

الحمـار : ناس جولى ياعم شهاب ونادولى عشان حفلة

قال تاجر بيجور بقتة

فى بلد غير بلدى بعيد

وقالولى

أجرك عارقينه ومضمون فى الإيد .

وأنا أجرى كبير

شهاب : طبعاً طبعاً

الحمـار : لا قاوت ولا اتكلمت وقمت سافرت

أنا ريهام إيه

شهاب : إيه ؟

الحمـار : ولا تجار ولا حاجة .. وجماعة عجر

شهاب : ياخبر !!

الحمـار : م اللى بتسرق وتشوف البخت وتسبحر وتحصر

عقاريت

شهاب : يا حبيب يا معيث

" فقرة - غنيت غنيت فن ما خليت .

تلحن بطريقة مغنيين زمان وتعبير مع الصورة الخلفية

عن وضع المغنى حسن فى القصة باختصار .

الحمـار : غنيت غنيت

فن ما خلّيت

وف آخر الليلة رمولى دينار

شهـاب : قلت لهم إيه ؟

* رمود شهاب يستحسن أن تكون على طريقة رمود الكورس في أغاني عبد الحليم حافظ الحديثة . فيكون المشهد بمثابة مداعبة لهذه الأغاني في نفس الوقت .

الحمـار : قلت لهم عيب

شهـاب : الكذب حرام .. والظلم حرام

شهـاب : معلوم

الحمـار : الكذب كدبتو عليا وقتلتو ح نديك أجرك

وعملتو عليا من التجار

وانتو حرامية لصوص أشرار

والظلم ظلمتوني ف فنى

وأنا قاعد ليل طوله بغنى

فن ما خلّيت

ورفعت ف وسط بلدكو مقام البيت

ترمولى دينار

يا سفلة يادون يابتوع الزار ؟

شهـاب : يسلم فمك !

* مناظر في الخلفية مع موسيقى تصويرية مرعبة .

العمـار : أنا قلت كده

واتلموا عليا ياعم شهاب

واتقل الباب

شهـاب : يا مـى

* على مقدمة المسرح الأمامية ظهر ساحر طويل القامة

وساحرة فى الفاحية المقابلتوهما يمدان أيديهما إلى

الأمام مع الموسيقى المرعبة .

الحمـار : ووقف لى عجوز منهم شايب

وولية عجوزة معاه

وعنيهم هم الجوز بتطلق شرار

قال السحار

* إلى أن تسكت ويرتفع صوت الساحرة .

* الساحر يخرج بخاتا من فمه وصوته أجوف .

الساحـر : يا حسن يا مغنى

ياللى بتشتم وتقول الكذب حرام والظلم حرام

اسمع دول منى

واندم طول اللى قاضل لك من سود ليام

* هذه الفقرة عليها تركيز خاص .

يا حسن يا مغنى

اخرج م الصورة البشرية

وادخل فى الصورة الحمارية

* الساحرة تبدأ فى الكلام .

• النور يركز عليها

الساحرة : يا حسن يا مغنى

أنكر أصوات دلوقت ح تخرج من حنجرتك
حاول .. هاها .. جرب حنجرتك كده ورينا شطارتك

• الساحر يتكلم ، النور عليه ، .

الساحر : مكتوب لك كده تفضل على طول حيوان أبكم
ولا يمكن أبدا ترجع تتكلم

الساحرة تتكلم ، النور عليها ، .

الساحرة : غير بس بهذا الشرط

لو كان ياخذك واحد صادق ما يقولش الكذب
واحد يتكلم صدق ولو صدقه يضره
• النور على الساحرة

الساحر : ولا يمكن أبدا ترجع هيئة بنى آدم
• النور على الساحرة

الساحرة : غير بس بهذا الشرط

لو تتقابل مع قاضى يكون يحكم بالعدل
قاضى يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته

• هذه الفقرة لها أهمية خاصة .

الساحر : والصدق محال

والعدل محال

خليك فى الصورة الحمامية . !!

• تنطفىء الأتوار على مقدمة المسرح ويختفى الساحر
والساحرة .

كـورس : خليك فى الصورة الحمامية . !!

العدل محال .. والصدق محال

خليك فى الصورة الحمامية ؟!

• تضاء الأتوار كاملة على المسرح ويستأنف الحمار
حكايته مع شهاب .

الحمار : وفضلت يا عم شهاب فى الصورة الحمامية
أحرص

ما نطقتش غير بس على ايديك

لما انت صدقت مع الدلال

والصدق بتاعك ضرك

أنا دغرى لسانى اتحرك

شهاب : يا سلام .. أما حكاية عجيبة !

الحمار : الدنيا لسه بخير

شهاب : فين هو الخير يا بنى

البيت جوازها مغلبى

وأنا ح أعمل إيه ..

الحمار : أنا أقول لك

رجعنى لصورتى البشرية

شهاب : إزاي ؟

الحمـار : ودينى لقاضى يكون عادل

يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته أرجع إنسان ..

ومغنى شهير وادبك مال يغنيك

شهاب : فكرك ينفق ؟

* الحمار تتنابه حالة من المرح والرقص والغناء - ويؤدى

هذه الفقرة كلها راقصا مغنيا .

الحمـار : آمال

مش أول شرط اتحقق ؟

وبقيت أنكلم وأنطق ؟

من بعد ما كنت بانهب ؟

الشرط الثانى كمان يحصل .. ليه لأ . ؟ خلاص

أنا عندى أمل .. أنا عندى أمل

وأنت اللي فتحت الباب

ياحبيبي ياعم شهاب

ميت قل عليك

شهاب : تشكر

بس أنا راح أحجب لك قاضى منين

وكمان يحكم بالعدل

ده احنا فى القرن التاسع .. الهجرى

فيه قاضى ف وقتنا هذا بهذا الشكل ؟

* الحمار يتخذ هيئة الجد والتصميم .

الحمـار : تخلق واحد من تحت الأرض

شهاب : إزاي ؟

الحمـار : اسمع .. حنجل مش واخذ منك حطبك من غير حق

قيم بكرة قصية عليه

والقاضى نشوف شغلنا وياه

لازم يحكم بالعدل

* شهاب يرحب برأى الحمار ويرقص حوله فرحا .

شهاب : حسونة حسن سنسن حسان

والشهرة حسن كروان

والاسم الرسمى حسن

ماشى كلام الجدعان

* يقتربان من المنزل .

* شهاب والحمار ماشيان فى الطريق إلى المنزل .

الحمـار : قرينا البيت .. خد بالك كتم ع الموضوع

والصبح نشوف تدبير

شهاب : السر ف بير

الحمـار : أنا برضه حمار وبانهق زى العادة مفيش تغيير

شهاب : مفهوم

الحمـار : حالما ، ومنايا شوية تبين وقول وشعير

طعمين ..

تدلقهم ريحانة قصادى

بأيديها الـ...

* يختلفان في منقلب أو يظلم المسرح و تنتقل إلى مشهد آخر .

شهاب : .. ينظر إليه مستقربا .

الحمـار : مستدركا بأيديها لتنين !!!

الفصل الثاني

* المنظر : منزل الخطاب شهاب الدين ولكن الوقت ليل .
على أحد المقاعد تجلس أم العريس .

* ريحانة تنظر من النافذة .. العريس يحوم حولها ..
العريس يلتصق بريحانة .

أم العريس : النلعدى مش غاب قوى ؟
ريحانة : قلقانة والله عليه ياخالتي .. أصل مش عادته العياب
العريس : مين هو يامه ؟
أم العريس : النلعدى .. عمك شهاب
العريس : غاب غاب هيء هيء .. أنا هنا قاعدين مبسوطيين
* ريحانة تبعد عن العريس .

ريحانة : بعدين معاك ..
اقعد هناك

* ريحانة تذهب إلى النافذة وتنتظر منها ثانية .

العريس : ريحانة .. بس تعالى .. عندي كلمة سر
ريحانة : استنى قلها لما يكتب الكتاب
العريس : أمى

م العريس : نعم

العريس : أمتى ح نكتب الكتاب ؟

أم العريس : لما الأوان يؤون ح نكتب الكتاب .

العريس : ليه ؟ .. هو مش يوم الخميس ؟

* ريحانة تلتفت من النافذة يدخل شهاب الدين .

ريحانة : أبويا جه !

شهاب : مسيكو بالخير يا عريس بنتى وست أم العريس ..

ريحانة .. كيف حالك .

ريحانة : بخير

أم العريس : أهلا يا عم شهاب تعال قل لنا

ريحانة : إزاي حال السوق ؟

* صوت تنهيق الحمار ثم يطل الحمار برأسه فقط من

الباب .

* يسمع تنهيق الحمار من الخارج ،

الجميع : ما بعشش الحمار !؟

* أم العريس تهب واقفة بغضب .

أم العريس : يا مصيبتى يا حتى علادى خيبة متلثة !

طوبى والعمل

وقلوس جواز بنتك و .. وصندوق الفرح

ونحاسها .. والذى منه .. وقمصها الحرير

شهاب : صبرك ياست الناس وبكره نحلها

* أم العريس تندفع نحو الباب .

أم العريس : ما اصبرش أكثر من كده

دى جوازة باينة مسددة

قوم يا بى قوم

* العريس يتدفع نحو ريحانة ويشبط فيها .

العريس : ونمالى هه .. أنا عايز أتجوز قوام

* الحمار يراه شابطا فى ريحانة فيفادر مكانه عند الباب

ويدخل المكان مندفعا وهو : يقمص ، ويدخل بين

العريس وريحانة .

العريس : يأمى

* الحمار يختص أم العريس أيضا ببعض المعاكسات .

أم العريس : يا بى !

تعال ياروح قلبى أنا

يا خوانا ما تحوشوا الحمار ده من هنا

ده زى ما يكون راكبه فرد

* الأدم تحمى ابنتها الذى يختبئ وراء ظهرها .

شهاب : لازم جعان

خديه ياريحانة اربطيه

حطى له ميه ووكلية

* ريحانة تدفع الحمار أمامها إلى باب الزريبة وتدخله فيها بركة .

* عنما يمر من أمام أم العريس تجفل منه .

* العريس واقف مبلم وناظر إلى الباب الذى دخلت منه ريحانة مع الحمار إلى الزريبة وهى تحتل جزءاً من المسرح يظهر فيه الحمار وهو يتمسح فى ريحانة ويشمشم فيها بحنان .

أم العريس : جت ده البلا ، لشهاب ،

مش كنت بعته وجبت حقه نهينا بيه العمالة

شهـاب : معلش

أم العريس : والا عليه .. تعال ياوله

الله .. تعال ياوله

* العريس يستدير ويمضى مع أمه .

شهـاب : أنا جاى وياكم .. وبتكلم شوية فى الطريق

* العريس وأمّه وشهاب يخرجون وتسمع صوتهم وهو يبتعد

* ريحانة تخرج من الزريبة وتكف على بابها . الحمار يخرج من الزريبة فيجدهم خرجوا فيذهب إلى الباب ويظل برأسه خارجاً

* الحمار يدير رأسه لحظة وينظر إلى ريحانة وهى واقفة فى وسط الغرفة صامتة تنصت إلى الأصوات المتباعدة

ثم يعيد الحمار رأسه ناظراً من فتحة الباب كمن يقول فى سره : الله يلعن أبوكم ياولية انتى وابنك ..

ريحانة : قال ايه رصينا بالهموم

وهى مش راضية ننا ..

أه م الفلوس

، أصوات ،

العـريس : ونمالى هه .. أنا عايز أتجور بأه

ام العـريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العـريس : ونمالى هه .. يأتجورى بيامش

قاعد لك .. بس هه

ام العـريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العـريس : ونمالى هه

شهـاب : الصبر طيب يا عريس

العـريس : ونمالى هه ..

، تختفى الأصوات ،

* الحمار يظل ناظراً برهة بعد اختفاء الأصوات ثم يستدير فى بطم عانداً إلى الزريبة على أصوات مقدمة الأغنية التى ستغنيها ريحانة .. الحمار يمر بريحانة فلا تعيره التفاتاً ونظلاً واقفة وفقتها الحزينة الثابتة .

* الحمار يدخل الزريبة ويبقى فيها بينما تبدأ ريحانة فى الغناء .

• ريحانة تقضى .

ريحانة : يا بحثك المايل ياريحانة

يا حزينة من دون البنات يانا

لو كان أبويا إيده دعيانة

مش كان زمان الفرحة ملو الدار

• الحمار يرد عليها من الزريبة ريحانة تبحث فى أنحام

المكان دون أن يخطر ببالها أنه هو الذى يقضى .

الحمار : بوجودك انتى الفرحة ملو الدار

ريحانة : « لنفسها » ده بس قال بيقول كده وكده

الحمار : الفرحة رايحة لحد سابع جار

ريحانة : « لنفسها » حسه جميل .. ده مين ده يا خنى ده ؟

• ريحانة تفتح باب المنزل وتخرج لتبحث فى الخارج .

الحمار : يا أجمل الأزهار يا ريحانة

ما تدبليش يا أجمل الأزهار

• ريحانة تدخل إلى المنزل جارية فى خجل .

ريحانة : يامى أنت مين يامى

واش عرفك اسمى

• الحمار من الزريبة فى حالة من الهيام الشديد .

الحمار : اسمك ياريحانة

مكتوب على جبينى

يا أحلى إنسانة

أنا شفتها بعينى

• ريحانة تعاود بحثها بلا جدوى تحدث بعض الخدع

أو الحيل بحيث تلتقى به وجها لوجه ولكنها لاتعرف أنه

هو الذى يقضى .

ريحانة : طب انت مين ؟

الحمار : خادم أمين

ريحانة : طب انت فين ؟

الحمار : على خطوطين

ريحانة : على خطوطين لكن مانيش شايفاك

الحمار : « لنفسه » انشا لله ياخنى ما تشوفيش وحش

ريحانة : مش شايفة غير الصلصة م الشباك

الحمار : « لنفسه » الحمد لله مش ح بتقفش

• ريحانة تنتظر من النافذة وهى سرحانة .

ريحانة : كان فيه قمر .. واتدارى عنى هناك .

ورا صحابة ثقيلة كسلانة

• الحمار يدخل رأسه من باب الزريبة إلى داخل المنزل

ويقول جملتيه .

الحمار : بكرة القمر يطلع

باحلوة ويلعلع

* ريحانة تلتفت من النافذة .

* الحمام يسحب رأسه بسرعة فلا تجد ريحانة شيئا .

ريحانة : يطلع منين يا غريب

الحمام : من صحتك انتى

ريحانة : واضحك منين يا غريب

الحمام : من كتر ما حزننى

* ريحانة تعاود البحث مرة أخرى .

ريحانة : طب انت مين ؟

الحمام : حادم أمين

ريحانة : طب أنت فين ؟

الحمام : على خطوتين

* ريحانة تجلس فى المنزل وتكف عن البحث .

ريحانة : حسمك حميل وعاجبنى مهما تكون

غنى لى غنى يابو حس حنون

لولا الغنا عمر الزعل ما يهون

غنى لى أحسن لسة زعلانة

* الحمام يطبل لها على قطعة خشب فى الزريبة أو أى

شئ يؤدى الغرض ويقضى لها .

* ريحانة جالسة فى المنزل وسرحاته

الحمام : ريحانة يافلة وريحانة

يا مسهمة دايمًا ومرحانة

يا ريتنى أخوكى كنت أسليكى

والا أبوكى كنت أواليكى

والا حبيبك كنت اخليكى

يا حلوة طول العمر فرحانة

* ريحانة تقفز فجأة .

ريحانة : يوه يقطعك نسيئنى أحط الأكل قدام الحمام

مسكين جعان طول النهار .

* ريحانة فى الداخل والحمام فى الخارج ريحانة مشغولة

بإحضار الطعام للحمام ...

ممكّن أن تغيب فى غرفة داخلية ونسمع صوت ملء

الماء فى الجردل ثم تخرج حاملة الأكل والشرب .

الحمام : ريحانة !

ريحانة : ريحانة سببها فى حالها شقيانة

الحمام : ريحانة !

ريحانة : مالك ومالها بس ريحانة

الحمام : أنا بأحبك

ريحانة : بس مخطوبة

الحمام : برصه ناحيك

ريحانة : يوه يادى العيبة

الحمام : لو كل أهل الدنيا حبوكى

أكثر محبتك يكون .. أنا .

* ريحانة تخرج إلى الحمار في الزريبة .

ريحانة : خد .. كل .. ولا تزعل .. وخذ .. اشرب كمان

اشرب .. اسفرلك .. كمان اشرب .. كمان

* الحمار متوهم جدا ويتمسح بها في حركات معينة يراعى

فيها أن تكون واضحة لكي يتكبرها المتفرج إذ أنها

ستكرر بصورة أخرى في نهاية القصة .

« موسيقى مرحة فكاهية »

ريحانة : إيه ياخني ده ؟

هو الحمار ده جراه إيه ؟

* تدخل .. ثم تخرج .. باحثة .

وياللي بيقنى انت راخر .. رحت فين وسكت ليه ؟

* الحمار يأكل .

* ريحانة تدخل إلى المنزل .

* ريحانة تكور في المنزل بكمل ثم تنام .

الحمار : « صوت مضغ التبن والفول ،

ريحانة : « تتأوب ،

أبويا غاب ويا الولية وابنها

ح ادحل أنام .

* الحمار يظل برأسه فيجدها بدأت تنام فيقنى لها بصوت

حالم .

الحمار : ريحانة ياقله وريحانة

الخ

* الحمار يمد رأسه فيجدها نامت . يدخل ويمشي إليها

ويتأملها قليلا ثم يعود إلى الزريبة وينام هو الآخر

* يدخل شهاب الدين من الخارج وهو طهقان جدا من

الولية وابنها .

* يقف في وسط المسرح ويرفع يديه إلى أعلا ويتركهما

تسقطان .

شهاب : « يحدث نفسه »

طيب عشان حاطرى وعشان سنى الكبير ؟

« يقلد أم العريس »

آخر كلام

يومين يامى شهاب بالحكاية تنتهى

يا ألف واحدة تسمنى وتشتنى

* شهاب يعبر بالإشارة عن غيظه من أم العريس .

شهاب : الأمر لله .. الغرض

الصبح بكرة نروح بشوف المحكمة

* شهاب يذهب إلى الزريبة فيجد الحمار نالما .

* تسمع صوت الكروان في السماء ، شهاب يرفع رأسه

نحو السماء

شهاب : يا حنو .. يا حامى الحما
ولا خمسميت كروان
ادعو كمان وكمان
منكم لبوابة السما

الفصل الثالث

- المنظر . محكمة فى بغداد .. الحوش الداخلى حيث تعقد الجلسات .
- منصة على اليمين عليها باب إلى غرفة القاضى - وإلى اليسار الباب الخارجى عند بدء الفصل الثالث القاضى لا يكون موجودا ولكن كاتب الجلسة موجود وجالس على حرف المنصة . ومنلدل . رجليه . وشايل . دفتره .. وعلى الباب الخارجى واقف الحاجب . وساند . الباب برجله .
- يندفع شهاب والحمار داخلين من الخارج .
- شهاب والحمار يندفعان نحو كاتب الجلسة .

الحاجب : تعال .. استنى .. رايح هين

شهاب : ثلاث تيام يا حضرة كاتب الجلسة

ثلاث تيام بليااليهم

وأنا ع الباب هناك ملطوع

وقاعد بالعطش والجوع

ثلاث تيام ؟

الكــــــــــــــــاتب : خلاص .. بعد القضية الحاية فندهلك

شهاب : يارب يا شيخ

* الكاتب يقوم على حيله مؤنبا شهاب .

الكـاتـب : يارب إزاي

هنا بالدور .. هنا أرقام

هنا ماشى العمل بنظام

هنا فيه كشف .. وانت نمرتك فى الكشف ستاشر

شـهـاب : أكن بقى القضية الجاية نمرتها خمستاشر ؟

الكـاتـب : خمستاشر .. عشريناشر

ح تنصب لى محاكمة كمان ؟

شـهـاب : ما نزعلى

* القاضي يدخل من الباب الأيمن .

الكـاتـب : سعادة القاضي

الحـاجـب : محكمة .. هس

* القاضي يجلس على المنصة .

الكـاتـب : شهاب ، يا شيخ اتدارى بحمارك كده شوية قوام

امشى

* شهاب يذهب مع الحمار ويتوارى خلف العمود .

شـهـاب : مشينا واتدارينا وأمرنا لله

الحـمـار : يا عم شهاب ما تقلقشى

شـهـاب : باقول لك الولية ممهلانى يومين

وأدينا بقينا فى الثالث

الحـمـار : ولا يهمك .. ح نتدير

* من هنا يبدأ الجزء الثانى فى المحكمة .

الحـاجـب : سعادة القاضي محكمة هس

القـاضـى : بلاش رغبى إنت ياللى هناك

* القاضي يخط على المنصة .

الحـاجـب : كلام ممنوع

* القاضي ينتقل إلى الكاتب .

القـاضـى : احم يا كاتب الجلسة ..

* الكاتب ينهض وينحنى أمام القاضي

الكـاتـب : احم .. يا سيدي القاضي

القـاضـى : ناديلنا ع القضية نمرة ٤٩ أموال

الكـاتـب : قضية نمرة ٤٩ أموال

رافعها مسعد الجمال

يخش لنا هنا فى الحال

وينتقم بما عنده من الأقوال

* يدخل مسعد الجمال وهو رجل يرتدى ملابس بدوية

ويحمل فى يده ورقة مفتوم عليها بأختام حمراء .

القـاضـى : جه المذكور ؟

الكـاتـب : جه المذكور

القاضي : نعم .. اسمك ؟

مسعد : أنا ... مسعد

القاضي : وما عملك ؟

مسعد : أنا جَمال

القاضي : وعنوانك ؟

مسعد : حسب ما تصادف الأحوال

القاضي : ده شيء مصحك

ومين اللي عليه الدعوى مرفوعة

مسعد : على التاجر أبو الدنانير

القاضي : ينادى عليه .. فلو موجود

ح ننظر فى القصية اليوم

الحاجب : أبو الدنانير !!

* القاضي يخط على المنصة

القاضي : يا حاجب عيب

جناب التاجر المفضل أبو الدنانير

كده تتقال ..

الحاجب : جناب التاجر المفضل أبو الدنانير

* التاجر أبو الدنانير يخرج من الباب الأيمن إلى الباب

الذى خرج منه القاضي .

أبو الدنانير : نعم ... موجود

* شهاب خلف العمود يميل على آذن الحمار .

شهاب : هاسا للحمار ،

يا سيدنا الحسين .. خارج من الأوضة

الحمار : ولسته .. آمال

* القاضي ينهض احتراماً للتاجر .

القاضي : تقضل استرح يا حضرة التاجر أبو الدنانير

* التاجر يجلس على حرف مكتب القاضي تقريبا بينه

وبين المتقاضين . بحيث يتحتم على القاضي أن يميل

برأسه كده وكده ليرى الواقفين أمام المنصة .

القاضي : نجيب قهوة ؟

أبو الدنانير : كده كويس

القاضي : نجيب شلقة عشان ترناح

أبو الدنانير : كده مرتاح

القاضي : كما نهوى ، لمسعد ،

* القاضي يميل برأسه ليكلم مسعد .

وأما أنت فما دعواك ؟

* مسعد يبدأ مرافقته ، القاضي يميل برأسه كده وكده

ليرى مسعد . ولكن كلما مال إلى ناحية يكون

أبو الدنانير قد مال إليها .

مسعد : دخلنا شركة من مدة ثلاث سنوات

بقلت تجارته بجمالى فى ثلاث نقلات

بشرط يكونلى حصه من ثلاث نتلات

نقلت واسمه بيماطل لحد الآن ..

فى حين انه كسب منها ثلاث ألوفا

* القاضى ينهض ويميل على التاجر أبو النناير ويكلمه ..
أبو النناير يرد دون أن يلتفت .

القاضى : كلامه ده .. صحيح يا حصرة التاجر أبو النناير ؟
أبو النناير : بشات ، كلام تخريف

* القاضى يجلس ويميل إلى ناحية ويوجه الحديث إلى
مسعد .

القاضى : سمعت السيد المفضال ؟

كلامك ده طلع تخريف

مسعد : كلامى ده .. كلام مطبوط بدون تخريف

وفيه إثبات .. بمستندات

معاييا عقد مختوم فيه ثلاث ختومات

شوفوه أقروه

* مسعد يعرض العقد على القاضى والكاتب ..
والحاضرين ومنهم شهاب والعمار أيضا وكلهم
ينظرون فيه ويهزون رؤوسهم ...

شوفوه .. أقروه

أهه .. شايعين

* وأخيرا يتكلم القاضى ولكن بالطريقة التى يحتملها عليه

وجود إنسان جالس أمامه على المنصة وساند المنظر
أمامه .. فهو يميل يمينا ويسارا ليتكلم .

القاضى : لكن السيد المفضال

مشيرا إلى أبو النناير ،

بينكر أصلا الدعوى

فيالتالى

حكمنا برفض تخاريها

وإلزامك بمصاريفها

* مسعد يجن جنونه .

مسعد : يا خلق ياهوه

معاييا عقد يثبت كل أقوالى

وهو ما معاهوش إثبات

أقوم أطلع أنا كذاب

وهو يتعمل لكلامه ألف حساب ؟

القاضى : ضاحكا ، ياراجل عيب

ياراجل ده انت قايل صنعتك جمال

عايزنا إيه ؟

عايرنا نصدقك ؟ .. علشان معاك ورقة ؟

مسعد : « بجنون » ده عقد ياناس !

القاضى : ضاحكا ، نصدق عقد .. ويكذب جناب التاجر

المفضال ؟

ده أمر محال !

* مسعد يسقط على الأرض لاهثا .

مسعد : « يلهث » يأناس .. ياملأكة .. يا أبالسة

هنا أغراض .. هنا موالسة

* القاضي ينتفض واقفا في غضب .

القاضي : « غاضبا » ينتهجم على الجلسة ؟

حكما عليك

بتلاتين مفرعة تنزل على رجلك

* الحاجب ينفض على مسعد ويسجبه خارجا ..

مسعد : يأناس ده حرام ده هيه ورقة

القاضي : هاتوله حالا العلقة

ويأخذ أجرته علقة

عشر ثلاثات

* يسمع صراخ مسعد من الخارج .

مسعد : « من الخارج » فلوسى ياهوه

القاضي : خذوه مدوه

وحلقه بالتراب سدوه

* نسمع من الخارج أصوات ضربات وصراخ شهاب الدين

ينتفض كما لو كان الضرب عليه هو .

* ضربة ثم صرخة .. ثم انتفاضة .

شهاب : « متألما » يا حول الله .. ياربى

الحاجب : كلام ممنوع !

هس !

صمت !

* التاجر أبو الدنانير يتحرك للخروج . القاضي يهب واقفا

لوداعه .

أبو الدنانير : سلامو عليكم .. أسأذن

القاضي : فى حفظ الله .. آنست المحكمة وشرفت

بألف سلامة ياسيد أبو الدنانير

* الكاتب يهب واقفا وينفض ملابس أبو الدنانير كما يفعل

صبي المزين .

الكاتب : فى حفظ الله ... فى حفظ الله

* تتابع أصوات الضربات والصراخ وشهاب يرتجف .

* شهاب يرتجف والحمار يشجعه .

شهاب : « هامسا » ياعم أبنا ماشى .. مش عايز

الحمار : ما تركز اخص عيب أمال

شهاب : ما شفتش مسعد الجمال

ومش مامع ؟

الحمار : ولا يهيك .. ح تنكدر

* القاضي يلتفت إلى الكاتب .

القاضي : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : احم يا سيدى القاضي

القاضي : فضليا إيه كمان عندك ؟
الكاتب : قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان
القاضي : ناخذها والسلام هاتها

* شهاب يرتعد زيادة عند سماع رقم فضيته .

الكاتب : متاديا ، قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان
شهاب : مرتجفا ، قضيتنا .. قضيتنا
الكاتب : ومرفوعة من الحطاب شهاب الدين
الحمار : هاسما ، تشجع . خش
الكاتب : ييجي لنا الآن
ويتقدم بما عنده من البرهان

* الكاتب يشير إلى المكان الواقف فيه شهاب .

القاضي : جه المذكور ؟
الكاتب : أهه .. واقف هناك مزقور
القاضي : تعال ياراجل أنت قوام

* شهاب خائف .

* الحمار يزقه من ظهره نحو المنصة .

الحمار : خلاص بقى روح ياغم شهاب
أنا وياك

شهاب : نعم

الكاتب : سيب الحمار ده هناك

القاضي : تعالى أنت
قوام .. اسمك ؟

شهاب : شهاب الدين

القاضي : وما عملك ؟

شهاب : أنا حطاب

القاضي : وعنوانك ؟

* شهاب يتذكر علقه مسعد عند ذكر العنوان .. لأن مسعد

لم يكن له عنوان .

شهاب : ضرورى أمال ...

أنا العنوان ...

القاضي : ما نتكلم .

شهاب : أنا عنواني .. فى الكوخ اللي جنب العاب

القاضي : ومين اللي عليه الدعوى مرفوعة ؟

شهاب : جدع فى السوق .

القاضي : يسمى إيه

شهاب : يسمى جنجل الدلال

القاضي : ينادى

* الحاجب يعود إلى مكانه بعد أن ضرب مسعد العلقه

المطلوبة .

الحاجب : حنجل الدلال ؟

شهاب : ده فى السوق اللي برة المحكمة على طول

القاضي : يُبادى عليه .. فلو موجود ..

* حنجل يدخل من باب المحكمة كالقذيفة وبخطوة واحدة
يصبح أمام القاضي .

حنجل : مقاطعا ، أنا موجود

وامتى كنت مش موجود ؟

طلنتو شهود ؟

فى خدمتكم !

فى أى قضية عابرتنى أكون شاهد ؟

القاضي : شهادة معيش

يا حنجل أنت مرفوعة عليك دعوى

* حنجل يبدى الاندهاش الشديد . يتلفت حوله ليرى
شهاب الدين والعمار فيستبصر منهما ويكمل التلفت فى
أماكن أخرى بعيدا عنهما .

حنجل : أنا ؟ دعوى ؟ أنا ؟ من مين ؟

القاضي : من الخطاب شهاب الدين

حنجل : سببها إيه لا سمح الله ؟

القاضي : شهاب الدين يقول دعواه

* شهاب يتكلم ويوجه كلامه إلى كل الموجودين حتى
العمار يوجه إليه الكلام أيضا .

شهاب : بكل صراحة حنجل ده .. لا يمكن حد يأتمنه

وعننى يبيع حمارى والعمولة يأخذها من تمنه

فما اتباعشنى الحمار يومها

ح نعمل إيه ؟

وكان ويايا حمل من الحطب عاينة

عشان ناكل بحقه عيش أنا وبنتى

يتيمه .. أمها ماتت وهى صغيرة جدا

يقوم الطالم الجبار دهه يأخذه

يخلصكم .. يا محترمين .. يخلصكم ؟

الكاتب : كلامك يبقى للقاضي

* شهاب يلتفت أخيرا للقاضي ويكلمه ..

شهاب : نعم .. حاضر ..

، للقاضي ،

سعادة القاضي يرضيه إن ده يحصل ؟

القاضي : نشوف حنجل

* شهاب ينظر بتحد إلى حنجل .

ترد بلايه يا حنجل ع اللى بيقوله شهاب الدين ؟

* حنجل يعتدل فى وقفته وينفش نفسه جيدا ثم يتكلم .

حنجل : يا سيدنا القاضي .. ده كذاب ؟

ومن كنبه

ما هوش خطاب

ولا اسمه شهاب !

شهاب : أنا ما اسميش شهاب ؟ .. إزاي ؟
حنـجل : ولا حتى الحمار ده حماره بالمرة
شهاب : حمارى .. مش حمارى إزاي ؟
حنـجل : ده سارقه من ولية فقيرة فى النصرة

• شهاب يرتبك جدا ويذهب إلى الحمار يحتضنه .

شهاب : « مرتبكا » أنا .. البصرة الحمار اسمى فقيرة شهاب
حمارى .. لأ ...

الحـمار : « هامسا ، ولا يهملك .. أنا وياك

• القاضى يخط على المنصة .

القـاضى : بلاش رغى انت ياللى هناك

• حنجل يتقدم من المنصة ويميل على القاضى .

حنـجل : سعادة القاضى لو يسمح

بعضى قاعة الجلسة

القـاضى : وما الأسباب ؟

• حنجل يتكلم ويشفشخ جيبه .

حنـجل : كلام سرى « شخشة »

يغير خط سير المسألة دوعرى « شخشة »

ويكتشف عنها كل حجاب

• القاضى يلتفت إلى الكاتب .

القـاضى : انز يا كاتب الجلسة

خد الحطاب

وكل الموجودين واخرج

وسك الباب

• الكاتب يخرج الناس من الغرفة .

الكـاتب : جميعا يالله على برة

• القاضى يستوقف الكاتب .

القـاضى : لكن سييوا الحمار محجوز

لأنه لسه حوله نزاع

وأخذه من هنا لا يجوز

• القاضى منفرد بحنجل فى قاعة الجلسة .

• الحمار والف وسامع كل شيء ومن حين لآخر يهز رأسه

وراء العمود كمن يكتشف بلاوى .

القـاضى : احم ياحنجل الدلال

حنـجل : احم يا سيدى القاصى

بقى الموضوع .. شهاب الدين ده شخص رريل

ويمشى يقول هنا وهناك كلام تهيبيل

ولو ميناه .. يخمر سمعتى فى السوق

فأحس شيء .. سعادتك تحبسه ونروق

وويانا الدليل موجود .. حمار ممروق

القـاضى : خلاص كل الكلام

حنـجل : لسه كلام موثوق

سعادتك ح تلاقيه متعبي في المنديل

* حنجل يناول القاضى المنديل .

القاضى : وده يطلع له كام كله

حنجل : يادوبك .. اللي فى القسمة

القاضى : احم .. طيب

حنجل : احم .. شكرا

* القاضى يصفق لاستدعاء الكاتب . حنجل بيتعد عنه

ويقف فى مكانه الأول .

القاضى : تعالوا كلكم تانى

نعاود جلمة المذكور

* الكاتب يدفع الناس إلى داخل القاعة .

الكاتب : جميعا يالله على جوه .. نعاود جلسة المذكور

* شهاب عند الباب فيناديه القاضى . يدخل شهاب مرتبكا .

القاضى : تعال ادخل .. ياراجل باللى مش حطاب ولا اسمه شهاب .

شهاب : مرتبكا ، أنا الحطاب .. نعم معلوم أنا الحطاب

شهاب الدين ...

الحاجب : سكوت عندك

* الكاتب يتحنى أمام القاضى .

الكاتب : احم يا سيدى القاضى

القاضى : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : سعادتك .. انتهيت إلى إيه ؟

* القاضى يشير إلى شهاب بالاتهام . شهاب ينتفض من الخوف .

القاضى : ترجه تهمة السرقة إلى المجرم

شهاب : أنا ؟ .. مجرم ؟

* الحمار يتكلم من مكانه بجوار العمود ولا يلاحظه أحد

* القاضى تلفتت على مصدر الصوت

* الحمار يتقدم إلى المنصة

الحمار : أنا أحتج . عم شهاب ما هوش مجرم !

القاضى : وده .. بسلامته يطلع مين ؟

الحمار : أنا حاضر مع الحطاب شهاب الدين

أنا يا حضرة القاضى .

* القاضى وحنجل والكاتب والحاجب والحاضرون يصابون

جميعا بحالة من الدهشة والذعر .

القاضى والجميع : بيتكلم ؟ .. حمار ؟ .. معقول ؟

بينطق ؟ .. مستحيل .. عيريت

يا هو .. حيوان .. بيتكلم

* القاضى يسقط فى مقدمه من الخوف .

* الحمار يقف هانئا بجوار صاحبه حتى تنتهى الضجة .

حمار فى المحكمة .. واقف بيتكلم بينرافع ..
ويبدافع .. عن الحطاب
عجائب .. يستحيل .. شوفوا .. حمار بصحيح
بيتكلم .. غريبة .. معجزة .. أوام
شطان .. نكته

* أخيرا يتكلم الحمار بصوت مرتفع ليقطى على الضجة ثم
يهدأ صوته ويتكلم بهدوء .

الحمار : أنا لا شطان ولا نكته
أنا مجرد حمار مسكين
باشوف بعينيا .. وودانى الطوال سامعين
حاجات تفلق
حاجات منها الحجر ينطق
فاتكلم !!

* حنجل يحاول أن يتسلل هاريا من المحكمة .

حنجل : يادى الداهية
الحمار : ما حدش يتنقل .. وقف
يا حنجل واسمع الباقي

* شهاب فى آخر المحكمة . ويبدأ يتكلم ويتشجع خطوة
خطوة .

شهاب : حلاوتك .. قول
الحمار يخاطب القاضى .

الحمار : معادة القاضى لو يسمح يفوق حبة
القاضى يفوق من ذهوله ويحاول أن يسترد هيئته .
القاضى : أنا فائق .. أنا سامع ..
نفسه : ده غير معقول !!
الحمار يحمل على القاضى بهدوء .

الحمار : وإيه فى القاعة دى معقول ؟
حكاية التاجر المفضل ؟
نهاية مسعد الجمال ؟
أو السر اللئى قاله حنجل الدلال ؟

* القاضى يصرخ فى الحمار محاولا إسكاته .
صوت القاضى عالى جدا ومجمل فى القاعة .

القاضى : غاضبا ، عما فى عينك .. حقير .. أخرس !
الحمار صوته يرتفع أكثر من جملته السابقة ويهجم على
مجلس القاضى خطوة .

الحمار : ما نيش خارس
كفاية خرست عمر طويل
القاضى يتضاؤل قليلا وصوته ينخفض قليلا .

القاضى : باقول لك هس
الحمار صوته يرتفع أكثر ويهجم على مجلس القاضى
خطوة أخرى

الحمار : مانيش راح أهس

وطول ما لماني فيه قوة راح أنكلم وأقول الحق
لحد ما أموت

* شهاب يتشجع أكثر ويتكلم إلى جوار الحمار .
* القاضي في النازل وشهاب والحمار في الطالع .

شهاب : ملامتك م الممات يا بني
ولا يهملك .. وتتك قول

* القاضي يفقد هيئته وينادي الحاجب .

القاضي : يا حاجب .. إيه ؟ ما تتحرك
* الحاجب يصرخ صرخة ضعيفة .

الحاجب : كلام ممنوع !

* شهاب يتشجع أكثر وأكثر ويصرخ في وسط المحكمة .

شهاب : ما فيش حاجة اسمها ممنوع
كلامنا كله في الموضوع
ولينا حق راح ناخذ

* القاضي ينهر شهاب نهرة ضعيفة .

القاضي : وحتى أنت كمان لك صوت ؟ !

* الحمار يهجم على مكتب القاضي ويضع رجله
الأماميتين عليه .. ويجعل صوته في القاعة صارخا .

الحمار : يادي الجبروت

يستكثر على الإنسان كمان ينطق

مش أنا بس ؟؟

ما بيعتمش وندك غير حاجات ثانية

حاجات .. جمادات .. لهم رنة

* القاضي يتخايل وصوته يخفت عن الأول .

القاضي : بأقول لك .. بس !

* الحمار يقفز إلى جوار القاضي على المنصة .

الحمار : مانيش راح ايس

وحكم العدل لازم ينحكم فوراً

« بسرعة ، أنا شاهد على حنجل

وشاهد ع الحطب (بيهظ) وكمان على المنديل !

القاضي يلزع ويصرخ

القاضي : « فزعا وصارخا ،

ما تتكلمش

* الحمار صوته ملىء بالقوة والسلطة .

* الحمار يرفض القاضي ويتكلم . القاضي يتكور وهو

يرتجش .

الحمار : ح أنكلم وح أنكلم وح أنكلم

« يرفض القاضي »

وح افضل ليل نهار طول عمرى أنكلم

لحد ما يتحكم بالعدل

* القاضي متكورا يرفع يديه إلى السماء .

القاضي : مصيبة يا ربي .. أعمل إليه ؟

* الحمار بكل ثبات يأمره .

الحمار : بمسبطة يا أخى .. احكم بحكم العدل

* شهاب من تحت يتعاون مع الحمار .

* القاضي يبدأ فى التهوؤ ببطء من الكعورة .

شهاب : ودى شغله ؟

الحمار : دى أسهل حاجة فى الدنيا ..

* القاضي يعتدل ببطء ليقول الحكم .

* الحمار وشهاب يشجعانه .. القاضي يرفع يده ويتأهب .

* بعض حركات تدل على أن القاضي يعانى صعوبة فى

النطق بحكم العدل ..

شهاب : تشجع !

الحمار : يا الله !

شهاب : هـ !

الحمار : احكم !

* القاضي أخيرا يحكم .

القاضي : حكمنا .. بالحطب .. لشهاب

وأما حنجل الدلال

حكمنا عليه .. بأقصى عقاب

، يجرى إلى غرفته ،

* القاضي بمجرد ما ينتهى من الحكم يجرى إلى غرفته .

* يحدث برق ورعد وبخان فى القاعة دلالة على حدوث

حدث سحرى .

أصوات : ليحيا العدل !

ليحيا العدل !

الختام

" خارج المحكمة في السوق الجماهير تحيط بحسن
المعنى وهي فرحانة به .. ومن بينهم شهاب .. يفتنون
له نشيدا مرعاً .

نحن الختام ،

الجماهير : يا حلاوتك يا بني آدم
يا جمالك يا إنسان
يا ظريف يا لطيف يا بودم خفيف يا بو عقل
نضيف ولسان
يكمال وأدب .. العدل غلب .. والشر هرب طفشان
يا حلاوتك يا بني آدم
يا جمالك يا إنسان

" حسن يقفز إلى مكان مرتفع ويخاطب المجتمعين حوله .
" شهاب ينزوي في مكان ويراقب حسن وهو سعيد جدا .

حسن : كثر خيركم على مشاعركم .. أشكركم يا خلان
العدل ده كان الحلم زمان .. والآن علم وعرفان
لكن وحياة الحرية ..
وحياة الصورة البشرية

العدل عنيد .. ويابه حديد .. تفتحه إيد الجدعان
الجماهير : يا حلاوتك يا بني آدم
يا جمالك يا إنسان

" حسن يقفز من مكانه المرتفع ويرقص ، بفرح شديد
ويدور حول نفسه ..
" المجموعة توسع له مكانا في رسطها وتصاحبه
بالتصفيق .

حسن : قلبى مزق طوط وبيت تلط .. وياعيط وأنا فرحان
" يبحث عن عم شهاب ويتأديه ويلخذه معه في وسط
الحلقة .
" الناس يحبون عم شهاب . عم شهاب يضرب لهم
سلامات الشكر .

الجماهير : فين الخطاب فين عم شهاب .. يا شباب هنوه ده
كمان
ده عم شهاب البنى آدم
ده أطيپ راجل في العالم
راجل صادق .. عنده مياى .. وبيادى بالإحسان

الجماهير : يا حلاوتك يا بني آدم
يا جمالك يا إنسان
" حسن يمشى إلى جانب عم شهاب والموكب كله خلفهم .
حسن : لألألأ .. قولوا ورايا

يا عم شهاب يا بنى آدم
يا أطيب راجل فى العالم
الصدق بخير والعدل بخير
طول ما فى الدنيا ناس شجعان

* المنظر يتحرك إلى اليسار فيختفى المهنئون وحسن
وشهاب ونرى ريحانة وحدها قائمة وهي تحمل على
رأسها حملا من الحطب ..
* أصوات الغناء والهتاف لهم شهاب تصل إلينا من خارج
المسرح .

« من خارج المسرح »

الجماهير : يا عم شهاب يا بنى آدم
يا أطيب راجل فى العالم

* ريحانة تتوقف وتتصمت وتتطلع إلى المكان الذى تأتى منه
الأصوات .

ريحانة : أبويا اسمه بيتنادى ؟

أبويا عنه بيغنوا ؟

هو .. ما هوش هو .. هو .. هو ..

أروح له وأأكد منه

* ريحانة تتحرك نحو مصدر الصوت فى الوقت الذى
تدخل فيه المجموعة إلى المسرح .. فتلتقى بأبيها
شهاب ..

* ريحانة وشهاب يتدفقان إلى بعضهما بشوق ولهفة ..
أبويا .. آيا ..

شهاب : مين ؟

ريحانة بنتى ؟

ريحانة : أنا كنت فاكراك بعد الشر

شهاب : يا بنتى ريبا نجانا

ريحانة : الحمد لله قلبى انسر

شهاب : وازيك انتى يا ريحانة

* ريحانة تواجه الجمهور وتقص قصة عذابها وانتظارها
لأبيها طول الثلاث ليالى المابقة .

ريحانة : ثلاث ليالى طول ما فاتوش

خايعة وقلبي عليك منتوش

وعريسى وأمه راحو ماجوش

* ريحانة تندفع نحو حسن وحسن يتدفع نحو ريحانة .

ريحانة : « متفكرة » هو أنت ؟

حسن : أيوه

* شهاب واقف مذهول من هذا التعارف .

شهاب : هالا هالله .. هالله هالله هالله

دى حكاية لكن بلين لافه

قال كنت فاكرك روحى اسم الله

طلعت أنا الأعرش في الزفة

• ربحانة وحسن نظران إلى بعض في صيت .

ربحانة : الحسن ، إيه الحكاية ؟

• حسن پوشوش ریحانة ..

حسبـن : شوقي ياسني

۱. پوشوشها

* أثناء ما حسن بيوشوش ربحانة الكورس يقنى هامسا ..

الكـــورس : ح يقول لها .. في وحنها

أصل الحكاية وفصلها

استعجبت .. استغربت

كلامه شقّلب عقلها

• تنتهي الوشوشة .

حسن : آدى الحكاية وآدى العبارة

ريحانة : أما عجيبة

حسن : وبالأمانة...

* حسن يفتد لريحانة بعض الحركات التي كان يقوم بها

معها وهو في شكل حمار ربحانة تضحك.

« ضحكات ربحانية »

* ریحانة وحسن فی جو آخر .. شہاب واقف برائے ہما فی

صیت

” ریحانة تمیل علی حسن .

^aحسن يميل على ربحانة .

* یفتیان معا فی صوات واحد .

حاشية : يوه يقطعك ضحككني

حســن : انشالله ياخني ما تجزي

وأنا وأنت يجمعنا الهوى

ونعيش سوا العمر الهني

خاصة : جموية !

حسن : راحة !

تعميم : ياھدا

• على امتداد صوت الحبيبين وهما يقولان ، يا هاتنا ،

يغنى شهاب ،

سہراب : اللہ یدارک عمرکم

من صغرکم تکبرکم

ويكبروا ولانكم

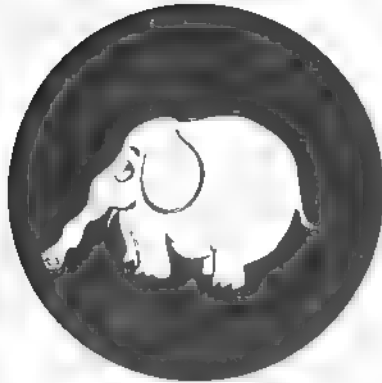
فی عدل و خیر

يعوض صبركم

• الموكب يسير والجماهير خلف عم شهاب وحسن

وريحانة .

الفيل التوفيق الغلباوى



• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعراس في موسم ٦٥ - ١٩٦٦ عن قصة رديارد كبلنج ، واقتبستها للعراس نينا كاسيان ، وأعدتها وكتب لها السيناريو والأشعار صلاح جاهين والخرجها إبراهيم سالم .

الجاهل : يا حلاوتك يا بني آدم

يا جمالك يا إنسان

يا ظريف يا لطيف ياو دم خفيف ياو عقل نصيف

ولسان بكمال وأنب .. العدل غلب .. والشر هرب

طعشان

يا حلاوتك يا بني آدم

يا جمالك يا إنسان



البرولوج

- مقدمة موسيقية من جو المسرحية تعبر عن أحداثها .
- يملأ مقدمة المسرح طاووس وذيله مفرد على شكل مروحة
- تنتهى المقدمة الموسيقية بصيحات افتتاحية من الطاووس .

الطاووس : آ آ آ آ آ

- يفتح ذيل الطاووس من الوسط على شكل رقم ٧ ويظهر من هذه الفتحة مقدم البرنامج ، بلبل اللبابة ، .

البلبل : أنا بلبل اللبابة • مديع فى راديو العالية
صوتى مديع فى الألعابات
أخبار أنزع ومباريات ...

وصديق جميع الحيوانات ..

فى العابة

أصوات : فى الغابة ... فى العابة ... الغابة .

البيل : أنا بلبل اللابة مليت ورقها كناية

على كل لون أعرف حاجات

من كل لون عندى حكايات

عن كل لون م المحلوقات

فى الغابة

أصوات : فى الغابة فى الغابة فى الغابة .

فتحة ذيل الطاووس تزداد اتساعا .

* البيل يقدم بعض شخصيات المسرحية التى تظهر تباعا

ومع كل شخصية جملة موسيقية ستلازمها طول

المسرحية لتعبر عنها .

* مرور القرد

البيل : مثلاً ... حكاية عم قرد إالى الشقاوة واخدها جد .

* مرور الزرافة

البيل : وحكاية عن زرافة رأسها فوق ومش عاجبها حد

* مرور الأرنبة

البيل : وأرنبة ... مؤدبة ... بوداتها تلعب ثنى مد

* مرور الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً .

البيل : وحمار مخطط.... بالإختصار ما بقاش مخطط

وفصل حمار .

* توليفة موسيقية من الجمل الأربع السابقة يتحرك عليها

القرد مع الزرافة والأرنبة والحمار

* ثم اختفاء مفاجئ .

* فى فلام المسرح الأسود يبدأ تقديم عنوان المسرحية

بالأسلوب المناسب .

المشهد الأول

* يظهر من الظلام بلبل التلابة .

البلبل : حكايات ياما وياما حكاوى أكثر من مناديل
الحاوى .. بس النهاردة ح نقدم الفيل النونو الغلياوى
إلى بيسأل صبحه وليله والأمثلة دى هوايته وميله .
خدوا بالكو ..

* مع تأثير صوت عصافير
* يظهر من الظلام ديكور من أشجار الموز وفيه يجلس
الفيل .. بزلومة صغيرة جداً .

البلبل : أهو قاعد أنه !

* الفيل يحدث نفسه بصوت مسموع ويهز رأسه بوقار .

* مع هزات رأس الفيل يتحرك البلبل فى طريق الخروج

الفيل : ليه ؟ مين ؟ هين ؟ إمتى ؟ عشان إيه ؟ وازاى ؟ وده
إيه ده ؟ وده إيه ؟

البلبل : ده الفيل إالى بنحكى عليه فى الأسئلة شادد قوى
حيله .

* قبل أن يخرج البلبل يعود مرة أخرى ويخاطب الجمهور
* ثم يطير خارجاً من المسرح

البلبل : شوقوا مناخيره كمان طول إيه ؟ تقريباً أقصر من
ديله ... يعنى مالوش مناخير « يخرج » .

* يتحرك الفيل نحو مقدمة المسرح سائلاً .

الفيل : طب ليه ؟
معناها إيه ؟ ... ودى تعمل إيه ؟ واراى ؟
وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

* يسمع المؤثر الموسيقى المعبر عن القرد .
* يظهر القرد خارجاً من بين أشجار الموز لابساً قبعة
ونظارة أمريكانى . ويدخن سيجاراً عظيمة . ينط فوق
شجرة الموز ويقطع موزة وينتقمها .

القرد : أنا أطلع فوق شجر الموز زى القرد .
وايتدى آكل ومادام باكل لازم كله يكون
حواليا سكوت فى سكوت ، مضغ ، مضغ ،

* يعود الفيل إلى جلسته متأملاً القرد بإعجاب .. ثم
يتحنج ليلفت نظر القرد إليه .

الفيل : يتحنج مستكاً صوته .

* القرد منهمك فى الأكل .
* الفيل يقوم ويدور حول نفسه قليلاً ثم يتجه نحو
الأشجار .

الْقَرْد : هس هس .. هس مش علوز أبداً
أصوات وخصوصاً الأمثلة .

علشان دى مصره للهضم

ضحكة .

* الغيل يدور حول الأشجار بلا جدوى .

الْفِيل : يا عم قرد آه

لو تعرف قد إيه

أنا يا حب الموز .

الْقَرْد : مضغ ... مضغ ... مضغ ..

الْفِيل : تعرف يا عم قرد

أنا يعنى قد إيه

يا حب طعم الموز ؟ .

الْقَرْد : هس مضغ .. مضغ ... مضغ ..

الْفِيل : وتعرف قد إيه

نفسى ومبى عيبى

دلوقت أكل مور ؟

الْقَرْد : بتعاطم ، الموز آه .. اقطع وكل . لو كنت تقدر .

الْفِيل : بتعاسة ، مقدرش .. الشجر على قوى . معرشف

أطلع عليه . قل لى أعمل إزاي .. أعمل إيه ؟ هه ؟
إيه إلى أعمله ؟

* القرد ينط على الأرض فجأة وينقط حجراً وينقيه فوق

رأس الغيل ثم يخرج من المسرح مطلقاً صرخة حادة .

الْقَرْد : إلى تعمله إنك تتلهى وتسكت وما تفلقيش ...

* ينهته الغيل قليلاً ثم يتصرف إلى أعلى الشجرة .

الْفِيل : ينهته .

* يختفى جزء من ديكور الموز وتبقى أجزاء قليلة .

* صوت من خارج المسرح : توت فش فش فش .

* يدخل طابور من الأرانب الصغيرة كأنهم يلعبون لعبة

قطار السمكة الحديد .

الأرانب : توت فش فش فش يا واپور يا مولع ...

حط الفحم وياقول لك ولع حط الفحم .

* تمشى بجوارهم الأرنبة الأم وهى تحمل أرنبة صغيراً
مولوداً .

* الأم تحرك أرنبتها على إيقاع المشى . وتصفق بهما لأن

يديها مشغولتان بحمل الأرنبة الصغير .

الأم : واحد اثنين

الأرانب : حط الفحم

شمال يمين

ثنى فرد

يا لله يا ورد . حط الفحم

ثنى مد حط الفحم

شدوا جد حط الفحم

* يتضح أن الأرتاب يشدون حبلاً وراءهم .

* ويخرجون من المسرح ويتركون الحبل مشدوداً بون أن

يظهر الشيء الذى يشدونه به .

* أصواتهم لا تزال تصل من خارج المسرح .

أصوات الأرتاب : هيل هوب ... هيل هوب .

* يدخل الفيل وينظر إلى الحبل المشدود ويلعب عليه

حركات بهلوانية .. وبعد لحظة ينتهى الحبل ويظهر

الشيء المشدود بالحبل فإذا به قرن أسود له مخنة

شخرج بخائناً رمادياً .

* يقع الفيل على هذا القرن فيلسمه فيهب صارخاً من

السمعة .

الفيل : آى .. إيه ده ؟ مين ؟ عشان إيه ؟

وإراى ده ؟ يحصل ليه ؟

* ترجع الأرتاب الصغار وأهم بقعة واحدة وينظرون إلى

الفيل ويضحكون .

الأرتاب : ها ها ها ها ها ها .

الأم : عيب يا ولاد .

* الفيل يتأمل القرن باهتمام .

* تتجمع الأرتاب الصغار حول بعض فى جانب المسرح .

الفيل : ده إيه ده يا جماعة ده ؟

الأرتاب : ده وابور وموئع ... ملين فحم وتملى موئع ...

ملين فحم .

الأم : بس يا ولاد .. للفيل ده يا حبيبي يبقى قرن ..

جايينه نشوى فيه بطاطا .

الأرتاب : وح نشوى بطاطا .. بنار القرن .. طعم

الشوكالاطة .. بنار القرن ...

الأم : يا لله يا حيايى ...

* الأرتاب الصغار يمسكون بالحبل ويبدأون فى الشد مرة

أخرى .

* الأم تبدأ فى التحرك معهم وهى تصفق لهم على

الواحدة .

الأرتاب : هيل هوب

الأم : ح انيكم دايبى ..

الأرتاب : هيل هوب

* الفيل واقف مبتم وسارح يلاحظ أنهم بدأوا في الإصراف
فيسرع خلفهم ويتأدى .

الفيل : حالة يا حالة

* الأم تتوقف بملن ومضايقة ومعها كل الموكب .

الأم : نعم ؟ .

الفيل : ده فرن ؟

الأم : بسخرية ، لأ تلاحة ...

الفيل : ، بجدية ، لأ ... ده مش تلاحة ...

الأم : بلاش ده حوت ..

الفيل : حوت ده ... لأ مش حوت ..

* الأم تصرخ بصبيبة فتفرع الأرناب ويتجمعون حول
الفرن في جانب المسرح .

الأم : ولما انت عارف انه مش تلاحة

ولما انت عارف انه مش حوت

ولما أنا بأقول لك من الصبح إنه فرن ينقلب دماغى

ليه بالأسئلة دى كلها ، لأولادها ، يا لله يا حبايى ...

* يبدأون فى الشد مرة أخرى ويتحرك الجميع .

الأرناب : هيا هوب

* الفيل يجرى خلف الأرنبة الأم ويستوقفها .

الفيل : معلش يا خالة ما تزعليش منى بس الفرن
ده الفرن بيعملوا بيه إيه كمان ؟

الأم : يخنزوا فيه .

الفيل : إيه مثلاً ؟

الأم : فطير .

الفيل : ويسكويك ؟

الأم : مثلاً ...

الفيل : ويتجيبوا منين البسكويك عشان تخبزوه ؟

الأم : بنعجن له عجينة .

الفيل : وازاى بتنعجن العجينة ؟

* يظهر أمامها ماجور .

الأم : سهل قوى ... تستعمل المقابير الآتية :

* يظهر أمامها فنجانان

* تضع الطفل على الأرض وتأخذ الفنجانان وتصبهما فى

الماجور .

* الطفل يبدأ فى البكاء .

* الأم تحمل الطفل فيسكت .

الأم : فنجالين دقيق .

الطفل : والاء
.....

* يظهر فنجانتان آخران .

* الأم تضع الطفل على الأرض لتصبهما في الماجور .

الأم

: وفنجالين لبن ..

* الطفل يعود إلى البكاء

الطــــفل : و ا ا ا ا ا ا ا

* الأم تحمل الطفل فيسكت .

* تظهر ثلاث بويضات .

* تضع الطفل على الأرض فيعود إلى البكاء ولكنها تتركه حتى تكسر البويضات الثلاث في الماجور . الطفل يكاد يختنق من البكاء فتحمله الأم بيد وتلقي بالبيضة دون كسر في الماجور .

الأم

: وثلاث بويضات ... أدى واحدة

الطــــفل : و ا ا ا ا ا ا ا

الأم

: والتأنية

الطــــفل : و ا ا ا ا ا ا ا واء ... واء يكاد يختنق ،

الأم

: والثالثة .

* الأم تحاول تهدئ الطفل وتهزه ليستكن ولكنه لا يسكت ويظل يصرخ بصوت مرتفع .

* الفيل يحاول أن ينتظر حتى يسكت الطفل وتعود الأم إلى كلامها ولكن الطفل لا يسكت .

الطــــفل : و ا ا ا ا ا

و ا ا ا ا ا

و ا ا ا ا ا

* الفيل يستزيد الأم من الكلام .

* الأم ترد بصوت منخفض بلهجة أبهة نظيرة في الراديو .

* طول الفقرة التالية المناقشة دائرة بين الأم والفيل

والطفل يبكي بلا انقطاع والأم تهزه وهي تتكلم

بلا فائدة .

الفــــيل : وبعينين

ولكن الفيل لا يسمعها بسبب ارتفاع بكاء الطفل .

الأم : تخلط الكميات جيداً

الفــــيل : ، بصوت عال ، بتقولى إيه ؟

الأم : ، بصوت عال ، تخلط الكميات جيداً ... وعشار

العجبية نعش وتبغى حلوة .. لارم بضيف عليها

شوية بيكرونات ..

الفــــيل : ، بصوت عال ، وده يبقى ايه البيكرونات ده ؟

الأم : ، بصوت عال ، أ و و و و و .. مسحوق أبيض كده .

الفــــيل : ، بصوت عال ، ويعنى إيه مسحوق أبيض ؟

، وأخيرا .

الأم : ، بصوت عال ، اللهم طولك يا روح .. مسحوق

أبيض اسمه بيكرونات .. ويستخدموه دوا كمان .

• الطفل بهداً قليلاً قليلاً .

• الفيل سارح في مسألة النوم .

• يخرج الفيل من سرجائه كالثقيلة .

الفيل : بصوت مرتفع ، هو الدوا بيتخط في البسكوييت ؟
الأم : تسكته خوفاً من إزعاج الطفل .

الأم : هس

الفيل : هامساً ، هو الدوا بيتخط في البسكوييت كمان ؟

الأم : هامسة ، يا سلام عليك .. ده عشان العجينة تطلع
كويسة .

الفيل : هامساً ومفكراً ، آه .. وتطلع إيه العجينة دي ؟

• الأم تتفجر غاضبة وتنسى الهمس .. وتلكى بالطفل على
الأرض وتهجم على الفيل .

• زبنة فظيمة من الأم والأرانب والطفل .

الأم : متعصب وزعيق ، ما انا لسه قايلالك يا فيل يا رزيل
يا سنبل إنها من الدقيق واللبن والبيض .

الفيل : متفكراً أمامها ، والبيكرينات ؟

• يظهر الماجور مرة أخرى .

• تحمله الأم وتقلبه فوق رأس الفيل .

الأم

: آه يا نارى .. ده انت تفرس .. العجينة أهه ..

حد .. عشان تيطل الغلبة الفاصية بتاعتك .

• الأطفال يصيحون « توت » .

الأرانب : توت ...

• ينطلق الفرز مثل قطار حقيقي ومن خلفه عربات
صغيرة ينفذ فيها الأرانب وأهمهم وينطلقون بسرعة إلى
خارج المسرح .

الأرانب : يا وابور يا مولع

حط الفحم

وباقول لك ولع

حط الفحم

، يتلاشى صوتهم وصوت القطار ،

• الفيل وحده .. مع صوت نفخ وثرات دقيق تتطاير
حونه ..

• الفيل يكبح .. ويبكى .

• يظهر ديكور من أشجار البرتقال .

• تدخل الزرافة .

• الزرافة عبارة عن رقبة طويلة تكملها أيد بشرية تحمل

راديو ترانزستور .

• الزرافة تستمع إلى أغنية عاطفية بالتسجام وهيام .

الراديو : يغنى : آه .

خلاص اموت

فريت اموت

أنا ايه باموت

أنا مت فعلاً

أنا مت جداً

جداً جداً

من كتر الحب ..

* مع تأوهات الزرافة ينهض الفيل ويذهب إليها ويتأملها قليلاً

الزرافة : ،تأوه ،

الفيل : انتى ليه .. رقبته طويله كده ؟

الراديو : ،مقنياً ، من كتر طرفك يا ظرافة ..

* الزرافة تفتح حقيبتها وتخرج منها مرآة تنظر فيها لنفسها بدلال وهي تعدل شعرها .

الزرافة : وشى بيحمر ...

الراديو : ،يفنى ، ح ينقلونى ع القرافة .

الزرافة : لأ بعد الشر .

الراديو : ،يفنى ، ميت م الحب ...

* الزرافة تتهد وتلندن بهمة مع لازمة الأغنية .

* الفيل ناظر إلى أعلى يتأمل رأسها .

الزرافة : ،تتهيدات .. تأوهات . همهمات ،

الفيل : وليه بقى كمان .. راسك

الزرافة : ،نننة وهممة ،

الفيل : صغيرة قوى قوى بالشكل ده ؟ هه ؟ هه ؟ ..

هه ؟ ..

الزرافة : أرجوك .. ما تزعجيش .. لأنى سرحانة فى المزيكة ،تهمهم ،

الفيل : مزيكة نوعها إيه ؟ .

الزرافة : لحن عاطفى

الفيل : هو اللحن العاطفى يبقى حاجة ثانية غير اللحن الحزائى ؟ . والا هم الاثنين نفس الشيء ؟

* الزرافة تغلق الراديو بصيئة ورجبتها تنقلص وتقصر وتطول من الغضب .

الزرافة : دى غباوة إيه دى ؟

الفيل : طب لو سمحتى قوليلى .. تعرفى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

الزرافة : بقى كده ..

بقى انت مصمم تقوّر دمي ..

لازم أوريلك ..

الفيل : خلاص خلاص ما تزعلش .. بس قوليلي باختصار

ليه رقبته طويلة قوى قوى كده ؟

* الزرافة تنفعل على الفيل وتفقد صوابها ...

* تضربه على رأسه بالراديو الترانزستور فينفتح الراديو

على مذهب الأغنية العاطفية وتتصرف .

الزرافة : رقبتي ؟ رقبتي ؟

أصل انت ولد مش كويس ... واحد مش مؤدب ...

و .. و .. وهظيع كمان .. خد

الفيل : آآآ ... خ

* صوت الراديو يبتعد ولا يبقى إلا الفيل وحده وهو ينهذه

من أثر الضربة .

الراديو : آآآ .

الفيل والراديو : خلاص ح اموت

قربت اموت

أنا ايه باموت

الفيل : وحده ، أنا مت فعلاً

أنا مت جداً

جداً جداً

من كثر الضرب

* تدخل النعامة راكبة بمكينة .

* الفيل يتنبه لها ويكف عن اليكاء ويتجه إليها كى تكف .

الفيل : استنى حاسبى

* النعامة تقرمل مرة واحدة وتكف دون أن تنزل من

مكاتها .

* أوضاع أشجار البرنقال تتغير .

الفيل : معناه إيه ده ؟ .. يا مضحكة

النعامة : معرفش

الفيل : هيصة ؟

النعامة : معرفش

الفيل : زبطة ؟

النعامة : معرفش

الفيل : رمبليطة

النعامة : معرفش معرفش معرفش

الفيل : طب تعرفي إيه ؟ تعرفي تحطي رجل على رجل ؟

النعامة : « تشهي ، بقي موقفني عشان تتمسخر على رجليا ... أنا ح أوريلك ..

الفيل : خلاص خلاص بلاش دي تعرفي التماسح بياكل إيه ع العشا ؟

• النعامة تصدمه بالمسكيتيه وتمر فوقه مرة واثنين وثلاثة ثم تنصرف .
• الفيل ينهني قليلاً .

النعامة : إيه اللي بياكله ع العشا ؟ .. خد .. أدى اللي بياكله .. خد ... خد

الفيل : ، بكاء ونهنية ،

• تحدث حركة ذهاب وإياب شديدة من الحيوانات التي تمرركية على كل أنواع وسائل الركوب التي تجرى في شتى الاتجاهات ، من سيارات وقوارب وهليكوبتر .
• يقسم المسرح إلى ثلاثة كائرات . في الأوسط منها يظهر الهليكوبتر يركبها الفرد وعلى أحد الجوانب الأرنية في قارب طويل ومعهما أنباؤها وفي الآخر الزرافة وهي تركب سيارة فاخرة .
• الفيل التوتو الغلباوى يجرى بينهم من هنا إلى هنا وهو لا يكف عن توجيه الأسئلة إليهم .

الفيل : إيه القمر مدور ؟

الزرافة : إزاي تتجراً وتوقف عربية فحمة بتجرى بأحر سرعة عشان تسأل أسئلة زى دي إيه يا اخواتي قلة التربية دي ..

• الفيل يجرى إلى القرد سائلاً

الفيل : الديان بيروح فين لما يطيير ؟

القرد : حوشوه من قدامي .. أنا ح اعمل مصيبة • الفيل يجرى إلى الأرنية .

الفيل : امتي المطرة بتكون أقوى ؟ - بالليل والا بالنهار ؟

الأرنبية : اه .. برح من عقلى ح يطيير .. كفاية . أسئلة الله بحليك .. أنت ح نفرسى ..
ح نفرسى .. ح نفرسى « تيكى »

• النعامة تقفز مارة في مقعدة المسرح .

النعامة : ها ها ها ها ها

• تخفت الإضاءة على الجميع ما عدا الفيل الذي يفاجنها بسؤال فتفزع وتخرج هاربة .

الفيل : فيه كام عود قش في المقشه ؟

النعامة : معرفش .. معرفش .. معرفش .

• يحدث ذهاب وإياب في المسرح وأسئلة واجوبة سريعة .

الفيل : فيه ؟

الزرافة : آه

الفيل : فير ؟

الفرس : هو هو هو هو هو

الفيل : أمي ؟

الأرنب : ح نرسى ح نرسى ح نرسى .

الفيل : كام ؟

النعام : معرفش .. معرفش ... معرفش

* تزداد الحركة عنفاً مع صوت زحام .. وضجة أصوات
الجميع

أصوات الجميع : وضجة ،

* يهدأ كل هذا مرة واحدة .

* الفيل وحده في مقنمة المسرح مع مؤثر موسيقى
سنسمعه في كل مرة يردد فيها سؤاله عن التماسيح .

الفيل : عاوز أعرف ... التماسيح بياكل إيه ع العشا ؟

* يظهر بلبل اللبابة . في مقنمة المسرح .

البلبل : يا مسكين ... رجعت تسأل أسئلة ناني ؟

الفيل : عاوز أعرف التماسيح . بياكل إيه ع العشا ؟

* لحن ملء بالحنين إلى المغامرة لتشجيع الفيل على
اقتحامه للحصول على المعرفة .

الفيل : أظن أحسن حاجة نعملها إنك تروح تسأله هو .

الفيل : هو مين ؟

البلبل : التماسيح

الفيل : والتماسيح ده ساكن بعيد ؟

البلبل : « يغنى » بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل

وعائمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتترق وتلعلط

ما بين عيدان هابشة ونامية

فى المية تلعب وتبليط

وتكشف أسنانها الحامية

الفيل : مفكرأ ، تماسيح بتترق وتلعلط

ما بين عيدان هابشة ونامية

فى المية تلعب ؟ .. وتبليط ؟

ها ها ها ، يضحك ،

البـ : مهنراً ، وتكشف أسنانها الحامية ..

الفـ : ويتأكل إيه ع العشا ؟

البـ : أظن ما الواحد منها

بياكل له فى اليوم كذا مرة

لحد ما العشا يتجهز

ووقتها نهل القمره ...

الفـ : سارحا ، نهل القمره ؟

البـ : وبكل رقة وبعموية

تنور الليل الكحلى

ونتنظر .. لما آخرهم

يخلص العشا ويحلّى

الفـ : مفكراً ، آه وبياكلوا إيه ع العشا ؟

البـ : ده عليك لوحدك تعرفه ..

مستنى إيه ؟

لازم تكون دلوقتى فى السكة

وخذ معاك مخلة ..

تحط فيها الزاد والرواد ..

• الفيل يحضر مخلة .

الفـ : أحط إيه يا بلبل اللبابة ؟

الفـ : سندوتش كيدة وعلبية فول بزيادة

وحقة جبنة بيضة ومعاهم كام بيضة

ورغيعين تلاتة وكراملة وشكولاتة

الفـ : يريد معاه نفس الكلمات وهو يعبىء المخلة ،

• بعد أن ينتهى الفيل من ملء المخلة يحملها ويبدأ فى

الإصراف .

الفـ : مكملاً ، وشوية نصايح خدهم وانت رايح

• الفيل يمشى والبلبل يطير فوقه ويزوده بالتصائح .

• الفيل يريد ما يقوله البلبل ليحفظه .

• الحوار بينهما « مرتوم » ، البلبل صوته مرتفع وكلماته

أقل سرعة من كلمات الفيل الذى يريد الكلام بههمة

كأنه يحفظ نفسه

• موسيقى إيقاعية فى خلفية الحوار

الفـ : خليك عاقل طول السكة وبلالاش ترمى ورق ع

الأرض

الفـ : خلىنى عاقل طول السكة وبلالاش أرمى ورق ع

الأرض

الفـ : اعسل إيدك قبل الأكل وبعده كويس واتمضمض

الفـ : أغسل إيدى قبل الأكل وبعده كويس واتمصمص

البـلـبـل : اوعى تشرب من كياية حد

الفـلـل : اوعى أشرب من كياية حد

البـلـبـل : اوعى تأجل عمل اليوم للحد

الفـلـل : أوعى أأجل عمل اليوم للحد

البـلـبـل : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفـلـل : وأقول متشكر أبقي مؤتب ؟

البـلـبـل : طبعاً .. أمال

خليك شهم وساعد غيرك وانجد كل اللي يقول آى

الفـلـل : خلىنى شهم وأساعد غيرى وانجد كل اللي يقول آى

البـلـبـل : بس خلاص دلوقت يا فيل يا عزيزى ح أقول لك باى باى

الفـلـل : باى باى يا بلبل باى باى

الإبتنان معاً : باى باى باى باى باى باى باى .

* يخرج الفيل

* الحيوانات تخرج وهى ترقص وتغنى فى حركات عنيفة

مرحة جنونية .

الحيوانات : تغنى ، الفيل المتعب أهو راح

يا حبايب قيموا الأهرام

الفيل النونو العلباوى

راح وبماغنا خلاص ارفاح

راح راح راح راح

* بعض فقرات من منوعات راقصة وموسيقية فى اللحظة
التي أقيمت ابتهاجاً بالتخلص من الفيل .

الفـلـل : ودلوقت نقدر نتسلى على راحتنا !

* أخيراً تهدأ حالة المرح والصخب ويبدو على الحيوانات
خيبة الأمل

* القرد يلعب فى الهواء بشيء ثم لا يلبث أن يمل فيلقيه
بعيداً .

الفـلـل : أوووف

* الزرافة تكبر مفاتيح الراديو على محطات كثيرة ولا تجد
ما يعجبها .

الراديو : فلن متوسط ارتفاع الأمواج فى المحيط الأطلسي

، محطة ثانية ، وهل كل الرجال مستعدون للكماح

يا أيها المفضل .. ، محطة تالته ، شبح بيخ شبح بيخ

شرم برم ، كلام صينى ، كلام لاوندى ،

* الزرافة تطفى الراديو بغضب .

لزرافة : ايه القرد ده

* الأرنب المولود حديثاً يتفجر باكياً وأمه تحاول أن
تسكته .

النعامــــــــــــــــة : سهبالي إل حاحة دفصلي .

الطــــــــفـل ر ١١ ء

* الام ترقص التويست وتصفق ياديهي نثلهي الطفل عن
اليكاه

الأم : بس يا حبيبي بس ء واء ء سد باتونو سد ء واء ء مين
شطور ياخذ البرارة ؟

ههه واء ص ص ص هه هود هود واء ص
ص ص ص ص ص . ترقص ء واحد اثنين .. تويست
تويست .

ننه هوه ... تويست تويست

سوس عيه .. تويست تويست

معب حالص تويست تويست

النعامــــــــــــــــة : معب اري ؟ .. بسال مطلة

* نفر الاربية وهي ترقص .

الأم : ء ترقص ء اهه يا حتى .. تويست تويست

ما بيعزفش تويست تويست

سكلم أدا .. تويست تويست

ده صعبش حالص .. تويست تويست

* القرد يحاول أن يقنى ولكن يلا مزاج .

القــــــــــــــــرد : القيل من النونو .. العلباوي ..

راح ودماعنا .. خلاص .. ارتاح

راح راح ر ١١١١١ ح .

* يدخل بلبل اللبلابة طائراً بسرعة

الجمــــــــــــــــيع : يا بلبل اللبلابة

البلــــــــــــــــبل : نعم يا أهل الغابة

النعامــــــــــــــــة : هو راح مين ؟

البلــــــــــــــــبل : مين ؟

الجمــــــــــــــــيع : القيل النونو العلباوي

* بلبل اللبلابة يقنى .

* اللحن هذه المرة والأداء يختلفان عن المرة السابقة

ففيهما لوم وعتاب للحيوانات وإشادة بالغيل وبشجاعته

ومغامرته الخطرة .

* يختفى الجميع تدريجياً .

* يحل المساء .

* قمر مكتمل .

* بقعة لامعة من الماء .

* قلق .

البلــــــــــــــــبل : يقنى ، بعيد قوى ف قلب المعاجل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل
وعائمة فيه طوابير طوابير
تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هايشة ونامية
فى المية تلعب وتلبط

الجميع : تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هايشة ونامية
فى المية تلعب وتلبط ؟

البلابل : بحزن ، وتكشف أسانها الحامية .

المشهد الثانى

• بعد انتهاء المشهد الأول يكون الكادر مظلماً ..
• يظهر الفول ويفتح أمامه ديكور جبل يبدأ فى الصعود
عليه مع أغنية .

الفول : « فوق إحدى القمم ،

محلا السفر ويا سعد الله يسافر

الله أكبر .. أما منظر مدهش

عجبنى تحت .. وفوق عجبنى زيادة ..

يا سلام لو أقدر أرسمه ، وقفة قصيرة ،

أيوه صحيح لكن بقى التمساح بيأكل إيه ع المشا ؟

• ينزل من القمة ويبدأ فى تسلق الجبل الثانى الذى يفتح

أمامه مثل الأول .

الفول : صعب الطلوع .. عاوز جمم رقيق أما النزول ده
لعبة بالنسبة لى .

• يتخرج من الناحية الأخرى .

• يظهر ديكور الجبل الثالث بنفس الطريقة .

• الفول يجلس ويخرج بالتونا من المخلة وينفخه .

الفـيـل : مين اللى قال إن النزول أسهل حتى النزول يا أخوانا
مش لعبة

* الباتون ينتفخ ويرفع الفول إلى القمة الثالثة على أغنية
التماسيح فيعبر من القمة ويخرج من المسرح .

الفـيـل : والآن .. والآن .. إلى الأمام
، يغنى ،

يعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل

وعائمة فيه طوابير طوابير

تماسيح يتبرق وتلعط ما بين عيدان هايشة ونامية

فى المية تلعب وتبليط

* بيكور أشجار جميز .. ويجوارها بحيرة صافية .

الفـيـل : أنا جعت بعد المشى ده كله ح أقعد هنا ... آكل
وارتاح

* يشرع فى الجلوس ويستعد للأكل .

* يسمع صوت من بعيد على هيئة صدى .

الصـوت : اغسل إيدك قبل الأكل .. ويعده كويس
واتمضمض ...

* فيذهب إلى البحيرة ويغسل يديه مخرجاً رغوى صابون
كثيرة تملأ منطقة البحيرة .

الفـيـل : أبوه الأول أغسل إيدى

وأدى بحيرة جميلة يا سيدى

اغسل ... اغسل ... اغسل ... اغسل ... اغسل

نشف ... نشف ... نشف ... نشف ... نشف ... نشف ...

أقعد بقى كل هم هم هم

* ، يفتح المخة ، .

* ثم يجلس ويأكل .

سدوتش كيدة .. هم هم

وعلبة قول برودة هم هم

وحنة جينة ، بيصة ، هم هم

ومعاهم كام بيصة هم هم

ورغيفين ثلاثة هم هم

* يذهب إلى البحيرة مرة أخرى ويغسل يده وينشفها .

الفـيـل : بطفولة ، كنت خلاص ياحلوللى

ح اغسل إيدى ولحللى

اغسل .. اغسل .. اغسل .. اغسل .. اغسل ..

نشف ... نشف ... نشف ... نشف ... نشف ...

* يعود إلى المخة ويأكل الكراملة والشكولاتة ويرمى
الورق على الأرض وينصرف .

الفـيـل : الكراملة هم هم هم

والشكولاتة هم هم هم

وياالله يا عم .

* يمشى قليلاً ولكنه يرى سنة مهملات مكتوب عليها
« حافظوا على نظافة غابيتكم » .

* يقرأ .. ويتنكر صوت الليل وهو ينصحه .. الصوت
يأتى من بعيد .

* يحود فيجمع الأوراق ويرميها في السلة .

الصوت : خليك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع
الأرض .

الفيل : أيوه صحيح

خلىبى عاقل طول السكة

وبلاش أرمى ورق ع الأرض

بهم

* الفيل يتوقف قليلاً .

* ثم ينصرف .

الفيل : « وقفة صغيرة »

بس التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا ؟

* يتكود لسهل ملء بالآزهار يدخل الفيل . فيعجب
بالآزهار .

* يجد رشاشه فيحملها ويبدأ فى سقى الأزهار .

الفيل : يسعد صباحكو يا وردانيات يا حبايى

يا مفتحين وكلكم حلوين

ح اسقيكو بالرشاشه « يرشهم » وأشرب حبة

* يقرب الرشاشه من فمه ولكنه يسمع الصوت .

الصوت : اوعى تشرب من كباية حد

* يبدأ فى اللعب .

الفيل : أيوه فعلاً .. دى كباية الورد

أشرب أنا بقى من كبايتى

وألعب هنا جنبكم حبة

والصبح أروح للتمساح .

* ولكنه يسمع الصوت .

الصوت : اوعى تأجل عمل اليوم للغد

* يحمل مغلته ويبدأ فى التحرك .

الفيل : مش راح أأجل عمل اليوم للغد

إلى اللقاء يا وردانى العزاز

والى الأمام يا فيل تقم

شوف التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا

* مزيد من الجبال التى تردد الصدى ..

الصدى : بياكل إيه

بياكل إيه

إيه

إيه

المشهد الثالث

- ديكور النهر يتلأأ في صدر القمر بجواره لافتة مكتوب عليها : النهر العظيم .
- الأسد ممسكاً بساندوز رياضي وهو يلوم بتمرينات المصاع .

الأسد : « يغنى »

- عصلاتي يا عضلاتي
يا حبيبتى يا أحلى صفاتى
يا لله اتمررنى وأتقوى
واكبرى كده كده واحلوى
فى الدنيا زئيرى يدوى
وامشى ف جوى وبطولاتى
- يشبك الساندوز ويلعب عليه لحنا عاطفياً كأنه آلة وترية .
 - ثم يعود للتمرين بعنف .

الأسد : « بحنان »

آكل خضارى ولحمتى
وضرورى أخلص لقمتى

واشرب لبن .. ما أقولش لأ .

صحت حقة بنمتى

، بقوة ، أسد

وآدى عضلاتى

* ينتهى من التمرين ويسترخى على ظهره واضعاً يديه

خلف رأسه وأيضاً رجل على رجل ..

* عند نومه يسمع زفير أسد يليه شخير نوم .

الأسد : وف آخر تمرينأتى

لازم أعمل الآتى :

أخذ أجازة رسمى

وارخرج كل جسمى

وأنسى كمان حتى اسمى

ده مفيد

علشان عضلاتى

* يدخل الفيل مثل المسافرين الذى أجهده السفر ورتفت حوله

فيلاحظ وجود الأسد .

* الفيل يقترب من الأسد بأنيب .

الفيل : مساء الخير

الأسد : شئت

الفيل : أنا ما قلتنش حاجة غير مساء الخير

الأسد : شئت

الفيل : أنا قلت حاجة غلط

الأسد : شئت ، وزفير خفيف ،

* الفيل يتكرر صوت بلبل اللبلابة .

الصوت : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفيل : من فضلك ... حاجة واحدة بمن هو ده النهر

العظيم ؟

الأسد : مش بتعرف تقرأ ؟

* يذهب الفيل إلى اللافتة ويقرأها ثم يعود للأسد .

الفيل : أيوه صحيح طب من فضلك ما شفتش التماسح ؟

الأسد : ما شاء الله ... وإيه كمان ؟ بعد كده ح تسألنى عن

إيه كمان ؟

الفيل : عن التماسح .. بياكل إيه ع العشا ؟

الأسد : بيرطم بكلام غير مفهوم ،

الفيل : من فضلك .

* الأسد يحرك نبله بعد أن بقى المدة السابقة كلها لا يحرك

أى جزء منه .

الأسد : شوف يا بابا أولاً ما يصحش الصغيرين
يزعجوا الكبار .. ثانياً انت عبيط والا شكلك
كده ثالثاً خذ ده كإندار اولاتى

* وأخيراً يضرب الفيل بنيله ضربة قوية كنوه من الإذار .
* الفيل تبعد عنا باكيا .

الفيل : آى ، بيكى ،

الأسد : ويعدها ... على روحك انت الجانى

* يتحرك الفيل نحو النهر ويقف على الشاطئ .

الفيل : إيه الحكاية بس إيه المسألة الكل نازل فى صرب
وبهذلة أنا لازم استاهل ده كله عشان لمض كلامنجى
غلباوى كثير الأسئلة

* يتفحص الأماكن فيلاحظ وجود جزيرة خضراء بالقرب
من الشاطئ : يضع إحدى أقدامه فوقها بحذر شديد .
* وفى هذه اللحظة يخرج التمساح كله من الماء ويتضح
أن الفيل واضع رجله على التمساح .

الفيل : لكن ده إيه ده كمان ؟

* الفيل يصاب بذعر ويطلق صرخة صغيرة .

الفيل : يا خير مساء الخير

لا مؤخذه أزعتك ..

ما اقصدش لأ أقصد

أنا كنت عاوز أطلب
بالطبع من فصلك

خدمة ما تعرفيش
أقدر ألاقى فين

هنا فى التواحيدي
..... التمساح ؟

* التمساح يضحك ضحكة مكتومة .

التمساح : تمساح ؟

الفيل : تمساح

التمساح : قرب عليا شوية
وقوللى بقى يا عنيا

ليه النبى حارسك
عاوز تلاقى التمساح ؟

الفيل : عاوزه عشان أسأله
بياكل إيه ع العشا ؟

* التمساح يضحك ضحكة خبيثة ثم يخاطب الفيل برزانة .

التمساح : طيب تعال عليا

وكمان شوية لهنأ ...

عظيم بقى التمساح

يا سيدى ييقى أنا

ضحكة مثلومة ،

• الفيل يهاجأ ويرفح بالخبر ويقترب أكثر من التمساح .

الفيل : بصحيح ؟

والله ؟

شخصياً ؟

يا سلام

يا حلاوة

طب قل لى

طمنى

نتاكل إيه ع العشا ؟

• التمساح ينتقط مناخير الفيل بين أسنانه فجأة .

التمساح : الليلة مثلاً أنا ناوى آكل لى فيل نونو غلباوى

• صوت عضه التمساح ،

• الفيل يصرخ مذعوراً

الفيل : آى سينى آى آى سيب

• الأسد يرفع رأسه فقط .

الأسد : يا حول الله الفيل فى خطر

• فترة من الشد والجذب بين الفيل والتمساح

• الموسيقى وإيقاع الكلام متلاحقان بين الأسد والفيل .

الأسد : اجمد يا ولد تريس جامد

الفيل : مابقتش خلاص

الأسد : ثبت رجلك

الفيل : أبدأ حاقدر

الأسد : حاسب ياخذك

الفيل : التماسيح دول

الأسد : اوعى يشدك

الفيل : ليهم أسنان

الأسد : اوعى المية

الفيل : أسنان حاميين

الأسد : طب ما تخافشى

الفيل : حاميين خالص ، بيكى ،

الأسد : أنا راح أساعدك ...

• الأسد يمسك برجلين الفيل ويشده ضد التمساح .

• التمساح يشد بقوة أكثر

التمساح : فيل نونو غلباوى كده لازم يكون طعمه لذيق خالص

• الفيل والأسد يشدان بقوة أكثر .

الفيل : أنا مانيش عازز

أبقى طعمى لنيد
سبب بالله يا عصاض

أنا ما النعش اكلل أبداً

• وفى النهاية يتجحان وينزل التمساح فى النهر محدثاً
دوامات .

الأسد : بس غلبناه

ابو طويلة الهايف ده

• الفيل يتذكر صوت بلبل اللبالية بعد المعركة تلاحظ الفيل
أصبحت له زلومة كبيرة استطالت فى اللحظة الأخيرة
من صراعه مع التمساح .

الصوت : قول متشكر تبقى مؤدب

الفيل : انا متشكر جداً جداً ...

• الفيل يئن ويفغر زلومته فى الماء عدة مرات .

الأسد : يا ابنى العفو

اهى كلها تمارين تنفعنا

• الفيل يئن ويفغر زلومته فى الماء عدة مرات .

الأسد : انت بتعمل إيه عندك ؟

• الفيل ينظر إلى شكله فى الماء .

الفيل : مناخيرى مال شكلها ...

بقى وحش كده ليه ؟

دلوقت ح اعمل إيه ؟

لارم أطول بالى

لحد ما تخف وترجع

جميلة زى الأول

• الأسد يفحص زلومة الفيل .

الأسد : ورينى كده وأنا أشوفها لك

(بفحصها)

لأ .. الانتظار مش ح يصغرها

وانا لو مكانك كنت افرح بأى

حاجة تزيد فربما دى تلاقى

فيها مزايا كثير .

• تدخل ذبابة وتقف على قفا الفيل .

• يبعدها بزلومته .

• يلقح حزمة من الأعشاب وينسها فى فمه .

• يشطف ماء من النهر ويرش به نفسه .

الفيل : (ضاحكاً)

ده صحيح ،،،، صحيح . بصن اتفرج

طلع كلامك كله صحيح

جميل ها ها

مدهش هايل

ها هاه يبيع

حاجة عظيمة

* الأسد يضحك .

الأسد : من قلت لك ؟

كل تجربة الواحد يدخل فيها لازم يخرج بحاجة مفيدة ..

* الفيل يلعب بزلمته ألعاباً مختلفة .

الفيل : (يضحك)

زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

معلقى وكبايتى

وعصايتى المسحورة

أمرها تهاودنى

م الليلة تعودنى

تكنس لى وتقرش لى

وتهرش لى ورا وننى

عضلاتها فولانية

زلومتى الرياضية

مين عاوز يقابلها

فى مباراة حبية ؟

* الأسد يلعب مع زلومة الفيل لعبة برا .. دى .. فير .

* الأسد مرة يقلب والفيل مرة يقلب وهما بضحكان .

الأسد : زلومتك رياضية

عضلاتها فولانية

يسعدنى أقابلها

فى مباراة حبية

الفيل : مناخيرى مغيث طولها

فى الدنيا دى بطولها

والحاجة اللى ف نفسى

من دلوقتى ح طولها

* الأسد يبارك للفيل .

الأسد : مبروك مبروك

مع السلامة

* الفيل يتحرك للخروج .

* التماسح يخرج من الماء فاتحاً فمه ولكن الفيل يستدير

ويضع له بزلمته عصاية فى فمه المفتوح .

* التماسح يتقلب فى الماء ويفوص تحت الماء حيث

تضحك عليه الضفادع والأسماك .

الحمـار : آآ .. يى .. آآ .. يى

الفـيل : مالك ؟ بتقول آى ليه ؟ حاجة فيك متعورة ؟ حاجة مكسورة ؟

• الحمار يقنى موالاً حزيناً .

الحمـار : نفسى اللي مكسورة .. أيوه نفسى مكسورة

أنا أصلى مولود مخطط شوف آدى الصورة
الشمس لحست خطوطى .. أيوه كار لى خطوط
وكنت مشهور بها وكانتنى مشهورة .

• الفيل يطبطب على الحمار مواسياً .

الفـيل : بامسلام ؟ بس كده ؟ أنا ح اساعدك فى انك ترجع زى
ما كنت .

• الفيل يفمس زلومته فى بعض الألوان ويرسم للحمار
خطوط .

الفـيل : (يقنى) ... زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

فرشايئى ودوايئى

وعصايئى المسحورة

• الحمار ينظر لنفسه فى المستنقع بفرح .

الحمـار : كتر خيرك ... كتر خيرك

المشهد الرابع

العودة

• فى طريق العودة . الفيل يلف زلومته فى دوائر مثل
الطاحونة ثم يقطف له موزة من شجرة الموز .
• يأكلها فرحاً ويحدث نفسه .

الفـيل : يا عم قرد آه

لو تعرف قد إيه

أنا باحب الموز (يضحك)

الموز ماعادش بعيد

أطولوه وقت ما اريد ...

ده أنا عندى زلومة

تقطف هلال العيد

• يسمع بكاء واستغاثة مثل تهيق الحمير .

صـوت : آى .. آى .. (تهيق) آآ .. يى .. آآ .. يى

• الفيل يتذكر نصائح بليل ... اللبلاجة .

الفـيل : خاينى شهم وأساعد غيرى وأنجد كل اللي يقول آى

• يظهر الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً .

الفيل : ده مش ديلي دى مناخيرى بالله العب آلى هب
آليه

- * النمر والفيل يلعبان لعبة مثل ألعاب السيرك . النمر يلقي السمطة بذيله فيشقطها الفيل بزومته والعكس .
- * يرددان معاً : آلى هب ، مثل لاعبي السيرك .

النمر : هب

الفيل : آلى

النمر : هب

- * الفيل يلعب ويقضى لزومته .

الفيل : زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

مطوايتى ولمبايتى

وعصايتى المسحورة

آلى هب

- * يلعبان معاً .

النمر والفيل : آلى هب ... آلى هب ... آلى هب

- * تبقى سمطة واحدة فى زلومة الفيل قبل أن يرميها للنمر . يوقفه النمر .

النمر : متوب

وكمان كتر خير مناخيرك

والدى كان بيقول لى زمان

كلمة حكمة ...

* طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة ،

- * الفيل يرفع زلومته ويشم .

الفيل : الله ريحة سميط مقرمش فين يا ترى بببباع ؟

- * يظهر النمر وهو يحمل شوية سميط فى ديله .

النمر : أنا نمر بسيط يا ولاد ونشيط ..

وهوايتى انى أشتري فى سميط

لو عايز حد يدوق طعمه ..

يتفضل يلاعبنى التثقيط

الفيل : أنا عاوز

النمر : اتفضل قَرَب

- * الفيل يقترب منه فدهش النمر من منظر زلومته .

النمر : يا حلاوة

الفيل : على إيه مستغرب ؟

النمر : عمرى ما شفتش واحد قبلك ديله طالعله ف وسط عينيه

حليها لزومتك

من عندي أنا هدية

لكمها زلومة

شطورة ونكية

• الفيل يمشي وهو يلضم السمينة .

الفيل : متشكر .. شفتوا يا جدعان هي الكلمة

• طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة .

• بواصل طريقه حتى يعود إلى النقطة التي انطلق منها

فيجد الشخصيات الأولى : النعامة والزرافة والقرد

والأرنبة الأم .

• نحدث ضجة مضايقة عند قدومه .

الحيوانات : أف يا باي أف يا باي

أهو راجع من تاني وجاي

الأرنبة الأم : مين هو ؟

الحيوانات : الفيل النونو

الأم : مين هو ؟

الحيوانات : الفيل الرغاي

• الفيل يحييهم برفع زلومته .

الفيل : يا صباح الخير يا صباح الخير ..

ما تردوا .

الجموع : صباح المناخير ، يكررونها ،

ها ها ها ها ها ها ها ها

• الفيل يقضب ويقتلع بعض الأشجار بزلومته .

الفيل : يتصحكوا على مناخيري

مناخيري الشطوره

مناخيري القموره

معلقتي وكبايتي

وعصايتي المسحورة ... ؟

• الحيوانات تسخر منه .

الأرنبة الأم : ودي مناخير دي دي زي مدخنة العرن بتاعنا ..

ومش عاورنا نصحك كمان ؟

• الفيل يزغزغ الأرنبة بزلومته .

الفيل : طب اضحكي يا ستي ... اصحكي ، يزغزغها ،

• الأرنبة الأم تخرج هاربة وهو خلفها .

الأرنبة الأم : هيء هيء هيء .. اخص عليك

• يعود الفيل إلى الحيوانات المجتمعة .

• يملأ زلومته ماء ويرفعها إلى أعلى .

الفيل : من هنا ورايح أنا ما اسمحش لحد بهزأني أبداً ..

للزرافة : إيه المخلوق ده حاطط مناخيره في السما ليه ؟

* الفيل يبخها بالماء من فوق في وجهها .

الفيل : عشان كده ، ضحك ،

* الزرافة تجرى هاربة .

الزرافة : باى ..

* الحيوانات تصاب بالذعر من أعمال الفيل .

النعامة : لكن دى اسمها وقا .. قا .. قا .. قاحة

القرد : من فوق الشجرة ، طيب يورينى أنا إذا كان يقدر
يعملها معايا .. أنا .. أنا ..

* الفيل يختطفه بالزلزومة من على الشجرة ويطوحه في
الهواء .

* بلاعبه مثل مروض الحيوانات مع صوت فرقة
الزلزومة .

القرد : مكملأ ، أنا أنا أنا ف عرضك

* الحيوانات كلها تجرى في ذعر .

* الفيل يضحك ضحكة الانتصار .

الحيوانات : السجدة ... السجدة السجدة

* يظهر بلبل اللبلاية طائراً .

* الفيل يقف ويأخذ وضعا نابوتونيا ..

* تبدأ أفبال كثيرة بدون زلومة تدخل المسرح وتقف
حواله .

بلبل اللبلاية : أنا بلبل اللبلاية .

طاير كأنى سحابة

وياقول لكم الفيل خلاص

مناخيره أخذت شكل خاص

وفرخ بها وزأطط وهاص في الغابة

أصوات : فى الغابة فى الغابة فى الغابة

* الأفبال تتأمل زلومة الفيل التوفو الغلباوى .

الأفبال : ، يتناقشون ،

واحد : مذهشة جداً .

الثانى : موضه جديدة

الثالث : مضحكة جداً

* الفيل يقوم بحركات زلومية وهم يتناقشون .

الرابع : لأ دى مفيدة

الخامس : فائدة أكيدة

* الجميع يهزون رؤوسهم .

* تبدأ تظهر لهم زلايم طويلة حسب المقاسات المختلفة .

* ويختفون بالتدريج خلف ستارة الأشجار .

الجميع : واحنا كمان عاوزين زيبها

زلومة عظيمة ووجبه

احنا كمان

احنا كمان

* بلبل اللبابة وحده .

بلبل اللبابة : من يومها نلاقى الأفيال

زلاليمها مرفوعة سماوى

ترمز أجيال ورا أجيال

للغيل النونو الغلباوى

* الفيل يخرج برأسه من خلف الستار .

* يمشى إلى منتصف المسرح .

الفيل : أنا عندى .. حب استطلاع ،

ليه يا كبار بقى نزعلوا منى ؟

يقولوا عملت لنا صداع

أسف جداً عصص عى

أنا عايز أعرف عايز أتعلم

ولا بد أعرف مهما أتألم

وأدى زلومتى اسم الله عليها

خدتها جائزة لأنى مصمم !

بلبل اللبابة : وانا بلبل اللبابة

صديق جميع الحيوانات فى الغابة

أكبر مؤلف لحكايات جذابة

خيالية يمكن بس مش كدابة

ح اقول لكم واحدة ثانية

الفيل : واحدة إيه ؟

بلبل اللبابة : واحدة حكاية

الفيل : حكاية إيه ؟

بلبل اللبابة : خيالية يمكن بس مش كدابة

الفيل : امتى تقولها ؟

بلبل اللبابة : مرة ثانية

الفيل : ثانية إيه ؟

بلبل اللبابة : عشان مش تاللة

الفيل : طب ليه ؟

هه ؟ ليه ؟

هه ؟ ليه ؟

ليه ؟ ليه ؟ ، صدى الصوت ،

قاف الأباليس

مع العروسة والعريس



• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعراس في موسم ١٩٦٤ - ٦٣ عن أصل روسي هو مسرحية « طاحونة الشيطان » ، وعزبها وأعدّها وكتب لها الأشعار صلاح جاهين ، وأخرجتها نوزينا تشارسكوفا .



مع العروسة والعريس

الشخصيات

- قدور ثابت : عسكرى ، فى المعاش .
بهير : طالب ، شاعر ، قطاع طريق ، عاشق .
البرنسيمة : اسمها ناميصة ، حبيبة بهير ، بنت السلطان .
بطة : وصيفة البرنسيمة .
كراماتو : زاهد ، مشعوذ ، فاتح كنوز ، وخلافه .
فهلوانتش : شيطان درجة أولى ، خريج أكاديمية جهنم ، يحضر رسالة للماجستير .
الدكتور خنزور : عميد أكاديمية جهنم ، فيلسوف ، محال نظرى .
ابليس : باششيطان جهنم .

برابند : شيطان قروى ، يسكن الطاحونة .

كركر : شيطان قروى ، يسكن الطاحونة .

جودة : صياد خصوصى لمطبخ السلطان .

مارلين مونرو : مارلين مونرو ، النجمة السينمائية الأمريكية .

لولا : الراقصة اللويفية ، لولا مهلبية .

البيت التى لا تتكلم : طفلة صغيرة حاملة ذيل فستان البرنيسية .

غيرهم : عامل بوفيه ، وساعى ، وسكرتير ، ومعاون الدار ،

فى جهنم وشياطين آخرون .

صيادون ، وخبول ، وأرنف برى .

الافتتاحية

* يدخل الزاهد كراماتو وهو يحمل مبخرة وسبحة طويلة جدا .

كراماتو

: نستور بكرة ثُرج .. حيث لا تعلمون .. ما تعملش حاجة .. ده العمل جنون وأقعد رى مانتة .. كا ليفل الحرون .. شمهورش يجيبلك .. كل مآل قارون ، يخرج من المسرح .

ثم يعود بسرعة ويكمل كلامه ،

وإن ماجابش برضك .. كل شىء يهون .. انجذب

وهلوس .. وامنع الصايون ويلاش أكل خالص ..

ولا جبنة ورتون .. أحسن فى النهاية .. تغسل

الصحنون مهيدوب مهيدوب .. شمعون كلكعون ..

يخرج مهلوسا ، نستوووور .

* تدخل الوصفية بطة إلى المسرح وتغنى .

بطة

: إنشالله يكون جزمجى .

إنشالله يكون أجزجى .

حلوانى ... صياد ...

فكهاى ... حداد ...

إنشالله يكون ربال .

والا يكون م الألاتية .

صراف وآلا شيال .

بس يكون بيومت فىا .

* تخرج من المسرح

* تدخل البرنيسية : ناميسة ،

البرنيسية

: موش مستنية أمير نو مقام .

أنا مستنية أمير أحلام .

صاحب وصديق .. حساس ورقيق .

وجميل ورشيق .. ويقوللى كلام .

باحببى حرام .. تعالا لى قوام .

وكفاية كفاية .

لمبة لا مستغاية

أحسن خايفة .. والدنيا ضلام .. نخرج ،

* يدخل بهير / وفي يده ورقة وقلم .. يحاول كتابة قصيدة ، ولكنه لا يجد الكلمات .

: أحبك ..

بهير

ولو أتى أصبحت في الغابة مجرم .. قليل الأدب .

وفانت علما السنين في السكك ، ورأيت الحب .

أحبك وأنا ؟ بشنب .

، يستكر الكلمة ، غلط .. لأ .. وأنا بشنب ، مش

كوبين - أحبك .. في وسط السحب .

.. في وسط السحب هائلة جدا ..

حبيبتى ؟ .. أنا ؟ .. لا ، لا يمكن أقول من نكور .

ح أموت مع سر غرامى .. بصمت وسكون ..

* يكرر السطرين

ألا ياله من سكون مهول ..

سمعت به صوت قلبي يقول :

نتك تك .. حبيبتى .. نتك تك .. سمعتى ؟

نتك تك .. فعولن فعولن فعولن .

أحبك / نتك تك / ياروحى / فعولن / نتك تك /

حياتى فعولن / تعالى / ياقلبي / فعولن / الع الع ،

، يخرج وهو يولف .

المنظر الأول

، غابة .. شجرة كبيرة .. مخبأ فى الشجرة .. صوت

العسكرى من خارج المسرح ، .

العسكرى : استنى استنى استنى .. هربان على فين ؟

* يظهر أرنب يرى وهو يهرب

قطّاع الطريق : من داخل الشجرة ، مين اللي جاى .. لنفسه ، دى ح

تبقى صيدة عال ، يظهر العسكرى وهو يطارد الأرنب

البرى .

العسكرى : آه ، ماقدرتش أفضك .. ياخسارة ! .. ده العسكرى

الجعان ، فى عرض أى حاجة .. غراب ، غزالة ،

أرنب برى ، تمساح .

قطّاع الطريق : يخرج بالتمساح ، أوعى تتحرك ! .. لا أفرغ

الرصاص فى بطنك .

العسكرى : وحياء والدك تنلهى ياسى فرقع لوزانت ، ياخيال

المائة .. تطلع إليه إنت ؟ .. غفير ؟ .. حارس

الغابة ؟ .. والا صاحب الأرض ؟ ..

قطّاع الطريق : أنا زمجور ، قطّاع الطريق المشهور .. اسمى

معروف على بعد أربعين جبل ، وعشرات

البحور .. قدامى كل الحيين يتقلبوا ميتين ،
والأموات يترعشوا منى فى القبور ! ..

العسكرى : آه .. لأ ، بسيطة ، كنت فاكرك ياشيخ صاحب
الأرض .. إنما قطاع طريق دى ماتخوفنيش ..

قطاع الطريق : ماتخافش منى ؟ .. ما بتخافش منى ؟ .. طب
دلوقت تشوف .. ينادى على أسماء أعوان وهميين
ليرعيه .. يا أفراد العصابية .. يابجعسور ،
ياكعبور ، ياخنشور ، حالا ح تموت ، فوراً ! ..
ها ؟ .. حعت ؟ ..

العسكرى : لا ياغندم .. أنا عسكرى ، ما أعرفش مسألة الخوف
دى .

قطاع الطريق : ومسألة الخصة ؟ .. ما اتخضيتش أبدا ؟ ..
العسكرى : لا ياغندم .. أبدا .

قطاع الطريق : يهيك ، طب مش تقول م الأول ؟ .. مبسوط كدة لما
قريتنى ؟ .. « بلهجة رسمية » هاه ؟ ومعاك
منقولات ؟ .

العسكرى : إيه ؟ ..
قطاع الطريق : « بلهجة الجمارك ، أى حاجة ؟ .. فلوس ،
مجوهرات ، أحجار كريمه ، ساعات .

العسكرى : اسف ياغندم .. مامعايش .
قطاع الطريق : طب معاك إيه ، وريدى .
العسكرى : بغير ، تنكار من الحنمة العسكرية ، كنت بروجى

الفرقة .. ولما كنت أضرب النوبة كان كل بروجية
الفرق الثانية يجاوبونى .. تحب تسمع ؟

قطاع الطريق : بلا هومة وقلب دماغ ما احبش ، أنا قطاع طريق
ماليش فى المزازيك ، أعمل إيه معاك ؟ .. لا أنت
بتعرف الخوف ، ولا حيلتك حاجة تنسرق ..
تشتغلش قطاع طريق ؟ .. أنا بادور على واحد .

العسكرى : ما باشتغلش أنا شغلانات هابفة .. ماتعرفنيش عمل
كويس ؟ .

قطاع الطريق : عمل ؟
العسكرى : آه عمل ؟ عمرك ماسمعت عن حاجة اسمها عمل ؟
قطاع الطريق : انت ح تهرر معايا والا إيه ؟ فيه يا أخى عمل .
العسكرى : طب لايمنى عليه ! ..

قطاع الطريق : فيه ، هناك النواحيدي ، طاحونة قديمة مهجورة ،
الناس يبخافوا منها .. أصلها مسكونة ، فيها
شياطين ، بيلعبوا كوتشييه الليل ، يسرقوا اللى
فايتين ويأخدوا فلوسهم ، ويطحنوهم فى الآخر .
العسكرى : دى مش أصول ...

قطاع الطريق : حاجة قطيعة .. للأسف أنا قطاع طريق ، تنعيز
الأصول مش شغلتنى ، وما دام انت ما بتعرفش
الخوف وخالى شغل ، تروح الطاحونة ، تطرد
الشياطين ، وتصلحها وتطحن الحبوب للناس .

العسكري : صح آهى دى شغلانة كريمة تناسبنى .. يروحولها
منين الطاحونة دى ؟ .

قطاع الطريق : تمشى فى السكة دى لحد ما توصل للقنطرة
الصغيرة ، اللي عليها شارة السلطان .
* من بعيد يسمع غناء فهلوانتش .

قطاع الطريق : استنى .. فيه زبون جاي .. اتدارى كده
ما تعطلنيش .. اتدارى .

* العسكري وقطاع الطريق يختبئان .
* فهلوانتش يدخل وفى يده ورقة عنوان ، وفى يده
الأخرى عصا جميلة وهو يقنى .

فهلوانتش : على طول على طول على طول على طول وخروج
ودخول وطلوع ونزول ويمين وشمال وسهول
وجبال ومسحاب ورمال وحشيش مبلول عنوان
مجهول فى طريق مقفول فى مكان معزول لا مش
معقول مجهول مقفول معزول معقول ؟ .. ده
ما هوش عنوان إنسان ولا غول عنوان الزاهد
كراماتو .. آدى وصفاته آدى أماراته إمشى عليهم
توصل على طول .

قنطرة وتعدى عليها وتمشى تلاقى هناك شجرة بلوط
قنطرة عدينا عليها مشينا لقينا أهه شجرة بلوط
ووراها شوية رمل أصفر باخضر بابيض باحمر
مخلوط وف لمع البرق اتوجه شرق وقيس الفرق
ومد خطوط على بعد تمام ثلاثين خطوة من سكة

أزهار العجوة احصب مطبوط توصل مطبوط عنوان
الزاهد كراماتو .

، يتأفف ، إيه العناوين المناوئشى دى ؟ .. هو كنز
الملك مليون يعنى ؟ .. يقدوا يحسبوا له
الخطوات ؟ ده ماكاش زاهد رايعين نفسه ..

قطاع الطريق : فلوسك أو حياتك !
فهلوانتش : لا ياشيخ ؟ خوفتنى .. شانكامانكا .. بزر بجر ..
حالا تكون حنة حجر .

* قطاع الطريق يصبح قطعة من الحجر .

العسكري : ، يخرج من الشجرة ، دنيا ! .. كان قطاع طريق زى

الوحش ، يص لقى نفسه حنة دبش .

فهلوانتش : أقدر أعرف شخصية جبابك ؟ .

العسكري : قدور ثابت ... عسكري فى المعاش .

فهلوانتش : ورايح فين ؟ .

العسكري : طاحونة الشيطان .

فهلوانتش : مش بخاف من الشياطين ؟ ..

العسكري : لأ يا افندم .

فهلوانتش : طيب على كنة ... ما تنفضل تبجى معايا .

العسكري : معاك ؟ .

فهلوانتش : طيعا .. قال ليه على الحصير تنام ، وفيه سراير

ريش نعام ، ولزومه إيه أكل البصل ، وفيه زلابية

بالعسل .

العسكري : صبح ، ده مظلوط ..
 فهلوانتش : اسمح لى أعزمك .. شرم برم ، يظهر طبق وفرخة حمرة ، هاه .. كويسة دى ؟
 العسكري : « يشمشم ، حلوة جدا .. آخر مرة شفت فيها فرخة بالحلاوة دى .. كان يوم — لا مؤاخذة — ماطاهرونى .. إلا قوللى من فضلك : الفرخة دى حمرة فى أنهى مطبخ ؟
 فهلوانتش : على نار جهنم .
 العسكري : ياسلام ! .. بالنمة جهنم مش بطالة ، إذا كانوا بيحمرؤا الفراخ هایل كدة .. وهناك فيه بيرة ؟
 فهلوانتش : زى ما أنت عاير .
 العسكري : ماجيش معاك شوية ؟
 فهلوانتش : البيرة ماتخرجش برة .. ح أدبك العوان ، ده مش بعيد .
 العسكري : مرة ثانية أبقي أروح هناك .. دلوقت أنا رايح طاحونة الشيطان ، بيقولوا فيها شغل .
 فهلوانتش : وذك منين يا جحا ؟ .. ولرومه إيه تلف من الطاحونة ، مادام تقدر تروح دوغرى !
 العسكري : هين ؟
 فهلوانتش : هناك .. ح تكون هناك مبسوط جدا ، وفرحان ، وسكران .. ودفيان .
 العسكري : ياسلام ..

فهلوانتش : آمال يابيه ! .. اكتب إنت ورقة صغيرة بس وكل حاجة تتم .
 العسكري : متأسف .. ماباعرض أكتب ولا أقرا ، إلا يادوب أقول :
 أعوذ بالله من الله ..
 فهلوانتش : « مقاطعا ، حاسب ! .. ده مش مناسب !
 العسكري : طلب أنا ، ح أروح الطاحونة .. بس ياخمارة ، ما أعرفش السكة ، قطاع الطريق كان ح يقوللى ، بس ياخمارة ، مالحقش .
 فهلوانتش : ياسلام ؟ .. أساعدك أنا ، مادام ماقدرتش أخدمك خدمة كبيرة ، أخدمك ولو خدمة صغيرة ..
 « يقترب من قطاع الطريق ،
 فهلوانتش : شانكامانكا .. انكلمى ياراس ..
 قطاع الطريق : يحرك رأسه ، آخ .. آخ .. رقبتي منملة .
 فهلوانتش : أوصف لنا السكة ، باختصار ، لطاحونة الشيطان .
 قطاع الطريق : سكة ضيقة على طول على طول ..
 فهلوانتش : باقول لك باختصار .. فين السكة .
 قطاع الطريق : « بسرعة ، على طول لحد ما نحصل قنطرة عليها شارة السلطان تحوّر ع اليمين نلاقى الطاحونة ..
 هه !
 العسكري : فكه يا أفندم .. ده قطاع طريق ابن حلال ، لا أذانى ولا أذاك ..

فهلوانتش

: عشان خاطرك يا جناب العسكري ، بكل مرور ..

شانكا مانكا ، أرجع زى ما كنت ، قطاع الطريق

يتحرك ، ، تانى مرة تبقى تفتح كويس .. قطاع

الطريق لازم يميز بين إنسان وإنسان .

قطاع الطريق : إنت إنسان إنت ؟ ده إنت تلميذ إبليس .

فهلوانتش : عليك نور .. أدبك جبت النابية .

قطاع الطريق : حذروح جهنم ويئس المصير .

فهلوانتش : قديمة .. ماتجددوا بقى ، مافيش خيال ؟ ، للعسكري ،

آه يا جناب العسكري ، ح نفترق فى طريقنا ، لكن

أنعضم إنى أشوفك فى طاحونة الشيطان .

العسكري : يحصل لى الشرف . ، يخرج من المسرح وهو يقنى

أغنية عسكرية .

أول ماتلقى عسكري وتحت باطه النفير

لا بد تعرف إن ده ولد بروجى خطير

ولد بروجى فرقته .. الجيش يلبنى زعقته

الموت يحاف من خلقته وشجاعته مالهش نظير

، يخرج ،

قطاع الطريق : يا للهول .. يوم بطوله مفيش إلا عسكري كحيان ،

وحنة شيطان .. دى الظاهر شغلة الأغنيا بس . اللى

يقدروا يعملوا فيها .. دى شغلة الاغنيا .. أنا ماليش

فيها عيش .

• يخرج الورقة والقلم ويبدأ فى كتابة الشعر

دى شغلة الأغنيا تكتك تكتك تكتك

مستعلن فاعلن أنا ماليش فيها عيش

الصبر أحسن دوا مستعلن فاعلن

للى جفاه الحبيب مستعلن فاعلن

تكت تكت تكت تكت تكت حبيبتى فى ضحككتك

مسكين وحالى عدم الخ ،

المنظر الثاني

* سكن الزاهد كراماتو .. أحجار وطوب .. كراماتو
جالس على حجر يقرأ وقد وضع الكتاب على حجر آخر
وساحة كبيرة معلقة على الحيطان ببهكات .
: رافعا رأسه عن الكتاب ، مستوور ، بكره تفرج ..
بامهبوب كله مكتوب .. أهه مكتوب ، ، يقرأ ، على
بعد تمام ثلاثين خطوة من سكة أزهار العجوة
، لنفسه ، عديتهم عشر تلاف مرة ..

ال ياسيدي ، يشير بأصبعه في الكتاب، كنز مطمور من
عجوة ، على شكل بستان ، حصوية لولى
وحصوية مرجان ، والأشجار ألماظ ، وعلى كل
شجرة بعبغان ، ريشة ياقوت وريشة كهرمان
والينابيع أشكال على ألوان ، ينبوع مية ذهب وينبوع
عصير برتقان .. ، يصرخ ، مستوور ، يقرأ ، دفته
الملك سليمان وحط عليه عشر تلاف من الحراس ،
وعشر تلاف باب نحاس من جوة باب نحاس
، يصرخ ، مستور ، يقرأ ، وصاحب النصيب يعيش
كما الزهاد ، يأكل الأعشاب والجراد ، ، لنفسه ، أدى
الأعشاب ، وأدى الجراد ، يقرأ ، ويقيم جنب الكنز

كراماتو

عشر تلاف ليل ونهار ، ، لنفسه ، النهاردة يقول
٩٩٩٩ يوم ... ، يقرأ ، ويمتنع عن الحموم وتغيير
الهدوم ، ، يهرش وينظلي ، ، يمك بشيء من صدره
ويرميه أو يأكله مافيش ماتع ، ولا يلتفت للمغريات
فراخ ولا سناات ، مايصلهمش ولا يسمع المزيكات ،
ويفضل يقول ماهو آت : مهبوب مهبوب شمعون
كلكعون عشر تلاف مرة كل يوم ، ، لنفسه ، بنقول ،
، يقرأ ، يفتح له باب من بعد باب ، ، لنفسه ، النهارده
يبقى انفتح عشر تلاف باب إلا باب وبص باب ..
مستوور ، بكرة تفرج - ، يقرأ ، ولكن ، لنفسه ،
أخ خ من ، ولكن ، دى ! .. ولكن إيه ياميدى ؟
، يقرأ ، يبطل كل شيء بفعل الجن الأشرار ، اللي
هم الشياطين ، اللي سيدنا سليمان - مستوور -
غضبان عليهم ببشاغلوا ويخايلوا بحكاية المغريات
حتى لا تتم التمرات المطلوبة للدعوات . ويفسد كل
شيء ، يصرخ ، فشر ! .. أدى دفتن الحسابات
، يمك المسجة ، مهبوب مهبوب شمعون كلكعون
٩٩٩٨ ، مهبوب مهبوب شمعون كلكعون ٩٩٩٩
مهبوب مهبوب شمعون كلكعون ، خمستلاف .
، تسمع ساعة تدق اثنين من بعد ، كويس مظلوط ،
وقفت في حنة مناسبة . ساعة صتيقي السلطان .
دقت لى اثنين عشان أتفدا . ، يمك طبق الجراد .

فهلوانتش

: بيتصرف فى وقته كويس ، بيقرا ويكتب ويتتقف ..
ويأكل إيه ده ؟ جراد ، جراد حاف ؟ مك ؟ ..
لا صلصة ولا نقلية .. أكلة الزهاد التقليدية .. طيب
التمرين الأول ، نحاول نقدم له حاجة أطعم ..
، يرفع صوته ، إحم إحم ..

كراماتو

: مادام مولود ، أبقي موجود .

فهلوانتش

: أقدر أجيبك ؟ .

كراماتو

: إذا كنت جايب خير .

فهلوانتش

: خير أمه .. طيب مليان ، سيدى باعتهلك .

كراماتو

: انت من الجن بتاع سليمان ؟ .

فهلوانتش

: تقريبا .

كراماتو

: ، ينظر إلى الطبق ، إيه ده ؟ متهيألى دى تبقى فرخة .

فهلوانتش

: براقو عليك .. فرخة حمرة .

كراماتو

: ، يشم الفرخة بتلذثم برميها ، اللعبة دى مش عليا أنا ،
أنا بقالى ٩٩٩٩ يوم عايش فى الجبل عيشة
مستقيمة .

فهلوانتش

: عارف عارف يامولانا .. جراد مشوى ، وأعشاب ،
وحاجات كده .. دى أصناف مش ولا بد .

كراماتو

: دى أرزاق بتيبتها لى السما ، ياخضرة .

فهلوانتش

: يبقوا ضحكوا عليك .. الزهاد الثانيين بتجيلهم لحوم
وفواكه ولبن .. آمال إيه ! .. لازم تطلب .

كراماتو

: « بتمثيل ، حاشالله ، لنفسه ، فهمت ، ده بيمتحنى .

فهلوانتش

: تحب الويسكى ؟ ، يخرج زجاجة ويسكى جون هوج .

كراماتو

: أستغفر الله .. إبعدها إبعدها .. فهلوانتش يضعها
بعيدا ، بعيد .. بعيد .. هناك بعيد ..

فهلوانتش

: تحب السمات ؟ .

كراماتو

: آآ آه .. إيه ؟ .. السمات ؟ .. لآ . لآ . لآ ..

فهلوانتش

: أظن سمعتك بقول آه ..

كراماتو

: إخرس ! .. أنا بتاع سمات أنا ؟ !

فهلوانتش

: معقول برضه . بالغذا ده شوف ، إن كنت

عاوز ثواب ، لازم تكون قدامك حاجات كثير .

علشان ترفضها ، يعنى لازم تلعب بوكر ، وتعرف

سمات ، وترقص ، وتدخل كباريهات ، تقوم ساعتها

تبقى زاهد مودرن .. مغريات يا أفندم مغريات ..

: « يتفكر ، مغريات ؟ ، يصرخ ، عرفتك ! .. الجن

كراماتو

الأشرار ! .. ياللا يا ابن الشياطين .

* يسمح صوت البرنيسية ناميسة .

البرنيسية

: يا سيدنا الراهد ..

فهلوانتش

: آخ .. ببجولك بنات ؟ ! .. آبيباه ! ..

كراماتو

: دى البرنيسية ناميسة .

البرنيسية

: ياسيدنا الزاهد ..

فهلوانتش

: أما حنة صوت جميل !! .

كراماتو

: بتجلى عشان أنصحها .. ياللا .

فهلوانتش

: مش ماشى ، أنا كمان معجب بالبرنيسية .

كراماتو : ياللا بقى ! ..
 فهلوانتش : خلاص .. ماترقش .. ماشى ..
 كراماتو : مصايب إيه دى ؟ .. أعود بالله من الشيطان الرجيم .
 فهلوانتش : إخرس ! .. «تفتح الأرض تحته ويختفى» .
 كراماتو : معجزة ! .. أنا عملت معجزة من غير ما أحسن ..
 دستوور !
 * تظهر البرنسيمة لاسية ثوبا له ذيل طويل تحمل طرفه طفلة صغيرة تلاحمها دائما فى صمت .
 البرنسيمة : آها آها آه .. ياسيدنا الزاهد .
 كراماتو : يفضى يده بجزء من ملابسه ويصافحها ، أهلا .. مالك ؟ متضايقه من إيه ؟
 * يكلمها وهو ناظر إلى الأرض .
 البرنسيمة : الحقنى ياعم كراماتو .. عاوزين يجوزونى للقرء الأزرع ، لأبو جلمبو المبعجر ، للجعران المبعع المجنرر .
 كراماتو : إيه الحيوانات العجيبة دى كلها يابنتى ؟ .
 البرنسيمة : لو كنت عايش وسط الناس ، كنت تفهم بأن ده الوحش الللى خطبى النهاردة .
 كراماتو : مين هو ؟ ؟ .
 البرنسيمة : التمساح الجريان الللى اسمه الأمير كشمير ،
 كراماتو : «بقزع» إزاي يابنتى تتجراى ، وتسمى حاكم بلاد نهر باد بالأسامى دى ؟ .
 البرنسيمة : وصيفتى بطه هى الللى مسمياه كده ! .
 كراماتو : بتتعلمى الثقيمة من الخدامين ؟ . عيب ياناميسه .
 البرنسيمة : اطلب منهم يسيونى فى حالى وما يجوزونيش .
 كراماتو : الأمير كشمير يابنتى عريس كويس .
 البرنسيمة : ما يتجوزيش مايتجوزنيش ، ما يتجوزيش ..
 * تدب برجلها على الأرض .
 كراماتو : ده واجب عليه ، علشان يحتفظ بسلالة أسرته .
 البرنسيمة : ودى حاجة يحتفظ بيها ؟ خدت بالك ودانه طول إيه ؟ وقرعته ؟ لازم تساعثنى ، إنت عارف إنى باحب بهير وحافصل أحبه للأبد .
 كراماتو : ودى حاجة حد يفضل يحبها للأبد ؟ .. بهير مش أمير ، ده واد تلميذ خييان .
 البرنسيمة : لكن جميل زى الملاك .
 كراماتو : ماتكعريش ، ده كلام يودى جهنم .
 البرنسيمة : جهنم أحسن من الدنيا الللى يتجوزنى فيها إنسان غير بهير .
 كراماتو : جهنم ؟ .. عشان عيل صغير ؟ .
 البرنسيمة : صغير وحلو ، زى مانا صغيرة وحلوة ، باصص فى الأرض ليه ؟ بص لى .. شوف حلوة قد إيه ؟ .
 كراماتو : مفيش لزوم .

كراماتو : ياللا بقى ! ..
 فهلوانتش : خلاص .. ماترقش .. ماشى ..
 كراماتو : مصايب إيه دى ؟ .. أعود بالله من الشيطان الرجيم .
 فهلوانتش : إخرس ! .. «تفتح الأرض تحته ويختفى» .
 كراماتو : معجزة ! .. أنا عملت معجزة من غير ما أحسن ..
 دستوور !
 * تظهر البرنسيمة لاسية ثوبا له ذيل طويل تحمل طرفه طفلة صغيرة تلاحمها دائما فى صمت .
 البرنسيمة : آها آها آه .. ياسيدنا الزاهد .
 كراماتو : يفضى يده بجزء من ملابسه ويصافحها ، أهلا .. مالك ؟ متضايقه من إيه ؟
 * يكلمها وهو ناظر إلى الأرض .
 البرنسيمة : الحقنى ياعم كراماتو .. عاوزين يجوزونى للقرء الأزرع ، لأبو جلمبو المبعجر ، للجعران المبعع المجنرر .
 كراماتو : إيه الحيوانات العجيبة دى كلها يابنتى ؟ .
 البرنسيمة : لو كنت عايش وسط الناس ، كنت تفهم بأن ده الوحش الللى خطبى النهاردة .
 كراماتو : مين هو ؟ ؟ .
 البرنسيمة : التمساح الجريان الللى اسمه الأمير كشمير ،

البرنسيمة

: حلوة ، عيونى رى النجوم ، خدودى زى الورد ،
شفايفى زى الفراولة عودى زى غصن البان .. بص
لى ، تذهب اليه وترفع فقهه .

كراماتو

: « يرفع بصره لأول مرة ويسقط على الأرض ، لأ ! ..
» يقمى عليه .

فهلوانتش

: « طالعا من تحت الأرض ، إزيك ؟ ..
» مين ؟ ..

البرنسيمة

فهلوانتش

: اسمحلى أقدم لك نفسى .. فهلوانتش ، علاقات
عامه ، ابن أخت الراهد ده . ما تتعجبش لو عمل
نفسه ما يعرفش .. هو صحيح اتجنن شوية لكن
والدتي يقى دايمًا تقوللى : روح لخالك ، هو الوحيد
من العيلة اللى لقاله شغلانة كريمة .

البرنسيمة

: مالك ببتكلم بسرعة كدة زى ما تكون ، كلاب بتجرى
وراك .

فهلوانتش

: بسرعة ؟ .. زى ما يافكر ، بالطبط ، الكلمات
بتجرى ورا الأفكار ، والأفكار بتجرى قدام
الكلمات ، والكلاب بتجرى ورا دول ودول ، والعيلة
كلها كدة .. مش مظبوط ياخالى ؟ .

كراماتو

: « يقيق ، عليك اللعنة ..

فهلوانتش

: « للبرنسيمة ، سامعاه بيشتمنى إزاي ؟ .. دايمًا كده
الراجل ده ، « لكراماتو ، خالى .. من فضلك ده مش
وقت الخلافات العائلية : أمال فين صينية الفراخ اللى

بالسمك والخزير ؟ .. ، للبرنسيمة ، أكلة عائلية ،
احنا يادوب كنا سكرنا ، وفى نفس اللحظة
سموك

كراماتو

: « صارخا ، إزاي تقول كدة ياساقل ؟ .

فهلوانتش

: خالى ، البرنسيمة مش ح تقول لحد .

البرنسيمة

: طبعًا ، ده أنا أتبسط حتى لما أعرف إن الصالحين
كمان بيحبوا ياكلوا كويس ، دى حاجات تقربنا
منهم .

فهلوانتش

: أما عجائب عليك ياخالى ، ح تفضل قفل كده لحد
إمتى ؟! لازم تساعد البرنسيمة .. ، للبرنسيمة ، ده
حتى ما بيرضاش يتكلم مع ماما ، لكراماتو ، آه آه
منك ياخالى خلّيت رقبتنا قد السمسة ..
، للبرنسيمة ، أنا يا أفندم اللى ح أساعدك فى جواز
بهير .

البرنسيمة

: دى تبقى معجزة .

كراماتو

: « يتفكر ، معجزة ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان
الرحيم .

فهلوانتش

: إخرس .. « تلمه الأرض » .

البرنسيمة

: « امتى ح تساعدنى بقى ؟ » تنثفت ، أمال فين الأستاذ
فهلوانتش ؟ .

كراماتو

: مطرح مالازم يكون ، فى جهنم وبئس المصير .

البرنسيمة

: إنت خال قاسى قوى .. ليه بتزعل ابن أختك ؟ .

كراماتو

: ماخاله غير إيليس .. دستووور .

• كراماتو يتركها ويجلس في موضعه الذي يقرأ فيه ويبدأ في مهيبوب .

البرنسميسة

: إنت طالم ما عندكش إنسانية ، وعجوز ملان أنانية ، روحك بقت زى الجراة المشوية . « تخرج وتتأدى »
فهلو انتش ، يا أستاذ فهلو انتش .

كراماتو

: باستار من الحن الأشرار .. يعطلونا عن فتح الكنوز ، ويخلوا المغريات يقولونا يا عجوز ..
« يقنى » ياراجل يا عجوز .. مناخيرك قد الكوز ..
وودانك ليها بوز .. زى ودان الأراجوز .. يقوم ويشرب من زجاجة الويسكى ، إيه ده ؟ ويسكى ؟ ..
جون هيج ؟ نسيت وشربت ! « يشرب كمان جرعة كبيرة » دستووور .. بكرة تفرج ! « المسحة تترك كل الحبايات » حيس لاتعلمون « ينظر للمسحة وهي تذكر حباتها راجعة إلى الوراء » اشتغلى اشتغلى .. أنا ح استريح شوية .. « يرفد سكرانا » دستور .. بكرة ..
هق .. تفرج .. حيس هق .. لا نعد ع ع ع ع ع ..
هق ، ينام ..

بطة

المنظر الثالث

• قنطرة صغيرة عليها شارة السلطان ، بطة جالسة تقنى .

: ياريت ياريت لو كان يعنى ..

بالصدفة ماشى ويسمعنى ..

عريس حمش س حيس ..

يحبى .. ويدلحنى .

ياريت ييجينى

هنا بلاعبى

ويقوللى كلمة تمتعنى .

باريت ياريت .

« تنفقت » مولاتى غابت قوى ، راحت دقيقة للزاهد ،
ودلوقتى فات نص ساعة .. ياعينى عليها ، بتحب
سى بهير ، والسلطان محرج عليها الحب ، وأنا إالى
ماحدث محرج عليا ، مش لاقية حد أحبه ، ياترى
ممكن ألاقى فى السراية واحد يكون مناسب ؟ .. قال
ياحنا عد غنماتك .. الوزير المحنون اللى
بيعاكسنى .. والقومندان السكران .. خليلى أنا كده
أقابل جدع صغير ، بحبوح ، هليلهى ، شغال شوف

أنا ازاي ح احبه .. ح اهرب من السراية ، واروح
معاه آخر بلاد البنى آمين ، إنشالله يكون صياد ،
ملاحظ كلاب ملاحظ حصنة ، والا مساعد ملاحظ
حصنة ، شيطان والا مساعد شيطان ..

فهلوانتش

: يظهر لها ، سعيدة .

بطة

: مين ده ؟ .

فهلوانتش

: طلبك .

بطة

: إيه ؟ .

فهلوانتش

: عريسك !

بطة

: ملاحظ حصنة ؟ .

فهلوانتش

: بعيدة .. عريسك ..

بطة

: ملاحظ كلاب ؟ .

فهلوانتش

: قرّبتى .. عريسك ..

بطة

: صياد ؟ .

فهلوانتش

: قرّبتى حالى .. عريسك ..

بطة

: شيطان ؟ .

فهلوانتش

: صح ! تحت أمرك .

بطة

: دى لعبة عيال صغيرين .. إنت صغير قوى .

فهلوانتش

: السن عندنا مالوش قيمة .

بطة

: أنا عايزه واحد أبقى مراته ، مش دانتته ؟ !

فهلوانتش

: بلاش .. لو أنا مش عاجبك ، عندنا عرسان كثير فى

المستودع ، أكوام تلافيهم هناك من كله ، أبو شعر

إسود ، والأشقر ، والفتحان ، والرفيعين ، والطوال ،
والصلع ، والسكرانين ، واللى مايبشربوش قهوة
ولا شاي ، واللى ييمشوا وهم نايمين ، كله ، كله ،
رسامين عطارين ، ناس فجعانين ، طبالين ، بتوع
مطافى ، حرامية ..

بطة

: بس .. بس .. كل العرسان دول على عروسة

واحدة ؟ .. اسمع

: إنت شيطان بحق وحقيق ؟ .

فهلوانتش

: ليه لأ ؟ .. بضحك .

* من بعيد يسمع صوت البرنسية تنادى يا أستاذ
فهلوانتش .

بطة

: بنضحك ؟ .

البرنسية

: تنادى ، يا أستاذ فهلوانتش ..

بطة

: ده صوت مولاتى .. بس إيه فهلوانتش دى ! .. أنا

اسمى بطة .

فهلوانتش

: لا يابطة .. إنتى غلطانة ، ده مش صوت

البرنسية ، دى واحدة من صاحباتى بتندعلى ،

استخبنى لحظة ، احسن بفرعل لما بتشوفنى مع حد

تانى .

بطة

: كل الرجالة زى بعض .. حتى الشياطين !

* تختفى بطة وتسمع البرنسية تنادى على فهلوانتش .

فهلوانتش

: إيه العمل دلوقتى ؟ .. لو البنّتين اتقابلوا ح يضيعوا

مى هم الاثنين ؟ ست واحدة تقدر تلعب بعشر
شياطين فى نفس الوقت ، لكن يستحيل شيطان واحد
يقدر على اثنين مرات فى لحظة واحدة .. يعنى
أعمل إيه أنا دلوقتى ؟ يعنى أقطع نفسى نصين ؟
ما قدرش ! ، يلتفت ، مين قال إنى ما أقدرش ؟ ..
أما أنا صحيح ماعنديش تقدير لمواهبى ؟
هوب !! .. : فهلوانتش ينقسم إلى اثنين فهلوانتش .

فهلوانتش (١) : أمال إيه ؟ مش شيطان ؟

* يمشى الفهلوانتشان فيصطدمان - يرفعان القبعات
ينحنيان .

فهلوانتش (٢) : لا مؤاخذه .. ، ينحنى ،

فهلوانتش (١) : باردون .. ، ينحنى ، .

فهلوانتش (٢) : انفصل .. ، يشير إليه ليمر .

فهلوانتش (١) : انفصل .. ، يشير إليه ليمر .

فهلوانتش (٢) : سعيدة .. .

فهلوانتش (١) : إلى اللقاء .. .

الفهلوانتشان : ، يصيحان معا ، يا آنسة .. يا آنسة .. .

بطة والبرنسيمة : ، معا ، يا أستاذ فهلوانتش ،

الفهلوانتشان : ، معا ، آه .. أخيرا يا آنسى احنا لوحديننا .. .

فهلوانتش (١) : إننى بتحبنى بهير وعاوزة تتجوزيه .. جميل جدا ،

أناح اساعذك ، يخرج مع البرنسيمة ، .

فهلوانتش (٢) : ماتتقيش يا حلوة ، أى عريس إنت عاوزاه ح يجيلك

* يخرج مع بطة .

* يسمع أغنية السكرى ، ويظهر السكرى ، .

السكرى : آدى القنطرة الصغيرة ، وشارة السلطان .. تبقى

الطاحونة مش بعيد .. طيب ، ألاقى فى كوتشينة

جديدة لنج ؟ فى ، فى ، ما هو أنا لا يمكن ألاعبهم

إلا بالكوتشينة بتاعتى .. أرجع البلد .

* يخرج ومعه أغنيته .

* تدخل البرنسيمة ومعهها فهلوانتش .

البرنسيمة : آه يا أستاذ فهلوانتش ، على السنين والسنين اللي

فانتت من يوم ما طردوه من البلد .. يا حرام

يا ممكين .. اتجراً وطلب إيدى من السلطان وطردوه

من السراية ، وسطّوا عليه الكلاب السعراة ... آه

يانا .. آه يا أستاذ فهلوانتش ، ياما أنا حزينه

وتعيسة .. .

فهلوانتش (١) : بالعكس يا برنسيمة ، عمرك ما كنتى أقرب للسعادة

من النهاردة .. .

البرنسيمة : بيقولوا إنه مات من الحب .

فهلوانتش (١) : بس الأيامى ، حتى فى الروايات ما حدث بيموت

بالحكاية دى .. بهيريا ستى عايش .

البرنسيمة : آه يا أستاذ فهلوانتش ...

فهلوانتش (١) : أمال ؟! .. كلمة واحدة منك بس ، وبهير ح يكون

تحت رجلكى .

البرنسيمة : وإيه الكلمة دى اللى لازم أقولها ؟ ..

فهلوانتش (١) : لازم تكتبيها .

البرنسيمة : بس مافيش قلم ولا حبر .

فهلوانتش (١) : مش حبر ياماما .. دم .. نقطة من دمك .

البرنسيمة : باى ! .. دى توجع ! .

فهلوانتش (١) : آه منكم ياسنات .. ماعندكوش قدرة تستحملوا الألم

عشان حبيب القلب ، لأ يابرنسيمة .. تبقى

ما بتحبيش بهير . أنا كنت عايز أساعدك من غير

مقابل ، لكن يظهر مساعدتى مش ضرورية ، أنا

أسف على الوقت اللى ضاع مع سموك عن إذن

سموك .

البرنسيمة : استنى يامولاى ، استنى ... علشان بهير أنا أستحمل

أى ألم ... إذا كان صحيح مش مؤلم .

فهلوانتش (١) : نقطة دم واحدة ... ما عليكى إلا إنك تكتبى ورقة ،

إنك عاوزة تتجوزى بهير بس بالدم .. وبالظبط

الساعة ١٢ بالليل ، هاتى الورقة دى فى طاحونة

الشيطان .

البرنسيمة : يامامى .. إيه ده ؟ حاجة تخوف .

فهلوانتش : حد يامولاتى ، فى الزمان ده ، يعتقد فى الشياطين ؟

هاها ..

* ينصرف فهلوانتش (١) والبرنسيمة إلى الغابة .

فهلوانتش (٢) : طب ياست بطة ، قلنى عاوزه إيه ؟ ياور

للسلطان ؟ .. والا برنس ؟ .. والا شعاشرجى ؟

والا مهمندار ؟ ..

بطة : أنا عايزة واحد يكون طيب ، يشرب خفيف ، يلعب

كرتشيئة بسيط .

فهلوانتش (٢) : طيعا عايزاه جسمه كويس ، وشعره ثقيل ..

بطة : أنا كنت باقول برضه ، أبو شعر ثقيل أحسن من

الأصلع ، لكن لو الأصلع مخلص عن أبو شعر

ثقل ، زى بعضه ، أصلع أصلع .

فهلوانتش (٢) : البقاء للأصلع ! هاهاها ..

بطة : بتقول إيه ؟

فهلوانتش (٢) : بقول خلاص كله واضح ، بكرة الصبح يابطة ح

تكوى مخطوبة .

بطة : اطلع يانمس ، أنت بتضحك عليا .

فهلوانتش (٢) : عيب أنا أضحك عليكى ؟ .. ياحلوة ياطعمة

يامربية إنتى ..

بطة : طيب ، وانت بقى يا شيطان عاوز إيه ؟ .

فهلوانتش (٢) : لا ، أبدا ، ولا حاجة .. بس تكتبى ورقة صغيرة .

بطة : بس ؟ .

فهلوانتش (٢) : بس .. وتكتبيها بالدم ، يعنى .

بطة : غيره ، عايز حاجة كمان ؟ ..

فهلوانتش (٢) : أيوه يابطة تكتبيها بالدم ، وتجيبيها لى ١٢ بالليل تمام

فى الطاحونة القديمة .

بطة

: «تسهي» يامصيتي ! .. ده أنا أقعد كده بنت بنوت ،
لما يبقى عمري تسعين سنة .. ولا إنيش أعث
طاحونة الشيطان «تجري» .

فهلوانتش (٢) : بس استنى أما أقولك .. دى مش حاجة فظيعة

بالدرجة دى «يجرى خلفها» .

بطة

: مش كاتبة أنا ورق بالدم ! .. «تجري» .

* تسمع أغنية العسكرية .

العسكري

: مش عارف أوصل طاحونة الشيطان . أما استريحلى
شوية فى حنة .

«يخرج» .

* يدخل الزاهد كراماتو ومعه جوال ويصطاد الجراد .

كراماتو

: تستووور بكرة تفرج ، بس مالها معاكسة قرب
الآخر ؟ .. الجراد يخلص النهارده بالذات ؟ .. طبع
ليه ؟ .. وأنا أشتغل بليه ؟ .. أدبني بصطاد لى كام
جرادة يمدوا اليومين دول .. آدى واحدة .. يقولوا
٧٨ جرادة ، يصطاد ويضع فى الجوال ، ٧٩ جرادة ..
يصطاد ، ٨٠ جرادة ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣

فقطاع الطريق

: «يخرج بالمسدس ، فلوسك أو حياتك ! ..

كراماتو

: «يرتعب ، يأنهار أسود .. الحقونى .. خد .. خد ..
خد كل حاجة ، يعطيه الجوال ويجرى» .

فقطاع الطريق

: «يزن الجوال ، باين عليها صيدة عال .. يفتحها وينظر
فيه ، «يبكى» جراد ؟ .. لا !!!!! هـ ، دى شعله

الأغنية .. مستغلن فاعلن .. أنا ماليش فيها

عيش .. مستغلن فاعلن .. «هى» «هنهى» «هى» ..

مستغلن فاعلن .. «يبكى على الوزن» «يدخل

العسكري» .

العسكري

: إيه ياصاحبى ؟ .. لمه برضة بنسرق ؟ ..

فقطاع الطريق : يوم بطوله مقيش إلا عسكري كحيان ، وحنة شيطان

و .. و .. حشرا !! «يبكى» أنا ح أمو م الجوع

ياعسكري «يبكى على كتف العسكري» .

العسكري

: «يططب عليه ، تعالى معايا أحسن ، ورنى ياللا

طاحونة الشيطان .

فقطاع الطريق : ياللا بيئا ، يخرجان ، ح أوريها لك

* من طرفى المسرح يدخل فهلوانتش (١) ومعه البرنسية

وفهلوانتش (٢) ومعه بطة . وهم لا يرون بعضهم .

الفهلوانتشان : «معا» اتفقنا .. تمام فى نص الليل .

بطة والبرنسية : «معا» تمام فى نص الليل .

الفهلوانتشان : «معا» فى الطاحونة إياها .

بطة والبرنسية : «معا» فى الطاحونة إياها .

الفهلوانتشان : «معا» عال .. بس أوعى نقولى لحد .. هس !

«يخرجان» ، بطة والبرنسية تسيران يظهرهما نحو

بعضهما البعض وتتلاقيان .

البرنسية : .. بطة ؟

بطة : .. البرنسية .

البرنسية

: كنتي فين بابطة ؟ .

بطة

: كنت قاعدة هنا طول الوقت .

البرنسية

: كداية ؟ .

بطة

: وانتي ماقلتيش بالحق .

البرنسية

: أنا صليت عند الزاهد كراماتو ، وشفت اثنين من كراماته .

بطة

: وأنا نمت تحت الشجرة وجالى هاتف ، لابس أبيض في أبيض قاللي أروح بالليل أولع شمعة ، حتى كمان قاللي إن جدتي عيانة .. اسمحيلي بامولاتي أروح الليلة .

البرنسية

: طبعاً ، روحى . أنا مش محتاجلكي النهاردة . أنا ناوية أصلى طول الليل عند الزاهد كراماتو

، تخرجان ،

* يظهر الفهلوانتشان من جانبي للمسرح يقتربان من بعضهما ، يتحنيان لبعضهما ثم يتمجان شخصاً واحداً .

فهلوانتش

: عشرة على عشرة ، برقكت ، ولو إني متضايق من الغلطة اللي غلطتها دى تنقصني ربع نمرة . ما كانش يصح إني أدى البننتين نفس المعاد في الطاحونة ماكانش يصح ، يضرب نفسه قلعاً ، بس أنا ذنبي إيه ؟ نصي اليمين مش عارف اللي عمله نصي الشمال . طيب والعمل ؟ إيه الحل ساعة التنفيذ ؟

الحل إني ما انقسمش ، يهبط الظلام ، وتظهر الكواكب

والهلال . فهلوانتش يشعل سيجارة ويخفن ، أعمل إيه ؟

أستنى الليل ، يجلس على القنطرة ويلقى شعراً ،

بخصوص نميمة ومصيرها الأليم

بعثوا الليلاى منكزة من الجحيم

أقراها .. وأعلن في مكنون الليل

أن البشر ح يشوفوا لمسه الويل

وبرضه بخصوص بطة فيه كلمتين

أكلك منين بابطة أكلك منين ؟ .

هم الاثنين اتعتوا من بعض .. وإيه اللي جابك هنا
يامولاتى ؟ ..

البرنسيمة : أنا .. أنا صليت شوية ، وبعدين جالى صداع ! ..
خرجت أشم الهواء .

بطة : وبعد الشر مال صباغك ؟ .

البرنسيمة : ماله ؟ .

بطة : رباطه ليه بمنديل ؟ .

البرنسيمة : هين ؟ .

بطة : أهه ! .

البرنسيمة : أنا خلعت عمرى ما أتجور ، ورباطة عقدة علشان
ما أنساش .. وانتى ؟ .. ليه رباطة .. كوعك ؟ .

بطة : أصلى أنا .. على غفلة كدة ، عضيت كوعى .

البرنسيمة : انتى بتكذبى يابطة ! .. عيني فى عينك .

بطة : أهه ، تهلق فى عينها .

البرنسيمة : انتى كتبتى الورقة .

بطة : أنهى ورقة ؟ ..

البرنسيمة : اللي علشان العريس .

بطة : وانتى كمان برصه .

البرنسيمة : فى الطاحونة القديمة ؟ .

بطة : نص الليل .

البرنسيمة : والله بينا سوا .

المنظر الرابع

* نيل ، الطريق إلى الطاحونة ، بطّة وفي يدها فانوس .

بطّة : الدنيا ضلّمة كحل ، الواحدة ماتأمّش على نفسها فى

الساعة دى ! تجفل ، الله ؟ مين اللي جاي ده ؟

* تظهر البرنسيمة وفي يدها فانوس .

البرنسيمة : ياى .. يامامى .. باين فيه حاجة م اللي بتخوف .

أنا .. أنا مش ح اخاف ، أنا مش خايفة ..

بطّة : البرنسيمة ؟ .

البرنسيمة : تصرخ مفزوعة ، ياى يى يى ! ..

يامامى يى يى ! .

بطّة : ماتخافيش .. ده أنا بطّة .

البرنسيمة : ياأمارة ، بطّة ! .. إنتى علشان إيه هنا ؟ ..

بتجسمسى عليا ؟ .

بطّة : أنا ، كنت عند جدى .. أصله عيان .

البرنسيمة : جدك كمان عيان ؟ مش قلتى إنها جنتك .

بطّة : هم الاثنين عيانين .. جنتى الأول عيت ، وبعدين

جدى كمان عيبى اتعنت منه .. إيه .. اتعدا منها ..

بطة

: يالله بينا .. سموك اتفصلى قدامى ، وانطمنى .. أنا وراكى .

البرنسيمة

: لا .. أنا وراكى .

بطة

: ما يصحش ، إزاي ؟ .

البرنسيمة

: أنا برنسيمة .

بطة

: عشان كده ، سموك تمشى قدام .

، تلتفتان فجأة ،

البرنسيمة

: إيه ده ؟ .. شيطان .. .

بطة

: ده باين جدع شجرة ! .. .

البرنسيمة

: مصيبة . لو طلع لنا فحاة حرامى ! .

بطة

: إنا كنا رايعين برجلينا للشياطين .. ح نخاف م

الحرامية .

البرنسيمة

: ياى يى يى .. ياى يى يى .. تجرى فتصطم

بالعسكرى ، .

بطة

: مين إنت قول .. لا أخبطك بالفانوس .

العسكرى

: وللبرنسيمة ، مالك بتصوصوى كده ؟ .. مش شايقة

أنى بنى آدم مسالم ، هادى ، ما معايش سلاح إلا

بيبة كحيانة وبغير ؟ ، لبطة ، .

وانتى باشجاعة انتى .. أنا مبسوط منك .

بطة

: ، للبرنسيمة ، ده لازم منهم .. صاحب هلولانتش .

البرنسيمة

: آمال فين صاحبك ! .. .

العسكرى

: صاحبي ؟ ماليش أصحاب النواحيدي .

بطة

: العالق .. أبو جزمه نمتع أجلاسيه .

العسكرى

: إنتى بتتورى عليه بقى ؟ .

بطة

: ده مستتينا فى طاحونة الشيطان .

البرنسيمة

: عشان يأخذ منا الورق .

بطة

: على الجواز يعنى ، ، تخجل ،

العسكرى

: آه .. أيوه .. طب أشوف أنا التلى عاوزه صاحبي ،

ورونى كده كتبتوا مطبوط ؟ .

البرنسيمة

: أنا كتبت انى ياحب بهير .

بطة

: وأنا كتبت أنى ضرورى ح احب .. به .

العسكرى

: ورينى باشاطرة ؟ .

بطة

: صح ، معيش علط .

العسكرى

: ، بفحص الورق ، كده ؟ . ولية كاتبين بالأحمر ؟ ..

مغيث حبر أزرق ؟ .. .

بطة

: ده مش حبر ! .. .

البرنسيمة

: ده .. د م م م م ! .. .

العسكرى

: ما شاء الله ما شاء الله ! .. ده انتو عملتوا حاجات

كثير ، لبطة ، نوريلي باشابة .. ، يقرأ ، جدع

صغير ، بحجوح ، شغال . الوصيعة بطه .

بطة

: ده أنا .. .

العسكرى

: ، يقرأ ، ، وهنا ، بهير ، حبيبي .

بطة

: دى البرنسيمة ناميسة .

البرنسيمة

: هس يابطة ده سر

العسكري : عارف كل حاجة .. مفيش أصرار .. أنا عندى أمر
أخذ منكم الورق ده ...
البرنسيصة : مين اللي أمرك ؟
العسكري : أى واحد .
بطة : يعنى إنت كمان شيطان ؟
العسكري : طبعا ، يأخذ الورق ،
بطة : ماكنتش أحسب أن فيه شياطين حلوين كدة ! ..
فهلوانتش : يظهر ، قشقتك يانصاب ! ..
العسكري : قشقتك شماوى ! .. « للبنات ، روحوا انتو يابنات ع
البيت .. اجروا يالله ! .. ومانبصوش وراكم .. ح
تتجوزوا .
البرنسيصة : أنا شاكره جدا ..
بطة : إيدك أبوسها ياسيد الشياطين .
العسكري : العفو العفو .. تنصرفان ، أما صحيح كناكيت لكن
عقاريت .. طالعيلنى م البيضة ، وطيران ع الجو ..
بس حظكم بمب ، وقعتوا مع عسكري مش مع
محبر ؟!
فهلوانتش : مساء الخير ، جناب العسكري .
العسكري : آه .. صاحبى القديم ؟ ، .. رايح برضه
ع الطاحونة ؟
فهلوانتش : أبدا ، يا جناب العسكري ، مش رايح أى حنة .. أنا
مستنى .
العسكري : مين ؟

فهلوانتش : ورق .
العسكري : ورق إيه ؟
فهلوانتش : نفس الورق اللى جنانك خدته من البنات .. علشان
تديهولى طبعا .
العسكري : جناب الشيطان .. مانضيعش وقتك ، روح شوف
شعلك .
فهلوانتش : والورق ؟
العسكري : لا .. مابعطلكش .
فهلوانتش : عاوز تتخاقق مع شيطان ، يا جناب العسكري ؟
العسكري : لأ .. يا جناب الشيطان .
فهلوانتش : طب يا إبنى ليه تنذى نفسك ؟ مش عارف إنك
بالطريقة دى ، دماغك تطير ؟ ..
العسكري : على ما أتذكر .. الكلمة دى اتقالت لى جملة مرات ،
وأديك شايف دماغى قاعدة زى ماهى ، وفوقها كمان
طاقية .
فهلوانتش : آه .. طب لماح نفقدها ، ح تتذكرنى أنا ، يا جناب
العسكري .
العسكري : صحيح ؟
فهلوانتش : عن إنك ..
العسكري : عجيب ! إيش أحل الشيطان فى دماغ
العسكري ؟!
فهلوانتش : ينتحى جانبها ويتلو سحرا .. شاكنا بانكا ، طبرى
يادماغ من فوق الجسم .

العسكري : « وحده ، ح أخبى الورق فى الطاقية ، أحسن

حاجة ، عشاش ماباحدوش .

فهلوانتش : ماطارتش ١٩ .. شانكا مانكا ، ياجسم طير من تحت

الدماغ .

العسكري : « يخبى الورق ، كويس كده قوى .

فهلوانتش : بلاوى إيه دى ؟ ماجرالوش حاجة ! .. طب ، شانكا

مانكا بزر بجر حالا تكون حنة حجر . » يظل

يكررها ..

العسكري : بس ! .. جه وقت الطاحونة .. يخرج وهو يفتى . .

العسكري : « يلحن أول ماتلقى عسكرى . .

إلى الامام ياعسكرى

إلى الأمام باسمكرى

يامصلحاتى يا فنجرى

صلح كثير كثير كثير

بخطوة عسكرية نوس

وسط الطلام من غير فانوس

ومادام مفيش قولة فلوس

من إيه بقى يحاف الفقير

فهلوانتش : مشى ؟ .. والسحر ماحوقش فيه ؟ ده الظاهر ثقيل

قوى ! .. ده مشكلة ! .. أعمل إيه ؟ أعمل إيه ؟

أعمل إيه ؟ .. بسرعة على الطاحونة ، لازم أكون

هناك قبل العسكرى .

المنظر الخامس

• طاحونة قديمة مهجورة شيطانان قرويان نائمان

يشخران

فهلوانتش : يدخل ويتفحص الطاحونة ، بقى ده فرع من جهنم

ده ؟ .. مستوقد على خرابة على مزبلة ؟ ..

والأنتك ما فيش حد خالص .. « ينادى ، ابيبيه ..

ياللى هنا ! .. « يسمع الشخير ، برافو برافو ..

اصحوا يابلالوى ! .. تكونوش فاكرين ده فرع من

الجنة ؟ .. انتو ياعرة الشياطين ! .

برابند : « يستيقظ ، مى .. مى .. مى .. مى .. مى .. مى ..

كركر : « يستيقظ ، مين ؟ .

فهلوانتش : اصحوا ! ..

برابند : فا .. فا .. فا .. فا ..

كركر : فاضل لسه كثير على الساعة اتناشر .

فهلوانتش : مانيش فاهم بتقولو إيه ؟ .

برابند : سى .. سى .. سى .. سى .. سى ..

كركر : سيبا هى راحتنا .. شغلنا يبتدى اتناشر .

فهلوانتش : فُرْ قوم إنت وهو .. اصحوا .. لا بتحركان ،

بالأمر ! ..

برابند

: صول .. صون .. صول .. صول ..

كركر

: سلطنتك إيه إنت ؟ ..

فهلوانتش

: أنا من المركز الرئيسى .

برابند

: بيه ! .. دو .. دو .. دو .. دو ..

فهلوانتش

: هو إيه هو ده ؟ .. السلم الموسيقى ؟ ..

برابند

: لا لا لا .. دودو .. دو .. دو .. دو .. يزودها

: حبتين .

فهلوانتش

: لكركر ، انطق بقى ف عرض إيليس ! .

كركر

: دول هرونا مفتشين يا عالم ! ..

فهلوانتش

: أنا مش مفتش .. أنا فهلوانتش ، شيطان من الدرجة

الأولى .. لسه متخرج من أكاديمية جهنم بتقدير :

انتش أى طان .. وباحضر ماجستير بعنوان شراء

الأرواح بالأوراق المكتوبة بالدم ، وإفساد أحد الزهاد

بطريق الغم والشم والخم .. ودى مستوحاة من قصة

فاوست ومفيستوفوليس ، اللي ..

برابند

: مى .. مى .. مى .. مى ..

فهلوانتش

: تانى ؟ .. السلم ؟ ..

برابند

: مى .. مى ..

كركر

: مش فاهمين يعنى .

فهلوانتش

: سوييد انتم .. حمير انتم .. مغفلين أنتم ..

انكنا موس ! .

برابند

: هه « يتطلعان إلتيه بفهاء » .

فهلوانتش

: يعنى .. انكتموا يا أعبيا ، باللى مايتفهروش حاجة :

كركر

: « يتنهذ » عدم المواخدة ياسيننا الله ، على أيامنا

ملاكش حدانا البتاعة الكانوميا دى .. رمونا ع

الأرض وخلاص ، وأديحنا بنفسد فيها والسلامو

عليكو عليكو السلام ، أدى اللى يعرفه .. أهلاً إنتش

آى طان بيه درجة أولى ، شحواك ؟ .

فهلوانتش

: افهموا .. أنا مش مفتش أنا - ح افهمها لكم إزاي

دى ؟ - خدوا بالكم معايا .. أنا زى ماتقولوا كدة ..

برابند

: خا .. خا .. خا .. خا ..

فهلوانتش

: خا ، مش فى السلم الموسيقى يا جاهل .

كركر

: عايز يقول ، خطوة عزيزة .

برابند

: لا لا .. خا .. خا .. خا ..

فهلوانتش

: ايه بقى ؟ !! .. خلصنا ! ..

برابند

: آهى هى هى هيا دى ! .. خلصنا .

فهلوانتش

: انت بتتكلم إزاي انت ؟ !

برابند

: باتهته .

كركر

: لم لسانك الطويل ده ياواد يا برابند . « فهلوانتش »

يعنى طلبات مساعداك . ؟ يلزم خدمة يعنى ؟

فهلوانتش

: مع انكم حثالة الأبالسة .. اسمعوا ، فيه عسكرى

ح ييجى هنا .. لازم تاخدوا منه ورقتين ، ح يتسببوا

فى اننا تاخد أرواح بننين .

كركر

: حريم ؟ .. لأ .. احنا هنا للرجال فأت ! .

فهلوانتش

: إيه ؟ ..

برابند

: أفهمك .. هنا بس نه .. نه .. نه ..

کرکر

: نخوف الرجاله .. ونلاعيهم كوشينة .. ونأخذ
لا مؤاخذه روحهم .

فهلوانتش

: عال خالص .. ولعبتو على كام روح ؟ ..

برابند

: يا انا .. بشير بيده يعني ياما ، مع .. سه .. سه .. سه ..

فهلوانتش

: سيعمية ؟ ..

برابند

: لا .. سه .. سه .. سه .. سه ..

فهلوانتش

: ستمية ؟ ..

برابند

: لألا .. سو .. سو ..

کرکر

: مع سرماتي لا مؤاخذه .. سرماتي ده لعبنا مع نص
روحه ، والنص الثاني وقع في رجليه ، ماعرفناش
بجيبه .

برابند

: معا ، بس كده .

کرکر

: .

فهلوانتش

: لأ .. عظيم .. أنا ح أقول للدكتور خنزور على
الشطار اللي قاعدين في القرع ده .

برابند

: تشد .. تشد .. تشد .. تشد ..

کرکر

: تشكر .. يهتف ، هليعيش البيه ! .

برابند

: قد .. قد .. قد .. قد ..

فهلوانتش

: هس يامخلول انت وهو .. دلوقت ح ييجي هنا واحد
عسكري ، واحد إيه ؟ ..

برابند

: عصعصع ..

کرکر

: كرى ..

فهلوانتش

: ومعا ورق حاص ببات .. لازم تلاعبوه على
الورق ده ، وتسليوه منه ، وتسليوا روحه كمان ،
فاهمين ؟ وانا اللي ح اطلب ثرقيتكم بنفسى .

کرکر

: على عيوبنا وقرونا .

برابند

: طب .. بق .. بق .. بق .. بق ..

فهلوانتش

: إيه ؟ !!

برابند

: بق .. بق .. بقشيش ..

فهلوانتش

: معدين .. ولو هو اللي عليكم ؟ ..

برابند

: فا .. فا .. فا ..

کرکر

: فشر ..

فهلوانتش

: طيب خلاص .. يدبر لهما ظهره ويتجول في

الطاحونة ، ينظر في الساعة ،

برابند

: آى .. آى .. آى .. آى .. آى ..

کرکر

: إيه ؟ ..

برابند

: آى .. آى .. آى .. آى .. آى ..

کرکر

: هيه يا مسهل !

برابند

: آى .. آى .. آى .. آى .. آى ..

کرکر

: انطق قلقتنا .

برابند

: ماتصبر يا أخى ، العجلة م الشيطان ، دهدي ! ..

آى .. آى .. آى .. آى .. آى ..

کرکر

: أقول بدالك آنى ؟ .. خلى عنك ..

برابند

: لا ياميدى ماتقولش بدالى .. هو إيه ياخويا ده ؟!

آنى اللى حقول .. وشرفك انت ماحد قاتل إلا آنى ..
آى .. آى ..

کرکر

: شد حيلك ..

برابند

: آى .. آى ..

کرکر

: خلاص طالعة آهه .

برابند

: أصل .. أصل حاكم احنا عندنا كوتشينه
مغشوشة ! .. قلنها .

کرکر

: ياسلام .. هى دى ؟ .. طب ما البيه عارف .. يعنى
البيه مش عارف .. ما هو عارف ..

فهلوانتش

: هو هو هوه ! .. هس ! .. اتفوه عليكم .. تصمغ أغنية
العسكرى ، أهه .. مامعينه ؟ .. حضروا نفسكم ..

ارعبوه ، اغلبوه ، اكسبوه ، انهبوه ، يفتبى ، وانا
ح استخنى هنا .

کرکر

: هات عدة التحويف .

العسكرى

: يدخل ، هى دى بقى الطاحونة ! .. عايزه شعل
كثير ، لكن مغلش ، نصلح أبوها .. والشياطين
دول ينطردوا إزاي ؟ .. نشوف .

" تظهر الشياطين لاهسين جرائل ، وقرع مجوف من الذى
يستعمل فى النعويم ، ويصنعون ضجة كبيرة لإخافة
العسكرى الذى يجلس هادئا يتفرج عليهم إلى أن يتعبوا
ويكفوا عن العفرتة .

برابند

: عامع .. عامع .. عامع .. عامع .. عم هامهم .. هامهم ..

هامهم .. هم ..

وکرکر

: عامع .. عم .. هامهم .. هم .. عامعو ..
عامعو .. عاوزين نم ..

بحبح .. بخبخ .. بحدوخاه .. آنى .. أبو رجل مسلوحاه
بالله .. خاف .. يالله ياعم .. مش بتخاف؟ .. طب عمع ..

خوف .. خوف .. جوف .. جوفه .. آسى شعري زى اللوفاه
بالله حاف .. يالله ياعم .. مش ح تخاف؟ .. طب عمع ..

درك .. درك دربوكة .. ديرجم .. ديرى .. ح ..
تونكل .. تونكل .. ليتل اصطار آنى عينيا تطق

شرار بىح .. بخ .. بخ .. يالله خاف .. بخ .. بخ ..
.. همهم هم ..

العسكرى

: إيه ؟ .. بعينم ؟ ..

برابند

: طأ .. طأ ..

کرکر

: طبعا نعبا .

برابند

: مح .. مح .. مح ..

کرکر

: ما حناش حديد ..

برابند

: لکرکر ليه . ليه ؟ .. مش حايف مننا رى
المعتاد ؟ .. للعسكرى ، يالله .. يالله خاف مننا ..

عاعام م م م ..

العسكرى

: بس بلا لع عيال .. مش خفاف بأى حال من
الأحوال .

برابند

: لکرکر ، يا کرکر .. ده ده ده .. يشير إلى
العسكرى بياأس ..

كركر : حذاك الورق ؟
العسكري : ورق إيه ؟
كركر : ورق البنات .
العسكري : وانتو إيه شغلوكوا ؟
برابند : يالله ند .. ند .. ند ..
كركر : يالله نلعب عليه كوتشينة . إحنا بنلعب وحش .
العسكري : ما بالعش قمار على حاجات كبيرة .
برابند : لفهلوانتش ، مش عاو .. عاو .. مش عاوز يلعب .
فهلوانتش : طب لاعبوه على روحه .
برابند : للعسكري ، طب .. طب نلعب على روحك .
كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة !
العسكري : روحي ، أنا عاوزها ، العسكري من غير روح يبقى
جلاد مش عسكري .
برابند : لفهلوانتش ، بر .. بر .. برضمه مش عاوز
يلعب .
فهلوانتش : لاعبوه على فلوس ، حليّه يسخن فى اللعب .
برابند : للعسكري ، نلعب على فلوس ، عشان نخليك تسخن
فى اللعب .
كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة ! ..
العسكري : مامعابيش فلوس .
برابند : لفهلوانتش ، مام .. مام .. مامعاهوش فلوس .
فهلوانتش : سلقوه فلوس .

برابند : عا .. عالصااب ؟
فهلوانتش : على أى حاجة .
برابند : ح نديك ع الصااب يا عسكري .
كركر : ح نسلفك اتنين جنبه .. إيه رأيك ؟
العسكري : يقبل ، فكرة !
برابند : بدون تهتهه ، يالله بقى طلع ، اقعد هنا يا عسكري
العسكري يقعد ، وكركر يقعد هنا ، وأنا هنا . واللى
حداه ورقه أكبر يستفتح اللعب .
العسكري : جرى إيه يا حراميه ؟ .. إيه ده اللى ع الورق .
برابند : فين ؟
العسكري : أهه !
برابند : معليهشى .. ده بس الورق دايب .
العسكري : يضربه بالورق ، طب خذ ورقك الدايب ده ورق
متعلم يا عجر مش ممكن اللعب بيه .. اتفضلوا ، أدى
الكوتشينة بتاعتي ، جديدة لنج ، لسه بورقتها .
كركر : مش لاعبين .. إحنا ما نعرفش فى الكوتشينة دى .
برابند : مش لاعبين .. دى لسه بورقتها .
العسكري : بلاش .
برابند : بلاشين .
فهلوانتش : يضرب برابند ، إيه اللى بتقوله ده ؟ .. يا غبي .
برابند : موافقين يا عسكري .. كوتشينتك كويسة ، ولسه
جديدة ، وموافقين ، يفرق الودق .

العسكري

: جالك إيه ؟

برابند

: سبعة بسطونى .

العسكري

: نص جيبه .

كركر

: أوكيه .

العسكري

: أهه .. كميتكم ، الفلوس ليّه .

فهلوانتش

: إيه اللي بتببوه ده ؟ ، يجرى إلى التليفون ، جامادية

كابرافويه .. جهنم ؟ يا جهنم ادنى الدكتور

خنزور ..

عاملة التليفون : مش على مكتبه .

فهلوانتش

: دورى عليه .

عاملة التليفون : اضرب له كمان ساعة .

فهلوانتش

: ولعه .. ولا ليعو .. عيى عاغا .. احص عليكى ..

أحبك ..

عاملة التليفون : يوه .. طيب ، برقة ، بادور عليه .

العسكري

: جالك إيه ؟

برابند

: ستة بسطونى .

كركر

: العب .

فهلوانتش

: دكتور خنزور .. أنا فهلوانتش ..

خنزور

: فهلوانتش مين ؟

فهلوانتش

: نمرة ١٣ على ألف ومية ثلاثة وثلاثين .. فيه ورق

خاص ببنتين موجود مع العسكري قنور ثابت

والشياطين بتوعنا ببلاعبوه كوتشينة ، وبخمسروا .

ضرورى من حضورك .

خنزور

: شوية هتوه أعصاب ، وحدوا بالكم فى اللعب ..

ولو عورتونى اصربولى تانى .

العسكري

: ، للشياطين ، أنت بتحبى الولد فين ؟ .. حطه ع

الطرابيزة ، أحسن أخليها لكر ضلمة .

برابند

: عيب يا أفندى ما تطلّش حمك .. أدى الولد بتاعك .

العسكري

: كميتكم يا حضرات .. هات خمسين قرش ، وانت

هات ميت قرش .. باين عليكم ما بتعرفوش نحمبوا

كوبس .

برابند

: وأنت باين عليك بتعرف تلعب لعب ؟!

كركر

: ده بيلعب لعب ؟!

فهلوانتش

: جرابيع ، يجرى للتليفون ، ... جاما دوية كابرافويه ،

يادى الداهية ، مشغولة ...

العسكري

: نكمل اللعب .

برابند

: ماعناش فلوس فوق عن كده .

العسكري

: العبوع الطاحونة .

برابند

: كركر !

كركر

: إيه يا بربر ؟

برابند

: مش بتاعتنا .

كركر

: ياعم زيج ، العيا مر .. تلعب عليها .

برابند

: اللعبة حميت يا وله .

فهلوانتش

: فى التليفون ، جاما دوية كابرافويه .. دكتور

خنزور ، الشيطانين خسروا كل فلوسهم ، ودلوقت
بيلعبوا على الطاحونة .

خنزور

: جاى حالا .

برابند

: ما تدلقتش يا كركر .. على مهلك .

العسكرى

: واحد .. اثنين .. ثلاثة .. هوب ! الطاحونة
كسبتها .

برابند

: أنا كنت عارف ! .. ، يلطم ..

فهلوانتش

: البنك قلّس .

* رعد ويرى ، وطرقعات ، ونيران - يخرج الدكتور خنزور
من تحت الأرض على موتور سكل . ينزل مرتديا رداء أحمر
وقبعة عاتية ومعه سوط .

فهلوانتش

: متهددا ، أخيرا الدكتور خنزور ! .. الخنزور ،
دكتور ! .. الحقنى !! أنا وقعت مع شوية مهابيل .

خنزور

: انت اللي شبح المهابيل .. انت ليه هنا ؟ ..

فهلوانتش

: مستنى أخذ ورق البننتين ، وروح العسكرى .

خنزور

: كان واجب عليك تخلص عملية الزاهد كراماتو .

فهلوانتش

: أصله ملا بطنه جراد ، قام نام ، وأنا عشان
ما اصيخش الوقت ..

خنزور

: ، يضربه بالكمامية ، ما تخسرش النظام .. روح
للزاهد وما تسيبوش دقيقة واحدة .

فهلوانتش

: ، يجرى ويهرطم ، هو إيه ده ؟ .. راجل متعلم ..
وينضرب كمان ؟ ...

برابند وكركر : معاً ، ناظر الكادوميا .. يضرب تلميذ الكادوميا .
، يضحكان .

خنزور

: ، يضرب الشيطانين ، امشوا انجروا من هنا
، يجران .

العسكرى

: تسمح لى يا جناب الدكتور ، أعرف انت بتضربهم
ليه ؟

خنزور

: لأ .. لأ .. ما تدافعش عنهم يا جناب العسكرى .
أنا مش بادافع عنهم .

العسكرى

: أنا آسف جدا ، لأنك ضيعت وقتك ، مع الأرباش
دول ، ما تتصورش أنا متضايق لك قد إيه ؟

العسكرى

: شياطين زى باقى الشياطين .. هم الحقيقة ابتدوا
الأول يسرقوا فى اللعب ، لكن أنا بسرعة عدلتهم .

خنزور

: أنا مندهش لصبرك ، ومعجب بيك ، تلاعب مخابيل
زى دول .. اتعشم إنك ما ترفضش تلعب دور
معايا .

العسكرى

: اتفضل .

خنزور

: اتفضل اقعد ، بشير بيده فتظهر مائدة عليها شموع
وأوراق لعب وكرسين قوتيل .

العسكرى

: إيه ده .. أَلعب ليه ؟ .. أنا كسبت الطاحونة ومش
عاوز أَلعب تانى .

خنزور

: إيه الطاحونة دى ؟! دى خرابانة .
ح أصلها ، أنا بأحب الشغل .

العسكرى

العسكري : واحدة ليا ، ووحدة ليك ..
 خنزور : اتنين كارت كمان .
 العسكري : اتفضل .
 خنزور : خد لنفسك .
 العسكري : يا قلب الورتين ، عشرة .. عشرة .. وخمسة .
 خنزور : خمسة وعشرين .
 العسكري : خمسة وعشرين ؟ .. ح أخذ كمان ياخذ ، ثلاثين !
 خنزور : واحد وثلاثين !
 العسكري : تكسب .
 * خنزور يتناول الطاوية ، يخرج منها ورق البنات ، يأخذهم لنفسه ، ويرمي الطاوية للعسكري .
 خنزور : خد القرعة بناعتك يا دهل ، الورق أهه ، ألف شكر ، بنتين جداد النهاردة ح يشرفوا جهنم ! .. مع تحياتي .
 العسكري : الورق ! .. هات الورق ! .. أنا لعبت على الطاوية مش على الورق ! .. ده مش شرف ! ..
 خنزور : بتقول إيه ؟ مش شرف ؟ ضحكنتي يا عسكري .
 العسكري : حد كل الفلوس اللى كسبتها ، ورجع الورق .
 خنزور : فلوس إيه ؟
 العسكري : دى ! ، ينظر فيجدها فخار مكسر ، شقف ؟ .. كله غش فى عش .

خنزور : ممكن ألاعبك على سراية العائلة .
 العسكري : أنا مش محتاج سراية .
 خنزور : على كيفك .. طيب نلعب على أن اللى يكسب ، يطلب من الثانى اللى عاوزه .
 العسكري : انت مش عايز منى حاجة ، وأنا مش عايز منك حاجة .
 خنزور : ده انت صعب قوى .. خلاص ، نلعب إذن بحاجة بسيطة كده ، لمجرد الذكرى بقاعة الليلا دى .
 العسكري : فعلا مش كل ليلة الشياطين بيلعبوا كوتشيه .
 خنزور : إيه رأيك .. أنا ألعب على البرنيطة ، وانت على الطاوية .
 العسكري : كويس برضه .. لنفسه ، أنا عمرى مالبست برنيطة ! ..
 خنزور : بوكر وإلا ٣١ .
 العسكري : ٣١ .
 خنزور : مين ح يفرق ؟
 العسكري : اللى ورقه أكثر .
 خنزور : ولد .
 العسكري : كوى .
 خنزور : انت اللى تفرق .
 العسكري : اقسام .
 خنزور : اتفضل .

خنزور : على كل حال تقدر نحوش وتلعب معنا مرة ثانية ..

بس لازم تجيلنا جهنم ، إذا ماكنتش تخاف ..
اتفضل ، أدى الكارت فيزيت بتاعى ، ترميه على
الأرض وتقول : جامانوية كابرافوية ، تنفتح
الأرض فوراً ، وبيان قدامك الطريق لجهنم وخليتك
بعافية .. هاهاهاهاه .

* رعد ، نار ، يختفى خنزور فى قلب الأرض .

العسكرى : إيه اللى أنا عملته ده ؟ .. اتخميت فى الشياطين
ولاعتهم قمار ؟! ... بنتين يا عسكرى حيروحو
جهنم بسببك ! .. اخلص عليك !!

آه الشياطين الحرامية الملاعين .. ده أنا أموت ،
وأخلص البنات من ضوافرهم .. وأضحى بحياتى ،
ولا إنهم يلمسوا شعرة من شعورهم ! ..

المنظر السادس

* بيكور المنظر الأول - قاطع الطريق جالس على جذع
شجرة مقطوعة يعزف على آلة وترية .

قطاع الطريق : « يغنى »

أنا باغنى غفوتى لنور عينيا حلوتى
وطظ فى العالم بقا البحر هوا والرمال
الغاية هى والجبال متهميش مطريقة
أنا باغنى غفوتى

م الحب آه .. م الحب آه تاعبنى طول عمرى وراه
يلاعبنى طول مانا فى الحياة وقد إيه لعبه خشن
وقد إيه لعبه فطيع شنيع شنيع .. مريع مريع
يا حصرة ده أنا قبل الربيع يمكن ح اموت وح اندفن
وأنا باغنى غفوتى

* يسمع وقع حوافر حصان ، وليس القناع على وجهه ،
يمسك حبل ويربط طرفيه فى الشجرة وفى الجذع
المقطوع ، ثم يختمى .

* يظهر صيادون ، يمر أحدهم راكبا حصانا من أمام
الشجرة وهذه ، بينما ينظر الآخرون من خلفها ، يتعثر
حصانه فى الحبل ، فيقع الصياد ويهرب الحصان .

جودة : استنوا .. استنوا .. افقوا .. بطلوا جرى .. تعالولى
 حالا ، لا اقطع رقبتم .. أنتم عارفيى ، الهزار
 معايا وحش .

قطاع الطريق : يهدده بالمسحس ، فلوسك أو حياتك !

جودة : يرتعد ، إيه إيه إيه ؟

قطاع الطريق : فلوسك أو حياتك .

جودة : آه .. يقمى عليه .

قطاع الطريق : يخرب عقلى . أنا باين خوفته قوى ، يصب عليه
 ماء .

جودة : يستغى ، إيه ده ؟ . أنا قين ؟

قطاع الطريق : هدى نفسك .. هدى نفسك ، يكلمه بلطف ، فلوسك ..
 أو حياتك .

جودة : فلوسى ؟ .. فلوسى طبعاً تأخذ زى ما انت عايز ..
 بس تسيبنى بسرعة أرجوك .. أحسن قبل الغروب ،
 لازم نجيب لمطبخ الملك ٢٠٠ غزالة وألف ودين
 أرنب ، وعشر تلاف ديك برى .

قطاع الطريق : وليه ده كله ؟ .. حد مات ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قطاع الطريق : حد أتولد ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قطاع الطريق : حرب ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قطاع الطريق : فرح ؟ ..

جودة : البرنسية ناميسة ووصيفتها نطة ح يتجوزوا .

قطاع الطريق : آه .. يقمى عليه .

جودة : دهده دهده دهده .. ينفع بوق الصيد فى أخته .

قطاع الطريق : يقمى .. أنا قين ؟ ..

جودة : فقت ؟ .. الفلوس أهه .. خد فلوسى خلىنى أمشى .

قطاع الطريق : أبهى فلوس ؟ ..

جودة : فلوسى .. أو حياتى .. يلقم له النقود .

قطاع الطريق : لأ .. مش عايز .. ح تتجوز مين ناميسة ؟ .

جودة : أمر .

قطاع الطريق : آه .. يقمى عليه .

جودة : أما قطاع طريق مش طبيعى أبدا .. ينفع فى البوق ،
 يقوم قاطع الطريق .

قطاع الطريق : أنت بتكذب !

جودة : لأ .. ده صحيح . الصبح ضربوا مزىكة ، وقالوا جه
 عريس جديد اسمه الأمير بنزهير ، والبرنسية مش
 عايزة تبص فى وشه .. لكن أول ما شافته قالت له .
 تعال لى يا حبيبى ، هو أنت .. والملك شاف
 ٣٣ حصان محملين ذهب ورا الأمير ، قام عيط
 بالدموع .. ووافق .

قطاع الطريق : بيكى .

جودة : وأنت بتعيط ليه ؟ .. خايف لا يشنوك ؟ ..

ما تخافش الملك سامح كل اللي خارجين ع القانون ،
عشان المناسبة السعيدة .. أبقي تعالى لى الفرع ح
يكون فيه لصوص كثير ! .. مش ح تأخذ
الفلوس ؟ ..

قطّاع الطريق : مش عايز لُنا فلوس .
جودة : راجل مثالى .. يحضر بالى الصبايين فيصرخ فيهم ،
أنا ح أوريكو .. يالله نلوقتى ع الصيد .. فكرو
الكلاب .

ينصرفون ،
قطّاع الطريق : كفاية .. كل شيء له نهاية .. فين الحبل ؟ .. آدى
الحبل .. وفين الشجرة ؟ .. آدى الشجرة .. وفي
الفرع ؟ .. آدى الفرع .. حاجة شاعرية جدا ..
سمت .. أن الواحد يتشوق .. سمت .. على
شجرة البلوط ، تعجبه .. مستغلغل فعلن ..
* يصنع خفة ، يلف الحبل على فرع الشجرة ،
ويتسلقها ، ويدخل رأسه فى الخفة ، ويمسك بقية الحبل
ويبدأ فى إلقاء الشعر .

على شجرة البلوط ..
قطّاع طريق مربوط ..
يحبل كتان جديد ..
عشق ..
طهق ..

مات شهيد ! ..

يدخل العسكرى :

العسكرى : ينادى ، يا قطّاع الطريق .. أنت فين ؟
قطّاع الطريق : هنا .

العسكرى : بتعمل إيه ؟ ..

قطّاع الطريق : باشنق نفسى .

العسكرى : طيب اسمعلى أعطلك شوية عن عمالك .. أنا عايز
أعرف عنوان الزاهد كراماتو .

قطّاع الطريق : عشان إيه ؟ ..

العسكرى : عشان أنقذ اثنين بنات .. وإلا ح يروحوا جهنم .

قطّاع الطريق : فى مكانهم الطبيعى ! ..

العسكرى : لأ ، البنى آدمين مكانهم الطبيعى مش جهنم ،
خصوصا البنات اللى زى بطة وناميسة .

قطّاع الطريق : ناميسة ؟ .. انت بتهجس ، بتقول إيه يا عسكرى ؟

دى ح تتجوز أمير ؟ ..

العسكرى : لأ .. دى هى قالت إنها عاوزة تتجوز الطالب
المسكين بهير ..

قطّاع الطريق : يلقز من على الشجرة ويكاد يهتق فينفذه العسكرى ،
أنا ؟ ..

العسكرى : أنت ؟ ..

قطّاع الطريق : أنا ؟ .. أنا الطالب المسكين الغلبان ، المطرود
المنهزأ المنهان ، أنا اشتغلت قطّاع طريق ، وقاسيت

زيادة عن ما أطبق ، كتبت الشمر بأقلام من

صلوعى ، وشايف البحيرة دى ! ، يشير بيده ..

العسكرى : فين ؟ ، ينظر إلى حيث أشار ، .

قطّاع الطريق : اللى هناك دى . ، يشير بعيدا ، .

العسكرى : ، يتطلع ، آه .. مالها ؟ ،

قطّاع الطريق : أهى دى نموعى .

العسكرى : خد بالك الشيطان جاى لها على صورتك ، وهى

فاهمة أنها ختتجوزك أنت .

قطّاع الطريق : يعنى بتحبنى ؟ .

العسكرى : ، بلهجة مسرحية ، حتى الموت ! .. ، يكمل طيبى ، أنا

سمعت بنفسى .

قطّاع الطريق : ، يصيح ، أنا ح اقتل الشيطان ده .. ، يطلق مسدسه

مرتين فى الهواء ، .

العسكرى : حيلك ، الشياطين ما تخافش من ضرب الرصاص ،

ياللا بينا على الزاهد وهو يساعنا .

قطّاع الطريق : طب يالله بسرعة .. أحسن ما نلحقش نخلص البنت

من الشيطان قبل الزفة .. لازم نروح من هنا على

الزاهد بسرعة زى .. زى .. الرصاصة .

• يطلق المسدس بنفسه مستفطن فعن .

بام بام بام بام بام

الزاهد الطيب

من رينا قريب

وايده مبروكه

ولا عمرها خيب !

العسكرى : تمام .

قطّاع الطريق : طيب يالله بسرعة .. بسرعة .. ما تعطلناش ..

بسرعة ..

المنظر السابع

* نفس بكون المنظر الثاني ، فهلوانتش جالس على حجر عال ينتظر ، ينظر في الساعة ..

فهلوانتش : أدبني موجود أمه ، وبسلامته مش موجود .. سرح على فين ده ؟ .. يمكن اقتنع بكلامي امبارح وراح له كباريه .. بس هو مش نبه بالدرجة دي ؟

يخل كراماتو ، دون أن يدري فهلوانتش ،

كراماتو : دستور بكرة تفرح ، هانت وأحرتها بادت ، قول يا مهبوب ، يحضر المطلوب ...
* يذهب ليقرأ مهبوب

فهلوانتش : بتقول إيه ده ؟

كراماتو : مهبوب مهبوب شمعون كلكمون ..

فهلوانتش : أنا عمري ما سمعت كلام بالشكل ده ..

كراماتو : بعد مرات التعزيمه على سبحة فيها عشر تلاف حبة وهي موضوعة بشكل يلف حول المكان . ويسبح فيها فوجذب في كل مرة حبة ، مهبوب مهبوب شمعون كلكمون ..
* يهتز يمينا وشمالا .

فهلوانتش : أما فرجة صحيح !! . أنا امبارح جيت له ساعة الغدا مالحقش المشهد ، ويميل ويهتز مع كراماتو يمينا وشمالا ، حلو .. انتلع .. شوية مزيكه كمان ..

، يمزف على الكمنجة ، .

كراماتو : الفرح يابن عليه ابتدا .. المزيكه أمه جايه من سراية

السلطان أنا عارضيتش اتعزم ، يرقص ، التيت ..

التيت .. ، يتوقف ، يا وداني ما تسمعيش المزيكه

، يرقص غصب عنه .. الله ، الله ! ..

ما تسمعيش .. ما تسمعيش .. طيب إزاي ؟ ..

إزاي ؟ . ، يتوقف ، أعلى صوتي أقوم ما اسمعش

، يرفع صوته ويستأنف ، مهبوب مهبوب شمعون

كلكمون ..

فهلوانتش : ، يرفع صوت الكمنجة ، .

كراماتو : ، يرفع صوته أكثر ، .

فهلوانتش : ، يشير بقوس الكمنجة فيبدأ أوركسترا جاز ، ما اجتمع

رجل وشيطان إلا وكانت المرأة ثالثهما .. ياللا ..

مارلين مونرو .

مارلين : ، تظهر وتغنى بالأمريكانى ، Some like it hot

Some like it cold,

Come an' gettit !..

This one is hot,

And this is cold,

BOY ! run for it !..

كراماتو : ، ببلاهة ، مش فاهم .. بتقول إيه دي ؟!

فهلوانتش : ، بنفس اللحن ،

فيه يحبوا السخن وفيه يحبوا البارد
كام آن جيت نت «نفسه» دى ما تترجمش !
أديهوا السخن وأديهوا البارد

: «ترقص» مارلين

BOY! run for it !.. UMPA, UMPA, UMPA..

Come an' gettit !.. UMPA, UMPA, UMPA..

: «ناهلا» إيه ؟ .. تهيؤات ..

: «يقنى» أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا ..
أومبا .. أومبا ..

قوم ويلاش كهن يا جناب الزاهد
أدى عندك سخن وأدى عندك بارد ..

: «صارها» تهيؤات .. بس جديدة ! .. «مارلين» تتكلم ،
لأ .. دى مغريات !

: «ساخرا» ياه ! .. تو ما عرفت ؟

: «صارها» مغريات .. مستوور .. يا مبهوب ..
«يهشها» هش .. هش .. «نفسه» ما بتنهشش ..
طيب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. «تختلى» ..

: «اخص» «تختلى» ..

: «معجزة» ! .. «للجمهور» أنا اللي عملتها ، مش
برصه جذعنة ؟ .. مغريات مش بطالة مغريات
بشعر أصفر «يتماسك» لآكن يامبهوب .. هات
المطلوب ! «يصبح» ..

فهلوانتش

«خارجا» غلطة منى .. فى تقدير مستوى الدوق عند
الأشكال دى «يراقب» كراماتو جالسا بهمهم ويتمايل
بحركات مثل الرقص الهندى «عرفت» اللى ينفع له ..
نمرة ١٦ الراقصة اللولبية لولا مهلبية ... «تظهر»
أرستت حقيرة جدا ترقص وتقنى ..

نولاً

: كدهه أنا غاوية الرجالة ودى غية ماهياش بظلة
أحسن من شغل الكروشيبة والأبصر إيه مدرك إيه
الرجالة الرجالة هم وبس .. وكله زبالة
ليه ليه ؟ كدهه
كده ليه ؟ كدهه

كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوية

مهما ياروحى يكونوا كسالى دول رجالة
أوحتى جد وشغالة دول رجالة
مهما يعاكسونى .. برزالة دول رجالة
وإلا يجولى .. بهيالة دول رجالة
وانشالله يكونم بريالة وانشالله ملاحيس بغزالة
دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله زبالة
ليه ليه ؟ كدهه !

كده ليه ؟ كدهه !

كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوية

مدا علادا .. أنا وياهم الفقرا .. والناس إياهم
أنا غاويهم

المديون زى الديان الكتور زى العيان
أنا غاويهم

الجاهل والمتعلم المبسوط واللى مبلم
أنا غاويهم

وانشالله يكونوا تعابين وانشالله يكونوا شياطين
دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله ربالة

ليه ليه ؟ كدهه !

كده ليه ؟ كدهه !

كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوية

كراماتو

: لولا .. هو انتى ؟

لولا

: أبوه أنا يا قطقوطى ، عرفتنى إزاي ؟

كراماتو

: (يغنى) كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوى

لولا

: طب يالله على طول بقى قوللى

وما تقعدشى كده مذهوللى

قوللى .. قوللى .. قوللى

كراماتو

: إيه بس ؟

لولا

: أنا يعنى كده يعنى عجبك

قوللى وأنا اتشعلق فى رقبك

كدهه ..

فهلوانتش : غمزت .. ح أشدها !

كراماتو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (يفتلى) .

فهلوانتش : اخص .. (يغطس فى الأرض) .

كراماتو : يعنى جبكت دلوقتى ؟ فات الكثير ما بقى إلا القليل ،

(ينظر فى السبحة الطويلة) فاضل نص باب ..

مستور بكرة تفرج .

فهلوانتش : (يخرج من الأرض) معلش بكرة تفرج برضه

درجنه شوية ، كل يوم من ده ! (يفتلى) .

كراماتو : (وحده) يا ميهوب اسعفى بالمطلوب ، كدهه ،

كدهه ، كدهه (يرقص) ..

* بسمع صوت العسكرية وقاطع الطريق .

العسكرية : يا سيننا الزاهد .

قطاع الطريق : يا سيننا الزاهد .

كراماتو : وإيه دول كمان اللي جوني ، فى نشوتى يزعجونى ؟

، بخلان ،

العسكرية : لا مؤاخذه يا عم ، قطعنا عليك .. حلوتك .

كراماتو : تهيؤات تانى ؟ .. هش .. هش .

العسكرية : مالك ؟ .. احنا بنى آمين .

كراماتو : لأ .. تهيؤات .

العسكرية : لأ ياسيننا الزاهد .. أنا قدور ثابت ، عسكري

سابقا .. وده بهير قطاع طريق سابقا . وطالب

سابقا .. ومعرفش إيه كمان سابقا .

كراماتو : يعنى مش نهيوأت ؟ .

العسكرى : لأ .

كراماتو : طب بتز عجونى ليه ؟

العسكرى : الرئيسة ناميسة ح تتحور .

كراماتو : ما أنا عارف .. ح تتجوز واحد امير .

العسكرى : مش واحد امير ، واحد شيطان .. لو اسلنت جزمته

تشوف حوافره .. ولو طارت برنيطه .. تلاقيله قرون .

كراماتو : كيد النساء كيد .. من كيدهن عبت هارب

يتحزموا بالجنش .. ويتعصبوا بالعقارب

« دسفور »

قطاع الطريق : أيا سيدنا الزاهد .

كراماتو : داهية تلعنهم .

العسكرى : حاسب شوية فى اللغات يا عمنا ، دول نانات على

نياتهم ، وقموا فى النار ، والصبايا زى الحليب ،

لو غفلت عنه فار .. لازم تراعيهم .

قطاع الطريق : اعمل معاهم كرامة من كراماتك ..

كراماتو : عمل يعاملهم ويكثر تعاملهم .. هم اللى أنبوا ، أنا

ما يهمونيش .

العسكرى : إراى ده ؟ .. أنا راجل مش طيب ولا حاجة لكن

يهمونى الناس .. وأنت الراجل الطيب مش واجب

عليك تساعد الناس ؟ .

كراماتو : عشر تلاف يوم وأنا أكل جراد ، وهم ياكلوا لحمه ..

وأنا أشرب ماء قراح ، وهم يشربوا عصير تفاح .

ويناموا على ريش نعام ويأخذوا كل يوم حمام ،

وعايزهم كمان ما يروحوش جهنم ؟! ياخى دهنه !

العسكرى : (معا) يا سيدنا الزاهد .

قطاع الطريق

كراماتو : بس .. بلا تمحك ! .. محروقين أنتم والبنات

بتوعكم .. دهنه

« بخل الصومعة ويقل على نفسه .

العسكرى

قطاع الطريق : يا سيدنا الزاهد ..

كراماتو : (بطل من الطاقة) داهية تلعنكم ، وتلعن اللى يعكر

عليها خلوتى ... دهنه ..

« تصل أصوات وزغاريد وموسيقى الفرح

قطاع الطريق : سامع ؟ .. الفرح ابتدا وضاع كل شىء .

العسكرى : طول ما البنى آدم ماشى على رجليه ، مش ممكن

حاجة تضيع .. باللابينا ياقطاع الطريق .

قطاع الطريق : على فين ؟

العسكرى : انت تروح الفرح ، وأنا أروح جهنم .

قطاع الطريق : تروح فين ؟ ...

العسكرى : جهنم . عشان أجيب الورق من الشيطان . جاما دوية

كابرافوية (يقع فى باطن الأرض) .

المنظر الثامن

* جهنم .. إبليس جالس على منضدة عليها تلفون ، وآلة حاسبة ، وأجهزة أخرى ، ومن خلفه مروحة أو جهاز تكييف هواء . إبليس جالس في استرخاء يقرأ في مجلة تائم .

- إبليس : (يصفق لعامل البوفيه) واحد قهوة ..
عامل البوفيه : مطبوط ؟
إبليس : هنا كل حاجة لازم مطبوط .. انت عارف .
عامل البوفيه : والقهوة ؟
إبليس : ولد ! .. انت بتتلائم على مين دلوقت ؟ ! ..
عامل البوفيه : يعنى مطبوط ؟
إبليس : أيوه .
عامل البوفيه : زى بتاعة الصبح ؟
إبليس : بتاعة الصبح ماكانتش قهوة مطبوط ..
عامل البوفيه : ليه بس ؟ .. أنا مش جببت الشاى لمعادتك .. قلت لى .. ده مش شاى ، دى قهوة مطبوط ؟
إبليس : طب هات واحد شاى .
عامل البوفيه : حاضر يا أفندم فهمت .
إبليس : (للجمهور) آخ من بتوع البوفيه دول ! . حطيت

صباغى فى الشق منهم . غلبت منهم ! . طهقت منهم .. أعوذ بالله من بتوع البوفيه (يدق الجرس)
للساعى) .

- الساعى : أفندم .
إبليس : أنا مين ؟ .. (يسأله بإنهيار) .
الساعى : سعادتك إبليس ..
إبليس : (يتماسك بقلادة) .. طلب انده لى السكرتير اللى معاه الكشف .
الساعى : حاضر يا أفندم .. (لهب ومخان يظهر منهم السكرتير) .
إبليس : عندك كام من ضحايايا ؟ .. (يزداد قلادة) .
السكرتير : (يقرأ) من المنحليين حلقيا .. ثلاثة .
إبليس : كويس .
السكرتير : مزورين .. تمانيه .
إبليس : كويس ..
السكرتير : مرتشين .. نص مليون ...
إبليس : ياه ! .. كل دول ؟ ..
السكرتير : قاتلين مراتانهم .. مية واتنين .
إبليس : مش بطل .
السكرتير : وأربعين واحد غرروا بالبنات .
إبليس : غيره .. (طول الوقت يد فى الآلة الحاسبة) .
السكرتير : رزلا وتلاقيح ورغايين .. واحد بس .
إبليس : قليل .

المسكرتير :

بنات اتفرر بيهم .. مافيش ؟ .

إيليس :

طب إزى دى ؟ اندهولى معاون جهنم .

إيليس :

* يختلى السكرتير فى اللهب ويظهر شيطان آخر .

المعاون :

كام شيطان راحوا العالم النهارده ؟

(يقرأ) توجه إلى العالم اليوم ، الشياطين الآتى

تكرمهم :

- على شكل أطفال أبرياء ... عشرة ...

- على شكل مطربين ... ستة ...

- على شكل شحاتين مرمعين .. حذاشر ...

- على شكل أصدقاء مخلصين .. ستاشر ..

نمرجية وصحفيين ، ومحامين ، ومندوبين ..

تأمين ، ومواطنين صالحين ١٦٥٧ شيطان .

إيليس :

كام ؟

المعاون :

١٦٥٧ .

إيليس :

قليل جدا .. اندهولى الدكتور خنزور .

المعاون :

حاضر (يختلى فى اللهب ويظهر الدكتور خنزور) .

إيليس :

أخيرا وصلت ؟ .. أنا بأزعجك كثير .. عملت إيه

فى موضوع البنات ؟ ..

خنزور :

(يضع مظلوما على المكتب) اتفضل يا اكسلانس .

إيليس :

عظيم .. أنت شيطان عبقري .. كانت عملية

صعبة ؟ ...

خنزور :

(ينظر فى الورق) عال .. بنت بنتين .. تشرب

قهوة ؟ ..

خنزور :

لأ ميرسيه .. كولا .. ده الورق بس ، ومع صياح

الديك التالت ، البرنسية ناميسه ويطه ، ح يشرفوا

هنا .

إيليس :

آه .. من حق .. كان فرحك النهارده .. أقدر أقول

مبروك ؟ ..

خنزور :

لأ ، للأسف يا سيد إيليس . الفرح ماتمش .

إيليس :

مش فاهم يا دكتور .. إيه اللى حصل ؟

خنزور :

يادوب خارج مع العروسة من السراية ، إلا وطب

بهير .

إيليس :

حيلك حيلك ، ما أنت كنت بهير .

خنزور :

أنا كنت بس شكل بهير ، إنما هو كان بهير شخصيا .

إيليس :

شخصيا ؟ .

خنزور :

راح شاول الشعر العيرة والناس كلها شافت ..

إيليس :

قرونك ؟

خنزور :

أيوه يا سيدى .. واضطريت اختفى ..

إيليس :

نزلت تحت الأرض ؟ .

خنزور :

أعمل إيه !

إيليس :

يادى المصيبة .

خنزور :

مصيبة .. إنما فى المستقبل لازم نعمل حسابنا ..

قرونا تمللى بيفضحونا .. لازم نقطعهم .

إبليس : إزاي نقطعهم ؟ .. القرون حلوي .
خنزور : حلوي حلوي . لكن بيقصحونا .. بيطعشوا منا
الرباين .. الناس لما بيشوفوا القرون والديل ،
بيحاسبوا معنا .
إبليس : شيطان إزاي من غير ديل ؟ .. الديول دى الشعار
بتاعا .
خنزور : لازم نتخلص من الديول .. تعرف إن النيل
بيضايفنى لما بآجى أتقلب بى آدم .. يلحمى طول
الوقت ، بابقى محتاس فيه ، أخبئه فير ، ما انا
عارف أرفعه لعوق وإلا ألفه حوالين رقتى .. ده
غير الألم اللي فى العملية نفسها .
إبليس : طب والعمل ..
خنزور : الديول لازم تستأصل .
إبليس : (مستكرا) مش عارف يا خنزور .. انت طالب
مسألة خطيرة ، إحنا على أى حال مش معيز .
خنزور : لازم نواجه الحقائق .. إحنا بسبب القرون والديول ،
بقينا موضوعة قديمة ، حاجة أنتيكة .. وكمان لازم نعيد
النظر فى كل نظام جهنم .
إبليس : أنت تقترح إيه ؟
خنزور : قبل كل شيء .. لازم نغير الياقطة ، ما بصحش
نسمى جهنم جهنم .. كل جهنم بقت غير محبوبة .
إبليس : أمال نسميها إيه ؟

خنزور : الجنة .
إبليس : إيه ؟
خنزور : اله .. جن .. نة !
إبليس : أنت بقيت ... شيطان !
خنزور : مش قوى .. والشياطين لازم نسميهم ملايكة .
إبليس : لكن دى مسخرة ..
خنزور : هو ده الصبح .. الشيطان فى صورة ملاك
هو الشيطان الحديث ..
تحياتى .
إبليس : مفكرا ، اقتراح جرىء جدا .
بسمع صوت بطة ،
بطة : جرى إيه ؟ استنوا ! ..
إبليس : إيه ده ؟ مين ؟
خنزور : من صوتها .. دى تبقى بطة ، صاحبة ناميسة
البرنسيمة .
إبليس : آه ، هى وصلت ؟
برابند : يدخل برابند وكركر ، فى ملابس التبلاد ، ومعهم بطة .
إبليس : اله .. اله .. اله ..
كركر : البيت ؟ .. العروسة ؟
برابند : لا .. اله .. الحقونى .
بطة : ابتوا واخدينى على فين ؟ .. جرى إيه فى الفرح ؟
إبليس : انت يا عريس انت ؟

براهند : اسمعى .. أنا مش عا .. عا .. عا .. عا ..
 كركر : مش عايز دوشة !
 براهند : لأ .. أنا مش عريس أنا عا .. عا .. عا ..
 كركر : عايز دوشة ؟
 براهند : لأ .. أنا عفريت ، قول لها ..
 إبليس : هو عفريت يا شاطرة .. هم الاتنين كده ،
 شياطين .. روحوا ع المطبخ حلهم يغرفوا لكم
 طبقين جهنمية .. ياللا ع المطبخ .
 براهند : أنا عا .. عا .. عا ..
 كركر : عايز ؟ عايز إيه تانى ...
 براهند : لا مش عايز حاجة ، ددى ، هو أنا عايز حاجة ؟
 أنت كل حاجة تقاطعنى تقاطعنى ، أنا عا ..
 عا .. عا .. عاجز عن الشكر .. يخرجان ..
 بطء : تتأمل ما حولها ، أنا قين ؟ ..
 إبليس : فى جهنم يا شاطرة .
 بطء : فى جهنم بحق وحقيق ؟
 إبليس : فى جهنم بحق وحقيق .
 بطء : وأنا إيه بقعنى هنا ؟ .. مش قاعده .. فين باب
 الخروج ؟ ..
 إبليس : الناس مالهمش باب خروج من هنا ، باب دخول
 بس !
 بطء : تيكى ، يا وقعتك يا بطء ، يانايتك يا بطء ،

ضحكوا عليكم .. جوزوكى شيطان .. إيه العمل
 دلوقت ؟

« تسمع أغنية العسكرية »

العسكرية : « بنفس نحن أغنيته »
 أنا عسكري معرفش أخاف
 لو كنتو ملايين مش آلاف
 عارفكو يا شياطين ضعاف
 وح ادوسكو زى الصراصير
 يا الله يا ضلعة اتفهقرى
 أنا ح أغلبك أنا عسكري
 ما باشقكيش بخجورى
 أنا باشقك بالتغير

إبليس : وده إيه ده كمان ؟
 خنزور : ده عسكري جاى جهنم .. إنما أكبر سافل .
 « يدخل العسكري »

العسكرية : « لى الشرف يا اقنم .. بىرى بطء ، بطء ؟ !
 إبليس : انت عايز أى شيطان هنا ؟
 العسكرية : الباششيطان ! .. وانت مين ؟ .. بتشتعل إيه هنا ؟
 إبليس : أنا إبليس .. أمير الظلمات ! ..
 العسكرية : أهلا وسهلا .. وأنا قدور ثابت ، عسكري فى
 المعاش .
 بطء : قوللى هنا .. يعنى انت مش شيطان ؟

العسكري : جرى لك إيه ؟ .. إنسان .
 إبليس : وجاى لنا يا عسكري ، فى أى مأمورية ؟
 العسكري : عشان ورق الليات ، اللي سرقه منى الدكتور
 خنزور ، ما تأخدش فى دى الكلمة .. إنما ده كان
 ولا أجدع نشال .
 خنزور : « إبليس » يا اكسلانس ... أنا كسبت الورق ده فى
 لعب الكوتشينة .
 العسكري : أنا لاعبته على الطايفة مش ع الورق .
 بطاقة : إيه يا عسكري اللت والعج ده ؟ .. الهفه قلمين
 وخذ منه الورق .
 إبليس : انتى ما تدش أوامر هنا ! .. ورق مش ح نديله .
 العسكري : طب أشتره منكم .
 خنزور : وأنت حيلتك إيه ! .. ده انت شحات .
 العسكري : أديلكم روحى بدل روح البنتين .
 بطاقة : هو إيه ده يا قدور !
 إبليس : وإحنا إيه يخلينا نبدل روحين ، بروح واحدة ؟
 خنزور : « إبليس » ممكن يا اكسلانس نبادل .. دى مش روح
 عادية .. روح زى الفولاذ لا تعرف لا خوف
 ولا فزع .. وافق سماعتك .
 إبليس : عندك حق ، روح العسكري عالية .. أنا موافق ،
 أكتب ورقة .
 العسكري : هات الورقة .

إبليس : أديله ورقة ، وقلم .
 بطاقة : ح تعمل إيه يا قدور .. أنا وناميسة خلاص .. المهم
 أنت ، الحق روحك واهرب من هنا .
 العسكري : اسكتى يا بطاقة .
 خنزور : يعطيه ورقة وقلم ، مع تحياتى .
 العسكري : ادبنى ضهرك يا دكتور .
 خنزور : ضهري ليه ؟ ..
 العسكري : آمال ح استند على إيه ؟ ..
 إبليس : زى ما هو عايز .. زى ما هو عايز .. كويس كده
 يا عسكري ؟
 العسكري : أيوه .
 إبليس : اكتب .. أنا قدور ثابت ، عسكري فى المعاش ...
 العسكري : « بكتب » ..
 بطاقة : قدور ! ..
 إبليس : كتبت ؟ ..
 العسكري : هاه ...
 إبليس : أعطيك روحى ..
 بطاقة : يا حول الله !
 إبليس : كتبت ؟ ..
 العسكري : هاه .. وبعدين ؟ ..
 إبليس : بدل روح البنتين ..
 العسكري : الـ .. بن .. تين .. ته مربوطة ؟

إبليس : أيوه .. وامضى ..
العسكري : خلاص .
إبليس : خذ يا خنزور منه الورقة .
خنزور : هات .
العسكري : هات أنت الأول .. أنا عاركم يا شياطين .
خنزور : لأ .. أنا عارفك يا عسكري .. هات أنت الأول .
العسكري : طيب اديني واديك .. في نفس واحد .
خنزور : اتفضل .
بطة : قدور ! ..
العسكري : « يمزق ورق البنات ، ويلوث بطاقة وناميسة أحرار ..
بطة ، اخرجي من هنا .
بطة : أنا مش منقولة .. مش ح اخرج من غيرك ..
خنزور : يابن اللدنية ؟ .. هي دي الورقة ؟ .. إيه اللي انت
رسمه ده ؟ .. للإبليس ، شوف سعادتك راسم
إيه ؟ .
إبليس : إيه اللعب ده ؟ إيه اللي أنت راسمه ده ؟ يا بن ستين
في سبعين ، راسم حمار ؟ ..
العسكري : إيه ؟ مش عاجبك ؟ ..
إبليس : طيب أنا ح أوريك .. وفي الزيت المغلى ح أظنك ..
وح أفرمك زى الكفتة واشويك ..
العسكري : كيك كيك كيك ! .. بضحك ، زعلان عشان مش

طالع شبك ؟ .. أنا مش زسام محترف ..
أهو زييك ! .
عامل البوفيه : داخل بالقهوة ، مطبوظ ..
إبليس : يضرب القهوة فيقلبها ، سافل ؟ .. يقصد العسكري ..
خنزور : أكثر سافل .. يقصد العسكري ..
عامل البوفيه : وحياة راس سعادتك .. دي مطبوظ .
إبليس : بتندلع ؟ ! .. لخنزور ، اسمع يا خنزور .. اصلح
جلده ، عامل البوفيه يتقهقر مذعورا معتقدا أن الكلام
عليه .. واحشيه قش وعلقه على الباب ...
خنزور : سمعا وطاعة ، يهرب عامل البوفيه ..
إبليس : مشيرا إلى بطه ، هو وهى ! ...
العسكري : إزاي بقى ناريين تحشونا قش ؟ .. وح تعملوا إيه في
روحنا ؟ .
خنزور : بهدوء ، ح نطبخها في القزان اللي ع النار ..
ح نعملها جهنمية .
العسكري : انتو حدقين قوى .. إما أنا أصدق منكم .. أنا
ما أدبتكوش ورقة بروحي .. وورق البنات
قطعته .. أنا عارف القانون ...
إبليس : أنت ح تعلمنا قانون جهنم على آخر الزمن ؟ ..
القانون في جهنم إن مفيش قانون .. يدق الجرس
فيه راع الشياطين ويحيطون ببطه والعسكري ..

إبليس : أيوه .. وامضى ..
العسكري : خلاص .
إبليس : خذ يا خنزور منه الورقة .
خنزور : هات .
العسكري : هات أنت الأول .. أنا عاركم يا شياطين .
خنزور : لأ .. أنا عارفك يا عسكري .. هات أنت الأول .
العسكري : طيب اديني واديك .. في نفس واحد .
خنزور : اتفضل .
بطة : قدور ! ..
العسكري : « يمزق ورق البنات ، ويلوث بطاقة وناميسة أحرار ..
بطة ، اخرجي من هنا .
بطة : أنا مش منقولة .. مش ح اخرج من غيرك ..
خنزور : يابن اللدنية ؟ .. هي دي الورقة ؟ .. إيه اللي انت
رسمه ده ؟ .. للإبليس ، شوف سعادتك راسم
إيه ؟ .
إبليس : إيه اللعب ده ؟ إيه اللي أنت راسمه ده ؟ يا بن ستين
في سبعين ، راسم حمار ؟ ..
العسكري : إيه ؟ مش عاجبك ؟ ..
إبليس : طيب أنا ح أوريك .. وفي الزيت المغلى ح أظنك ..
وح أفرمك زى الكفتة واشويك ..
العسكري : كيك كيك كيك ! .. بضحك ، زعلان عشان مش

الشياطين : * أغنية التخويف التي سبق أن غناها هراوند وكركر في الطاحونة .

(إليس : * بشكل رهيب ، كونوا جهنمية ! ..

العسكري : * وشك في الحيط وقفاك ليه .. أنا ح انده لكل أصحابي بالنفير .. وح يادبوكم كويس .. ينفخ ..

بطة : * انفخ .. انفخ ..

* ترد عليه آلاف النفاير ، بألحان ثورية من جميع البلاد .

* الشياطين يتظاهرون من شدة النفخ .

المنظر التاسع

* بيكور المنظر الثاني والرابع ، كراماتو بصيح بالسبحه الطويلة ،

كراماتو : * يشد آخر حية ، مهيبوب مهيبوب شمعون كلكعون ..

عشر تلاف ، * يرمى بالسبحه ويتقطط ، هيه ! ..

والنهاردة اليوم العشر تلاف .. هيه .. دمنوور ..

بكره تف .. يتوقف ، لأ .. دلوقت حالا تفرج ..

افتح يا مهيبوب .. ينتظر ، مهيبوب ؟

ينتظر شمعون ؟ ينتظر ، كلكعون ؟ .. ينتظر ،

افتح بقى خليك ظريف .. أنا عملت اللي عليا ..

اعمل انت اللي عليك .. هه ؟ ينصت ، هه ؟

، بسمع صوت أقدام ، أهم .. البوابين جايين يفتحوا .

، بسمع صوت قطاع الطريق ،

قطاع الطريق : يا سيدنا الزاهد .

كراماتو : * يزمجر لنفسه ، أنا مش هنا ! .. ويحاول

الاختفاء .. لأ .. والكنز ؟ .. يقف ، ماحدش

مهوب ناحية هنا .. دى حاجة مايبهاش هزار

دلوقت .

* يدخل قطاع الطريق يحمل نامية البرنسية مغمى

عليها .

قطاع الطريق : الحمد لله اللي لقيتك .. ساعدنى .. ده مغمى عليها

من ساعة ما خطفتها من الشيطان .. ساعدنى
يا عم ..

كراماتو : عسى الذئب .. يذبحه بعدا فتسقط ناميسة ، ابعده عنى
ما تحبش هنا .. مالكش حاجة هنا .. محدش له
حاجة هنا ! ..

قطاع الطريق : يا نحتى على البرنسية ، آه يا حبيبتي .

البرنسية : تصحو ، مين ده ؟

قطاع الطريق : أبا بهير ..

البرنسية : آه يا ملعون ..

قطاع الطريق : خلاص يعنى نميتى صوتى ؟ .. ده أنا بهير .. بهير
الحقيقى .. بهورة ، بهورة حبيبك .

فهلوانتش : سامعين ؟ .. ودعوا بعض .

قطاع الطريق : أنا مش مديها لك ! .. هه ! .. يا نسيينا إحنا الاثنين
يا تاحدنا إحنا الاثنين .

فهلوانتش : بس كده ؟ .. تبقى زيادة الخير خيرين ، والأرض
مفتوحة لاتنين ! جامادية .. تنفتح الأرض ويظهر
لهب وتخرج بطة والعسكى .

كراماتو : مش ح يخلص الليلة دى إحنا .. كل شوية ناس ..
ناس ..

العسكى : صباح الخير .

البرنسية : بطة ؟ ..

بطة : البرنسية ، تتعانقان .

فهلوانتش : ثانى .. العسكى ؟ ..

قطاع الطريق : قدور .. قدور .. إحنا وقعنا .. وآهو جه ياخذ
ناميسة ، وأنا كمان رايح معاها هناك .. وح نتعذب

مع بعض إلى الأبد .

كراماتو : حق .. هناك طريقكم .. أوعوا بقى من طريقى ..

فهلوانتش : حق ..

كراماتو : اكشحو كلكم .

فهلوانتش : حق .. الزاهد بيلعنكم .. يالله على جهنم .

كراماتو : حق .

بطة : مالهم كده بيتكلموا زى بعض ؟ زى ما يكونوا
بافخين فى قلب بعض .

فهلوانتش : حق ! ..

العسكى : اخرس ! ضربة فى خُفك ! .. دول حرين ، وآدى
ورقهم ، اتفضل ، يلقى بالورق الممزق من الطافية .

قطاع الطريق : جنبهم إزاي ؟ ..

العسكى : من إبليس يا شيطان جهنم .. أصل اللى ما يخافش
من الشياطين تخاف منه .

كراماتو : بصرخ ، امشوا من هنا .. ابعدوا من هنا ..
يا غجر يا بلاوى يا تلاقيح ، لنفسه ، يمكن عارفين
ومستنين مخصوص ، بصرخ ، محدش له حاجة هنا ..

البرنسية : بهير بحق وحقيقى ؟ بهورة ؟ ..

قطاع الطريق : عرفتيني يا حبيبتي ؟ ..

البرنسية : عرفتك يا حبيبى ! ..

قطاع الطريق : خلاص اتقابلنا ؟

البرنسية : ومأدش ح بقدر من دلوقت يفرقا !

فهلوانتش يظهر من طقاطيق الأرض .

فهلوانتش : اتأخرتى يا عروسة الشيطان .. حسب ما انتى كاتبه
فى الورقة لازم تكونى فى جهنم عند صياح الديك

التالت .. صباح بيك ١١ ..

البرنسيمة : لأ .. لأ .. لأ .. تصرخ ، لأ ..

قطّاع الطريق : مش ح تاخذها يا شيطان .. ارقبها يا سيدنا الزاهد ،
رفوتك تأخذ بليدها ..

البرنسيمة : خد بليدى ياعم كراماتو ..

كراماتو : إيليس ياخذك ..

فهلوانتش : حق ..

كراماتو : قطّاع الطريق ، وانت جك ستين إيليس يلفوك ...

فهلوانتش : حق .

كراماتو : تفهلوانتش ، وانت جاك تسعين داهية تشيلك من

خلقتى ، غوروا من هنا .. ملحنش له حاجة هنا .

فهلوانتش : حق .. يالله بقى ، ده راجل طاهر ، ومالوش دعوة

بينا ..

كراماتو : أبوه أنا راجل طاهر وماليش دعوة بأى حد .

فهلوانتش : وله أجر عظيم عظيم عظيم .

كراماتو : غصبن عنكم .

فهلوانتش : ما تزعجوهوش .. ده وراه حاجات خطيرة

ما تفهموهاش .

كراماتو : حق .. عنده ألف حق ، صباح بيك ٢ ..

فهلوانتش : أرجع جهنم إزاي دلوقت ، بليديا فاضيين ؟ دول

يرفونى .

العسكري : هاسا لفهلوانتش ، بسيطة .. ما تاخذ سيدنا الزاهد

معاك .

كراماتو : بيتوشوشوا عليا .. اسمعوا ، ما حدش له فى الكنز

ده حاجة .. فاهمين .. ده بتاعى أنا بس ..

الجميع : كنز إيه ؟

كراماتو :

أبوه اعملوا نفسكو مش فاهمين .. لكن أنا فاهمكم ..

بقلكم يومين رايحين جابين عليا علشان عارفين إنه

ح يتفتح دلوقت .. لكن ده بعنكم .. ده ليا أنا ..

هو إيه ده ؟

الجميع :

كراماتو :

الكنز .. كنز الملك سليمان .. أنا اللي قعدت جنبه

عشر تلاف يوم .. أكل الجراد ، وأقول مهبوب

مهبوب .. يجرى ، وأنا اللي ح أخذه .. يبق على

الصخور ، افتح يا مهبوب ، يلتفت لهم ، امشوا من

هنا .. يبق ، يا مهبوب يا مهبوب .

مهبوب للصبح ما حدش ح يفتح لك .

العسكري :

فهلوانتش :

رائع .. ده حنة نموذج عشان الماجستير .. يذهب

إلى كراماتو ، اخص عليك يا خالى مش كنت تقول لى

من زمان إن أنت عايز كده ؟ .. تسمح لى

أساعدك ؟

كراماتو :

ابعدوا عنى كلكم .. ابعد .. اختفى هُش .. هُش

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. يبق ، افتح ...

فهلوانتش :

مفيش فائدة مش ح انحرك ..

كراماتو :

ياقول لك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

فهلوانتش :

ياقترب منه ، مفيش فائدة .. عن إنك .. يبق على

الصخر ، يا مهبوب ..

كراماتو : يدفعه ، ابعد ، يدفع العسكرى وبطة وقطاع الطريق
وناميسة بعيدا ، ابعدا يا حرامية ...

فهلو انتش : أيوه يا مهبوب .. أنا فهلو انتش .. مش عيب عليكم
خالى كراماتو يخطط وما تفتحوش .. أنا زعلان
خالص .. افتحوا ..

، بهمس ، جامادوية كابر افوية ، يفتح الكنز ، انفضل
يا خالى ! .. يدخل كراماتو إلى الكنز مذهولا - تعزف
الموسيقى نغمة السلام الملكى القديم ببطة ،

فهلو انتش : يقنى ،

عن إننكم .. عندى عمل .. ما تشاغلونيش
عمل دقيق .. عمل جرى .. ما تخايلونيش
مانعانونيش .. ما تجاسبونيش .. ما تضايقونيش
عندى عمل ما تأخذونيش

، يدخل الكنز فتخرج منه نيران ثم يفلل ،

بطة : ، للعسكرى ، تمام يا أفندم ...
العسكرى : أفندم ؟ .. ده انتى اللى أفندم ! كله تمام يا قمورة
مانتى شايقة .

بطة : حتى مع فهلو انتش .. كله برضه جه تمام ...
* بهير يقترب من البرنسياسة ويهم بتقبلها .. يرى الطفلة
التي تحمل طرف ثوبها .. فيتوقف .

بهير : للطفلة ، يا الله انتى يا شاطرة .. لا تتحرك ، يا الله على
بيتكم .

البرنسياسة : للطفلة ، خلاص مش عاوزاكى يا اسمك إيه ؟

، لا تتحرك ، تخلع لها حرماتها وتتركها وتسير مع بهير

بغير حرملة الإمارة ، ولا عاوزة دى كمان .. الطفلة
تتصرف وهى مازالت ممسكة بالحرملة .

بهير : أخيرا ، يقبل البرنسياسة ، .. نعوسة ..

البرنسياسة : بهورة .

بهير : للعسكرى ، اسمع يا عسكرى .. أنا مش ح أفارقك
أبدا .

البرنسياسة : لقطاع الطريق ، وأنا معاك .

بطة : للعسكرى ، وأنا معاك .

البرنسياسة : بس ح نعيش فين ؟

العسكرى : فى الطاحونة القديمة .. ح نطرد الشياطين ، ونصلح
الطاحونة ، ونعيش هناك احنا الأربعة .

، يكلم الجمهور ،

يا الله يا ناس يا طيبين

تعالولنا نطحن حبكو

الجميع : ، يغنون ، :

احنا أربعة ح نعيش سوا

مع بعض يجمعنا الهوى

أربع قلوب يتشبكوا

وتعان إثنين يتحركوا

أولئك الضالين من يفتقروا إلى العلم والهدى
 ينادون بالطاحونة : تبقى طاحونة الهوا

تبقى طاحونة
 والناس يجنون

ويجزوننا ..
 ويعرفوا .

والجمهور :
 ولو النهاردة حبيتونا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا
 تعالولنا تاني شرفوا

من مطبوعات مركز الأهرام للترجمة والنشر

- الأغاني
- رباعيات
- أزجال صحفية
- أشعار العامية المصرية
- المجموعة الكاملة
- عرابي زعيم الفلاحين
- قصيدة لا
- قراءة في شعر التمرد والخروج
- أشجار الأسمنت
- الأيام - في مجلد واحد
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- فاروق جويدة
- عبد الرحمن الشرقاوي
- أحمد عبد المعطى حجازي
- أحمد عبد المعطى حجازي
- طه حسين

- كانت صعبة ومغرورة
- فوق الحلال والحرام
- وكر الوطاويط
- لمن أترك كل هذا ؟
- العتب على النظر
- قصص قصيرة
- المجانين لا يركبون القطار
- نئب في قرص الشمس
- أرجوك .. افهمنى
- نوبة حراسة وقصص أخرى
- عشاء في مطعم المشتاقين للأهل
- عيد ميلاد جديد
- محبوبة
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- د . يوسف إدريس
- لطفي الخولي
- لطفي الخولي
- محمد عبد المنعم
- سعاد حلمي
- ترجمة: د. نهاد صليحة
- ترجمة: د. أمين العيوطي
- ترجمة: د. محمد عناني
- ترجمة: د. أمين العيوطي

الليلة الكبيرة وخمس مسرحيات

صلاح جاهين ، أديب وفنان موسوعي ، من أبرز شعراء العامية ، أسهم بإبداعه في مجالات كثيرة ، فطاقاته المتعددة كانت تدفعا ، كما قال عنه الأديب الراحل احسان عبدالقدوس ، لممارسة كثير من الفنون . فقد رسم الكاريكاتير وابتكر فيه عددا من الشخصيات الكاريكاتيرية التي حظيت بشعبية هائلة ، وأثار برسومه معارك سياسية وفكرية كبيرة . كما ألف أجمل الأغاني الوطنية والعاطفية ، وكتب مسرحيات واستعراضات مرموقة ، ووضع سيناريوهات وحوارات لعدد من الأفلام المتميزة ، بل وضع الحاننا موسيقية وقام بالتمثيل .

وفي الكتابة لمسرح العرائس ، كان من الرواد العظام الذين أرسوا دعائم هذا الفن في الوطن العربي ، كما تشهد بذلك المجموعة الفريدة التي يحويها هذا الكتاب ، والتي تضاف لأربعة دواوين سبق لمركز الأهرام للترجمة والنشر إصدارها له : رباعيات ، الأغاني ، أزجال صحفية ، أشعار العامية المصرية ، ليوفر للقارئ العربي كوكبة من إبداعات هذا الفنان المبدع .

الناشر



مركز الأهرام للنشر

مؤسس

التوزيع في الداخل والخارج

ش الجلاء

طابع الأهرام التجارية - القاهرة - مصر